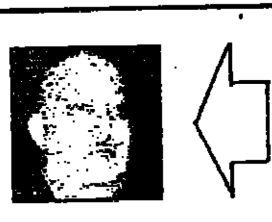
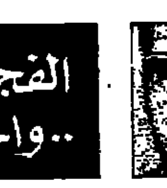
في «السياسى» اليوم

طـريـق العـذاب .. ومعـانـاة النـاس ص٢

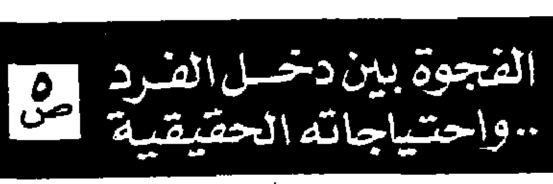


الشـيخـوخـة .. وفنادق القطاع العـام ص٣





الفجوة بين دخل الفرد .. واحتياجاته الحقيقية ص٥





السياسى

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

ممدوح رضا

جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

الاشتراكات السنوية
مصر : ٢٥٠ قرشا
الدول العربية : ٦٠٠ قرش
أوروبا : ٦ جنيهات استرلينية
الولايات المتحدة : ١٠ دولارات

١٦ صفحة

NO 495 ALSIYASS 3 MARCH 1985

٥٠ مليما

واشنطن تدرس المطالب المصرية بعناية

مبارك يجتمع بالرئيس الأمريكى ونائبه ووزراء الخارجية والدفاع والخزانة وزعماء الكونجرس

■ مباحثات الرئيس فى واشنطن تستمر ٤ أيام
■ .. ويلتقى فى نهايتها بـ ٥٠٠ صحفى أمريكى

واشنطن - لمراسل السياسى :

بدأت الدوائر الرسمية الأمريكية دراساتها للقضايا والموضوعات المختلفة التى ستناقش خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك القادمة للولايات المتحدة .

ويمكن القول بأن جميع مطالب مصر العسكرية قد أمكن تحديد مواقف البنتاجون منها .

كذلك فيمكن القول بأن المطالب الاقتصادية ، التى عرضها الدكتور كمال الجنزورى - خلال زيارته لواشنطن فى الشهر الماضى - سيتم تحديد الموقف منها ، قبل وصول الرئيس الى واشنطن .

أما قضية الفوائد على الديون العسكرية ، فمازالت تدرس فى البيت الأبيض الأمريكى .

وقد أكد دبلوماسى أمريكى كبير « للسياسى » : ان واشنطن تحرص على دراسة المطالب المصرية بعناية ، من منطلق حرصها الكامل على العلاقات المصرية - الأمريكية .

مباحثات مع ريجان وبوش

هذا ، وقد علمت أن زيارة الرئيس مبارك لواشنطن ، سوف تستمر ٤ أيام - يلتقى خلالها بالرئيس ريجان مرتين : المرة الأولى - صباح الثلاثاء (١٢ مارس) .. والمرة الثانية - على مائدة الغداء التى يقيمها الرئيس الأمريكى تكريما للرئيس مبارك ، فى نفس اليوم ..

كما يلتقى الرئيس مبارك ، خلال وجوده بواشنطن ، بنائب الرئيس الأمريكى جورج بوش وبوزراء الخارجية والدفاع والخزانة - كما يعقد عدة اجتماعات مع رجال الكونجرس الأمريكى وبعض رجال الاقتصاد والصناعة .

- ولقاءات صحفية وتليفزيونية

فى نفس الوقت ، يلتقى الرئيس مبارك - خلال زيارته للولايات المتحدة - بعدد من كبار الصحفيين ، ويتحدث أمام التليفزيون الأمريكى ، ويشهد اجتماعا بنادى الصحافة الأمريكى يحضره قرابة ٥٠٠ صحفى أمريكى .

وسوف يرافق الرئيس مبارك ، فى رحلته : د. ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات للاشراف على تنظيم لقاءات الرئيس الصحفية والاعلامية .

لقاءات الرئيس بالمجموعات البرلمانية تبدأ عقب جولة أمريكا وأوروبا

من المنتظر ان يبدأ الرئيس حسنى مبارك سلسلة لقاءاته السياسية والجماهيرية - بجانب زياراته الميدانية للمحافظات - عقب عودته من رحلته لامريكا واوروبا ..

وعلمت « السياسى » أن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يقوم حاليا بوضع برنامج لتنظيم لقاء الرئيس حسنى مبارك بأعضاء المجموعات البرلمانية للحزب الوطنى بجميع المحافظات بناء على تكليف الرئيس .

الرئيس بين الضباط والجنود

تفقد الرئيس حسنى مبارك مواقع وتحصينات الجيش الثانى الميدانى بسيناء .. وأطمأن على أبنائه من القادة والضباط والجنود فى مواقعهم ..

وقد أهتم الرئيس بالسؤال عن مستوى التدريب .. وأسلوب الحياة اليومية ، والخدمات التى تقدم للضباط والجنود .. ومدى توفير سبل الراحة لهم ..

تصوير : فاروق ابراهيم

أسرار الأحزاب

وساطة حزبية

محام معروف .. كان قد اعلن عن تأسيس حزب جديد قام « بتوسيط » عضو قيادى حزبى لدى رئيس احد احزاب المعارضة لقبوله فى حزبه .. أبدى رئيس الحزب تخوفه من وجود المحامى بالحزب !

●○●

اختلاف مبادىء !

وجه عضو قيادى بأحد احزاب المعارضة نقدا شديدا لرئيس حزبه على صفحات جريدة الحزب مما أثار غضب رئيس الحزب ..

من المتوقع ان يمنع هذا العضو من الكتابة فى صحيفة الحزب !

○●○

تقبيل الأيادى

اشتد الخلاف مؤخرا بين عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين ، ومجموعة القيادات الممثلة للجماعات الإسلامية - وبينهم عمر عبد الرحمن ومحمود المحلاوى - سبب الخلاف ان التلمسانى كان قد اعلن انه يقبل من الجماعات الاسلامية مهاجمته بالنهار .. وتقبيل يده فى المساء !

●○●

من نصدق ؟

اتهم رئيس حزب معارض احد قيادات حزبه بأنه يستغل جريدة الحزب لتكوين حزب دينى مستقل !

نفى العضو هذا الاتهام وقال ، ان الانقسام الدينى ليس من الاسلام !

مباحثات مبارك وضيوف تبدأ بالقاهرة اليوم

تبدأ اليوم مباحثات الرئيس حسنى مبارك والرئيس السنغالى عبده ضيوف الذى وصل الى القاهرة بعد ظهر أمس فى زيارة تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من الرئيس مبارك .

وعلمت « السياسى » أن المباحثات سوف تتناول الأوضاع الدولية والقضايا الأفريقية ، وتطورات قضية الشرق الأوسط بعد الاتفاق الأردنى - الفلسطينى . وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن المقرر أن يعقد الرئيسان بعد غد - الثلاثاء جلسة مباحثات أخرى قبل عودة الرئيس السنغالى إلى بلاده .

وسوف يقوم الضيف الكبير والسيدة قرينته - غدا بزيارة منطقة الصالحية ، كما يتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة .

ابراهيم نافع نقيبا للصحفيين

فاز الأستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير « الأهرام » بمنصب نقيب الصحفيين حيث حصل على ٦٦٨ صوتا من مجموع الأصوات الصحيحة وعددها ١٣٣٠ صوتا ، بينما حصل جلال عارف على ٥٩٢ صوتا ، وصافيناز كاظم على ٥٤ صوتا وابراهيم حفنى على ١٦ صوتا .

كما فاز ٦ بعضوية مجلس النقابة وهم : محمد عبد القدوس وسعيد سنبل وفيليب جلاب وفتحى رزق وعبده مباشر وابراهيم حجازى .

و « السياسى » تتقدم بالتهنئة الى نقيب الصحفيين الجديد والأعضاء الجدد بمجلس النقابة وتتمنى لهم التوفيق فى خدمة الصحافة والصحفيين .

○●○

قرارات جديدة لترشيد الاستهلاك

صرح مصدر مسئول بوزارة الاقتصاد « للسياسى » بأن اللجنة المشكلة لاعادة النظر فى القرار (٥١٤) الخاص بالسلع التى تعرض على لجان الترشيد ، قد اعدت تقريرا عن نتائج اعمالها لعرضه على وزير الاقتصاد .

وقد تناولت اعمال هذه اللجنة اخراج السلع التى لايوجد مثيل لها فى الإنتاج المحلى ، وتعديل مسميات بعض السلع ، وكذلك البند الجمركى على سلع اخرى ..

وعلمت « السياسى » انه بناء على تقرير هذه اللجنة ، فانه من المقرر ان يصدر قرار وزارى جديد بالغاء القرار (٥١٤) ويتضمن السلع المرشدة بحيث لاتكون مثار شكوى المستوردين .

●○●

اسقاط الاسعار الحسابية مع دول الاتفاقيات

صرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد « للسياسى » بأن الوزارة تدرس حاليا اسقاط الاسعار الحسابية مع دول الاتفاقيات ، والتعامل بالاسعار العالمية للجنيه الاسترلينى .

وقال : انه تمت مناقشة هذا الاقتراح مع الجانب السوفييتى على ان يتم تنفيذه ابتداء من عام ١٩٨٦ ، ويسرى على الاتفاق التجارى بين البلدين - اما بالنسبة للعام الحالى فأسعار التعامل ستظل باقية .

معتدل نهارا
شديد البرودة ليلا

مبارك وحسين يجتمعان بالغردقة

يلتقى الرئيس حسنى مبارك ، والملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، يوم الأربعاء القادم - فى الغردقة لاستعراض القضايا التى سيناقشها الرئيس خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا .

- ورسالة من مبارك لصدام حسين

تسلم الرئيس العراقى صدام حسين رسالة من الرئيس حسنى مبارك تتناول آخر التطورات فى منطقة الشرق الأوسط .

اتفاقيات مصرية - عربية لتشغيل المصريين بالخارج

صرح سعد محمد احمد وزير القوى العاملة « للسياسى » بأنه يجرى حاليا وضع تيسيرات جديدة للراغبين فى السفر الى الخارج . تتضمن توفير كافة وسائل الراحة للعاملين المصريين فى الدول العربية والاجنبية ..

وقال ، ان الحكومة تبذل الآن جهودها لعقد اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول العربية التى تستخدم العمالة المصرية لضمان تشغيلهم بعقود عمل ملائمة والقضاء على مظاهر استغلال العمالة المصرية .

وأكد انه يجرى حاليا اعداد دراسات تحليلية عن العمالة المصرية فى الدول العربية للتعرف على اتجاهات العاملين فى هذه الدول لوضعها فى الاعتبار عند عقد الاتفاقات الثنائية .

○●○

تيسيرات هامة لطلبات العمرة

صدر اللواء احمد رشدى وزير الداخلية قرارا بفتح باب قبول طلبات العمرة لشهور رجب وشعبان ورمضان ابتداء من السبت القادم ولمدة اسبوعين ..

وتضمن القرار تيسيرات جديدة لطالبى العمرة .. من بينها استخدام جواز سفر العدى ..

وقد تقرر الا يقل سن راغب السفر عن ٣٠ عاما ويستثنى من كان مرافقا لوالديه أو زوجته اذا كان هو المحرم الوحيد .. كما لن يسمح بسفر اية سيدة مالم يكن معها محرم مرافق ايا كان عمرها وذلك طبقا لتعليمات السلطات السعودية ..

واعلنت الوزارة عن استعدادها للحصول على تأشيرات الدخول للسعودية للعاملين بالحكومة والقطاع العام . كما اتفقت مع القائم بالاعمال السعودى لمنح التأشيرات للمواطنين المصريين الراغبين فى العمرة بلا مقابل .

●○●

٤ مصانع جديدة لإنتاج الأسمنت

يبدأ خلال الاربعة شهور القادمة تشغيل ٤ مصانع جديدة لانتاج الاسمنت بطاقة ٤ ملايين طن .

من المتوقع ان تغطى المصانع الجديدة معظم احتياجات الاستهلاك المحلى .. وتحقق الاكتفاء الذاتى قبل نهاية الخطة الحالية .

وزير الاقتصاد « للسياسى » :

زيادة مستمرة فى حصيلة العملة الأجنبية

صرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد « للسياسى » بأن تحويلات المصريين العاملين بالخارج فى زيادة مستمرة .. اذ بلغت فى الاسبوع الاول من تطبيق القرارات الاقتصادية ١٢ مليون دولار ثم وصلت فى الاسبوع السادس إلى ٢٨ مليون دولار .

وقال : ان تطورات المدخرات من اسبوع الى آخر تزيد من حجم السيولة بالعملة الاجنبية لدى البنوك للموافقة على فتح مزيد من الاعتمادات ، وكذلك اعادة فتح الاعتمادات التى تمت الموافقة عليها من قبل صدور القرارات ولم يتم فتحها بعد والمقدرة بنحو ٤٠٠ مليون جنيه .

كما ستتيح هذه الحصيلة المتزايدة سداد مديونيات المستوردين بالبنوك .. والمقدر تصفيتها بعد ٦ اشهر . وبذلك ينتهى طلب الدولار فى السوق السوداء .

اعتمادات مواد البناء بالصفقات المتكافئة

علمت « السياسى » بأنه قد تم مؤخرا التعاقد مع بعض الدول الاجنبية خاصة دول الاتفاقيات على استيراد كميات كبيرة من مستلزمات مواد البناء لسد حاجة السوق المحلى ..

فبالنسبة لحديد التسليح فسوف يستورد ١٤٠ الف طن من تشيكوسلوفاكيا ، و ٣٠ الف طن من المانيا الديمقراطية ، و ١٢ الف طن من كوريا الديمقراطية .

، اما بالنسبة للاسمنت فقد تم التعاقد على ١٫٥ مليون طن ، منها ٩٥٠ الف طن من الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية .

وبالنسبة للاخشاب فقد تم التعاقد على ٢٨٧ الف متر مكعب مع كل من بولندا ويوغوسلافيا والمجر وبلغاريا ..

وسوف يتم تغطية جزء كبير من احتياجات قطاع الاسكان عن طريق هذه الاتفاقيات التى تتم فى اطار الصفقات المتكافئة مقابل تصدير سلع مصرية مما يساعد على تخفيف عبء تدبير العملات الاجنبية اللازمة للاستيراد .

قضية اليوم :

الفلسطينيون !

لا أذيع سرا . ولا أذكر جديدا اذا قلت أننى سمعت - شخصيا - من جميع الرؤساء والملوك العرب . الذين اجتمعت بهم على مدى سنوات عملى الصحفى . احلاما عن حل قضية فلسطين . بالاسلوب السلمى !

... بل اننى أذهب الى أبعد من هذا . فأقول أن جولاتى العديدة بين الدول العربية - قبل تطورها وبعده .. وقبل سلسلة الحروب التى خاضتها مصر مع اسرائيل ، نيابة عن الأمة العربية ! وبعدها - قد أتاحت لى أن ألمس بكل الوضوح ، أن الشعب العربى . فى كل مكان . لا يتصور أو يتوقع لقضية فلسطين سوى حلا واحدا سلميا وكريما ، يتمثل فى اقامة كيان فلسطينى مستقل . يتعايش مع باقى دول المنطقة !

ولكن .. ورغم احلام الشعوب والرؤساء العرب . كانت هناك - دائما - مشكلة واحدة . تعترض وتعرقل كل جهود السلام . وتؤدى - باستمرار - الى تردد الرؤساء فى القيام بواجباتهم تجاه قضية العرب الأولى . وتعطل بالتالى أى خطوة واقعية وجادة - أعنى : مشكلة تباعد بعض الفصائل الفلسطينية عن « المنظمة الأم » . واختلاف قادة هذه الفصائل مع « الزعيم العود » : ياسر عرفات !

●●●

نعم ...

كانت مشكلة عدم وحدة الكلمة الفلسطينية . واختلاف القادة وتباعدهم . وتعدد المواقف وتباينها . هى : مشكلة المشاكل . التى تتحطم بسببها كل محاولات الحل السلمى وتتبخر معها كل أحلامه !

وبالرغم من المحاولات المستمرة التى بذلت على مدى ثلث القرن الأخير لتوحيد كلمة الفلسطينيين ... لم تتحقق سوى خطوتين :

● الأولى - فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ - عندما أتفق على أن تكون منظمة فلسطين . الممثل الشرعى والوحيد للفلسطينيين

● الثانية - فى اعقاب حروب الابادة التى تعرض لها الفلسطينيون . على أيدى القوات الاسرائيلية والسورية فى لبنان - عندما أمكن التوصل للاتفاق الأردنى - الفلسطينى .

●●●

والخطوة الثانية التى أعلنت قبل اسابيع . أعنى : الاتفاق الأردنى - الفلسطينى ... فى تقديرى . وفى تقدير الجميع . أبرز وأشجع وأوضح عمل . على طريق الحل السلمى للقضية المعقدة -

ومن هنا . كان الترحيب الصادق بها . فى كل مكان -

وبسببها كانت المساندة المصرية الكاملة لأهدافها .. وكانت الجهود المضنية التى بذلها ويبذلها الرئيس حسنى مبارك . لدفع جهود السلام . وتحديد معالم طريقه ..

ولكن - يبدو أن العناصر التى تاجرت طويلا بمعاناة الشعب الفلسطينى ، تحاول الان اجهاض الاتفاق . حماية لكيانها الملوث ومصالحها المفضوحة .

ومن هنا ، فاننى أقولها بصراحة . أن أى مساس بالاتفاق وأى تراجع عنه . وأى تفسير مراوغ لبنوده وأهدافه . سوف يؤدى الى نكسة كبرى . لا يعرف مداها سوى الله .. نكسة تبعدنا تماما عن فرص الحل السلمى والنهائى . وتنهى احلام الوطن القومى الفلسطينى . وتوقف الجهود المخلصة لمعاونة الفلسطينيين فى حل قضيتهم !

ممدوح رضا

هل يمكن إنتاج الحجم المطلوب من بدائل الطوب الأحمر؟

كتب محمود عبد الحميد :

وصف السيد « كمال حسن على » رئيس الوزراء -- السكوت على العدوان الصارخ على الارض الزراعية ، بانه خيانة وطنية -- وقال : اننا لو تركنا عمليات تجريف هذه الارض -- لفقدت مصر كل اراضيها الزراعية خلال عشرين عاما فقط !

وفى اجتماع مجلس الشعب -- لمناقشة صناعة « الطوب الاحمر » اعلن الدكتور رفعت المحجوب -- رئيس المجلس ، انه لا رجوع ـ اطلاقا ـ عن قرار وزير الاسكان بالغاء استخدام « الطوب الاحمر » وحظر صناعته وتداوله بدءا من ١١ « اغسطس القادم » .

اذا كان هذا هو قرار الحكومة -- فما هى بدائل « الطوب الاحمر » ؟ وما مدى توافرها ؟ وما موقف اصحاب « القمائن » الحالية بعد هذا القرار ؟

طفلة لمائة عام

تعتمد خطة الدولة فى استخدام بدائل « الطوب الاحمر » -- على الطوب الطفلى بنسبة ٥٠ ٪ . والطوب الاسمنتى ٢٠ ٪ ، والطوب الرملى ١٥ ٪ . والطوب الجبسى ٥ ٪ ، والطوب الجيرى ٥ ٪ -- ومثلها للانواع الاخرى --

ومن خلال الارقام -- يتضح ان حجم استخدام الطوب الطفلى ، يمثل اكبر نسبة بين بدائل الطوب الاحمر -- فما هى « الطفلة » ؟

الطفلة ـ كما يعرفها الدكتور عبد القادر فولى جلاد (الاستاذ المساعد بقسم بحوث مواد البناء بالمركز القومى للبحوث) هى ترسيبات جيولوجية قديمة من مجارى الانهار التى كانت موجودة فى العصور السحيقة -- وهى على شكل صخور غير صلبة قابلة للطحن والعجن والتشكيل -- ويقترب شكلها ـ الى حد كبير ـ من طمى النيل -- وقد بدا استخدامها فى مصر منذ عام ١٩٧٣ -- عندما ظهرت مشكلة نقص الطمى الذى حجبه السد العالى .

والطفلة متوافرة فى مصر بكميات هائلة -- تكفى لتغطية كل ما تحتاجه البلاد من الطوب الطفلى -- بل ان منطقة « كفر حميد » التابعة لمركز العياط بالجيزة -- ومنطقة « وادى الحى » بمركز الصف -- تضمان تلالا من الطفلة تكفى القاهرة الكبرى مائة سنة قادمة -- قابلة لاستيعاب اية توسعات عمرانية --



د. يوسف والى وزير الزراعة

كذلك منطقة وادى النطرون -- تحتوى على كميات من الطفلة تكفى لتغطية احتياجات محافظات وسط الدلتا وغربها -- لمائة سنة ايضا -- وتؤكد البيانات ان معظم محافظات مصر لا تخلو من الطفلة التى يمكن استخدامها فى صناعة الطوب .

مساعدة الراغبين --

ويتميز الطوب الطفلى بانه اكثر تحملا من الطوب الاحمر -- فالسنتيمتر المربع منه يتحمل من مائة الى مائة وخمسين كيلو جراما -- بينما لا تزيد درجة تحمل السنتيمتر المربع من الطوب الاحمر ـ على عشرين كيلو جراما فقط -- لذلك ، فان الطوب الطفلى ـ عكس ما هو شائع ـ اكثر تحملا فى عمليات البناء بطريقة الحوائط الحاملة بدون الاعمدة الخرسانية -- ومن اكبر ميزاته انه عازل للصوت والحرارة -- فضلا عن انه رخيص التكاليف --

ولكى تتحول « قمائن » الطوب الاحمر الى مصانع للطوب الطفلى -- فان اصحابها لا يحتاجون الا ماكينة للخلط والتقطيع ، هذه الماكينة تبلغ قدرتها الانتاجية ستة آلاف طوبة فى الساعة -- ورغم ان سعر الماكينة يصل







م. محسن صدقى وزير الاسكان

الى حوالى ٢٥٠ الف جنيه -- الا ان معظم اصحاب مصانع الطوب الحاليين يمكنهم شراؤها لان الربح السنوى للقمينة الواحدة -- لا يقل عن نصف مليون جنيه --

ومع ذلك -- فقد رصدت الدولة المبالغ اللازمة لمساعدة الراغبين من اصحاب القمائن -- بقروض طويلة الاجل -- من بنك التنمية الصناعية .

من ناحية اخرى -- صرح مصدر مسئول بالمصانع الحربية -- بانه تم انتاج جهاز جديد لتصنيع الطوب الطفلى -- بقدرة انتاجية ستة آلاف طوبة فى الساعة -- وهو انتاج مصرى يتفوق على الاجهزة العالمية -- التى تباع باسعار عالية بسبب الرسوم الجمركية -- وسوف يتم عرض الجهاز الجديد بعد توقف صناعة الطوب الاحمر فى اغسطس القادم -- باسعار تقل ٥٠ ٪ عن الاسعار العالمية --

عقبات التراخيص

والآن : ما راى اصحاب القمائن ؟

● يقول احمد مصطفى خليل (صاحب مصنع للطوب بامبابة) : ليس امامنا الا التحول لصناعة الطوب الطفلى -- بعد هذا القرار -- لكن على الدولة ان تمنحنا فرصة لتصنيع ما لدينا من التربة -- حتى لا يستمر وجودها فى المصنع بعد تاريخ الحظر .

● ويقول سالم ابو داود (صاحب مصنع طوب بالجيزة) : لقد قررت ـ بالفعل ـ الاتجاه لانتاج الطوب الطفلى -- يساعدنى على ذلك توافر الامكانيات -- وعلى الدولة ـ الآن ـ ان تذلل عقبات الحصول على « التراخيص » اللازمة -- ويجب على اجهزة الاعلام ان توضح الخطوات المطلوبة لاستخراجها دون التعرض لاجراءات الروتين المعقدة .

● اما مصطفى عبد السلام العامدى (صاحب قمينة بالعياط) : فيؤكد ان تصنيع الطوب الاحمر -- اربح بالنسبة له من تصنيع الطوب الطفلى -- ومع ذلك ، فليس امامه ـ على حد قوله ـ الا الاذعان للقانون -- لكنه فى حاجة الى قروض مالية ، وخبراء لارشاده الى افضل طرق الانتاج .

الباب مفتوح --

ويقول الدكتور يوسف والى (وزير الزراعة) :

ـ ان الدولة وضعت ضمن اولوياتها -- الحفاظ على الرقعة الزراعية ، وقد صدر القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ -- ينص على عدم المساس بالارض الزراعية -- وتضمنت احكامه حظر تجريف هذه الاراضى ، والحفاظ على خصوبتها -- وكذلك حظر اقامة مصانع او قمائن الطوب -- ويمتنع اصحاب القمائن الحالية الاستمرار فى تشغيلها بعد المهلة الممنوحة لهم حتى ١١ اغسطس القادم .

وبالنسبة للاتربة الموجودة ـ حاليا ـ بهذه القمائن -- فسوف يتم التحفظ على ما يتبقى منها بعد تاريخ الحظر -- لصالح وزارة الزراعة -- لاستخدامها فى تحسين الاراضى الزراعية من الدرجتين الرابعة والخامسة .

واعلن وزير الزراعة ان الباب مفتوح لتلقى طلبات استخراج التراخيص باقامة المصانع الجديدة -- ولن تزيد فترة استخراج الترخيص على اسبوع واحد تسهيلا على الراغبين فى انتاج الأنواع الجديدة من الطوب .

خاصية عالمية

ويقول المهندس محسن صدقى (وزير الاسكان) :

ـ ان استهلاكنا من الطوب فى العام الحالى -- يبلغ ٦٥ مليار طوبة -- وتوجد فى مصر مصانع تنتج بدائل يصل حجمها الى ٢٣٥٠ مليون طوبة -- من النوع الطفلى والرملى والاسمنتى -- وهناك مصانع ـ تحت الانشاء ـ يصل حجم انتاجها الى ٢٢٠٠ مليون طوبة سنويا ، كذلك فان هناك احد عشر محجرا جديدا -- اقامتها الدولة لامداد اصحاب القمائن المطورة بالطفلة -- بسعر التكلفة -- وسوف تقوم الدولة بانشاء مصانع للطوب الطفلى فى القاهرة والبحيرة وميت غمر -- لتكون نواة للمصانع الاخرى .

وما أريد أن اؤكد عليه ـ والكلام لوزير الاسكان ـ أن الطفلة المصرية تتمتع بخاصية لا تقل عن الطفلة العالمية ـ وأن اصحاب قمائن الطوب الطفلى سوف يمكنهم انتاج ١٥٠٠ مليون طوبة سنويا من الطفلة الممتازة ـ فقد آن الأوان لتوديع الطوب الأحمر ـ بعد أن اصدرت الوزارة تعليماتها لشركات الاسكان بالتوقف عن استخدامه ، وعدم ذكره فى المناقصات ـ وتشجيع المقاولين على استخدام البدائل --

مفاهيم اقتصادية

نموذج التنمية فى مصر

يضع نموذج التنمية فى مصر فى الاعتبار ندرة الموارد الطبيعية والمالية مع وفرة الموارد البشرية وهو ما يعنى ضرورة الوفر فى استخدام الموارد المادية والتوسع فى استخدام الموارد البشرية وما يستلزم بالتالى الاهتمام بالاستثمار الانسانى

كما يستلزم التوازن بين الصناعات الراسمالية وصناعات الاستهلاك بما يحقق العدل الاقتصادى والاجتماعى بين الاجيال الحاضرة وبين التى لم تر الحياة بعد -- ثم التوازن بين الادخار اللازم لتمويل الاستثمار وبين رفع مستوى معيشة الطبقات العاملة حتى يمكنها ان تسهم فى رفع الناتج القومى مع تغطية الهوة بين الادخار والاستثمار بالقروض الاجنبية التى يجب ان تخصص للاستثمار لا للاستهلاك مع ضرورة الملاءمة بين مستلزمات التنمية وانماط الاستهلاك وهو ما يستلزم بالضرورة وضع القيود على السلع الاستهلاكية الكمالية .

ومع هذه المقدمات الاساسية يكون من الضرورى وضع الانفتاح الاقتصادى فى موضعه بصفة سياسية لتنشيط الاقتصاد المصرى بصفة اساسية من الاستثمارات الأجنبية ومن التكنولوجيا الحديثة .

كما وضع النموذج المصرى للنمو فى اطار التكامل الاقتصادى العربى واذا ما اردنا لنموذج النمو الاقتصادى ان يكون نموذجا مفتوحا على العالم الخارجى وهو ما استلزم الاخذ بسياسة الانفتاح لهذا النموذج هو ان يدمج فى اطار التكامل الاقتصادى العربى ذلك بأن التكامل الاقليمى هو البديل الطبيعى عن التبعية الاقتصادية للعالم الخارجى فما يتبقى ونحن نعبر من التخلف الى التنمية ان ننتقل من التبعية التقليدية الى التبعية الجديدة وان ننتقل من التبعية فى اطار التخلف الى التبعية فى اطار التنمية فاذا كانت التبعية الاولى قد شكلت عائقا عطل البدء فى التنمية فان التبعية الثانية تشكل عائقا يعطل اتمام هذه التنمية وليس من سبيل مع هذا الوضع الا ان يقوم تكامل اقتصادى اقليمى نتحرر به نهائيا من التبعية فى اطار التنمية .

وأمام العقبات التى تعترض مسيرة التكامل العربى فى الوقت الحاضر حتى اصبحنا نخطو خطوة الى الامام وخطوتين الى الخلف لا يصح ان نلح على ضرورة اتمام التكامل الاقتصادى العربى دفعة واحدة لان ذلك نوع من اضاعة البسيط انتظارا للمركب من اضاعة ما يسهل ادراكه انتظارا لما يصعب ادراكه ولذلك فقد يكون ملائما ان نسير فى الاتجاهين معا انتظارا لما يصعب ادراكه .

وعلى اية حال فان مجرى التطور العام قادر بطبيعته على التغلب على هذه العقبات قصيرة المدى كما يؤكد حتمية التكامل

حديث الأحد الاقتصادى

ماذا يدور فى الاقتصاد اللبنانى

لم يكن احد يتصور عندما اندلعت فى لبنان فى مارس سنة ١٩٧٥ الحرب الاهلية انها ستستمر عشر سنوات دون ان تبدو لها نهاية قريبة - واذا كان قد اطلقت عبارة « الاقتصاد المعجزة » على ما حققه لبنان من نماء وتنمية خلال الستينيات والسبعينيات فان المعجزة الحقيقية هى ان يستمر ، الى عهد قريب ، الاقتصاد اللبنانى ، متماسكا الى درجة كبيرة حتى تفجرت مؤخرا ازمة الليرة - وهى لغيرها من عملات البلاد الاخرى لابد من ان تكشف عما تحتها كثوب الرياء مهما طال الامد .

ان الاقتصاد اللبنانى الذى تعوزه الموارد الطبيعية ويعتمد على الواردات فى توفية احتياجاته العديدة ، قد استطاع بفضل نظامه اللبرالى ، وظهور بيروت مركزا لجلب الاعمال ورجالها بجانب انها كانت مركزا سياحيا وترفيهيا بالاضافة الى تحويلات اللبنانيين الذين يعملون فى الخارج ،، استطاع ان يقاوم نتائج الاحتلال السورى والاحتلال الاسرائيلى فى سنة ١٩٨٢ وما جره على لبنان تناحر فئاته وشيعه العديدة .

ظلت ، مع كل هذا ، المعجزة اللبنانية فى طريقها حتى بلغت احتياطيات بنك لبنان من العملات الاجنبية ما يعادل ٣،٦ بليون دولار بخلاف ٩،٢٢٢ مليون اوقية من الذهب العالمى - وحقق ميزان المدفوعات حتى نهاية ١٩٨٢ فائضا قدره ٣٦١ مليون دولار .

ولكن الموقف تدهور واخذت المعجزة فى الانحسار ابتداء من الربع الاخير من سنة ١٩٨٣ فى اثر حرب الشوف فى سبتمبر ١٩٨٣ وحقق ميزان المدفوعات عجزا يقدر بحوالى ٩٣٣ مليونا بحلول نهاية سنة ١٩٨٣ و ١،٤٧ بليون دولار عن سنة ١٩٨٤ عندما بلغت احتياطيات النقد الاجنبى ٦٤٠ مليون دولار - وفى سنة ١٩٨٣ هبطت الصادرات حوالى ٥١ فى المائة من ٥،٢٥ بليون ليرة بينما ارتفعت الواردات حوالى ٢٥ فى المائة من ١٢ بليون الى ١٥ بليون ليرة - وهبطت الواردات غير المنظورة المتمثلة فى تحويلات اللبنانيين العاملين فى الخارج حوالى ٣٢ فى المائة من ٢،٨٦ بليون الى ١،٩٥ بليون ليرة - وجاء ذلك نتيجة لحالة الكساد فى دول الخليج من بين اسباب اخرى عديدة .

ان التدمير الذى لحق راس المال المادى بالاضافة الى الموارد البشرية مارس نتائج سيئة فى الاقتصاد اللبنانى ظهرت آثارها بعد فترة كبيرة من قيام الحرب الاهلية - وقدر احد اساتذة الاقتصاد بجامعة جنيف فى تقرير اعده بناء على تكليف من بنك لبنان المركزى ان الدمار المادى (دون البشرى) بحوالى ٣٦ بليون ليرة باسعار سنة ١٩٨٢ (اى حوالى ٧،٦ بليون دولار) ويقدر المجلس اللبنانى للتعمير والتنمية الخسارة التى ترد الى الغزو الاسرائيلى وحده بحوالى ٧،٥٨ بليون ليرة باسعار سنة ١٩٨٢ - ويقدر هذا المجلس تكاليف اعادة التعمير بحوالى ٢٥ بليون ليرة وهو رقم وصفته بعثة البنك الدولى بانه معقول - اما خسارة راس المال البشرى فلم يحاول احد تقديرها حتى الآن ، ولابد من ان تكون كبيرة

واذا كانت الصادرات الصناعية قد حققت ٩٤٨ مليون ليرة خلال سنة ١٩٨٤ مقابل ١،٢٩ بليون ليرة فى عام ١٩٨٣ ومقابل ٢٦٥ بليون فى سنة ١٩٨٢ فانما يرد ذلك الى هبوط قيمة الليرة ابتداء من اغسطس ١٩٨٤ ولولا ذلك لكان هبوط الصادرات كبيرا .

اما قطاع الزراعة الذى كان قد اهمل قبل الحرب الاهلية ، فقد اثرت فيه تاثيرا سيئا القيود التى فرضتها البلاد العربية على الصادرات من الفواكه والخضروات رغبة من هذه البلدان فى ان تعطى فرصة للمنتجات الاسرائيلية ان تتسرب الى هذه الاسواق .

ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون ان زراعة « المرجوانا » قد حققت توسعا كبيرا فى سهل البقاع - وبجانب ذلك زادت زراعة الخشخاش لاستخراج مادة الافيون التى حققت منه فئة قليلة دخولا عالية احتفظ بها اصحابها خارج لبنان - ولا ينتج لبنان سوى ثلث حاجاته من اللحوم ومنتجات الالبان وتتمثل خطورة وضع القطاع الزراعى فى انه بدا منذ عامين فى هبوط انتاجه بحوالى ٢ فى المائة سنويا فى وقت بلغ فيه معدل الزيادة السكانية السنوية ٢،٥ فى المائة .

ولعل ما يرى فيه بعض المراقبين تعويضا هو اتجاه بعض الشبان الى العودة الى الارض وفلاحتها هربا من المراكز الحضرية وما فيها من دمار مادى وخلقى

ان حقيقة الاقتصاد اللبنانى المروعة تجسدت للشعب اللبنانى فى الانهيار السريع الذى لحق الليرة فقد هبطت النصف قبالة الدولار الامريكى منذ مطلع العام الحالى - فقد ارتفع سعر الدولار من ٥،٥ ليرة عند نهاية سنة ١٩٨٣ الى حوالى ١٥ ليرة الآن - ويعتقد رئيس الوزراء اللبنانى ان هذا الهبوط السريع الذى بدا فى صيف العام الماضى انما يرد الى مافيا المضاربين « ومؤامراتهم » ضد الليرة .

ولنا هنا وقفة للاشارة الى التشابه القريب بين موقف المضاربين فى لبنان والمضاربين فى مصر ولا اقول المضاربين اللبنانيين او المصريين ، فيبدو انهم ينتمون الى جماعة عالمية واحدة وهذا واضح فهم يمارسون نشاطاتهم فى كل سوق نقدية يرون انها قد ضعفت ووهنت وحانت الفرصة للانقضاض عليها - ولابد من الاشارة فى هذا المجال الى ما يردده بعض كتاب الاعمدة عن عدم ادراك لحقائق المواقف الاقتصادية ، من ان المصريين ليس لهم ان ينزعجوا من هبوط قيمة الجنيه ازاء الدولار ، اسوة بما حدث فى بلاد اخرى مثل انجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا وفرنسا وغيرها - ولكن البون شاسع بين الموقفين ، ففى هبوط عملات البلاد المتقدمة منفذ لهبوط سعر الصادرات المتوفرة لديها مما يحمل بين طياته نتائج طيبة تتمثل فى زيادة الصادرات وتعديل نتائج ميزان المدفوعات تبعا لذلك اما فى حالة البلاد الفقيرة مثل مصر ولبنان فليس هناك فائض كبير يمكن تصديره علاوة على ان الانتاج لا يمكن زيادته بسهولة وفى المدى القصير - وهو وضع يعبر عنه الاقتصاديون بعدم اتسام الهياكل الاقتصادية بالمرونة الكافية - وفضلا عن ذلك فيجب ان يؤخذ هبوط قيمة العملة على انه مؤشر لا يخطىء لحالة الاقتصاد السيئة .

على الرغم من ان دين لبنان الخارجى لم تزل بينه وبين حد الامان مسافات كبيرة ، وان بنك لبنان المركزى لديه احتياطيات كافية من النقد الاجنبى بالاضافة الى احتياطياته من الذهب ، فان هناك من اساتذة الاقتصاد اللبنانيين من يقول يجب علينا نحن اللبنانيين ان نعترف باننا قد بدانا ان نكون فقراء .

فهل لنا نحن المصريين ان ناخذ درسا مما يقوله اللبنانيون ؟

د . صليب بطرس

أسعار العملات

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
دولار امريكى	١٢٧،٥٠٠٠	١٢٨،٧٧٥٠
جنيه استرلينى	١٣٤،١٩٣٧	١٣٥،٥٣٥٦
مارك المانى	٣٦،٩٩٩٤	٣٧،٣٦٩٤
دولار كندى	٩٠،٩٠٩٠	٩١،٨١٨١
كرون دانمركى	١٠،٣٣٣٣	١٠،٤٣٥٥
فلورين هولندى	٣٢،٦٤٣٠	٣٢،٩٦٨٤
فرنك فرنسى	١٢،٠٩٩٦	١٢،٢٢٠٦
ليرة ايطالية	٥،٩٢٤٧	٥،٩٨٣٩
كرون نرويجى	١٢،٩٩٦٩	١٣،١٢٦٩
١٠٠ اسكودو برتغالى	٦٨،٧٣٣١	٦٩،٤٢٠٤
كرون سويدى	١٣،٢١٢٤	١٣،٣٤٤٥
١٠٠ فرنك بلجيكى	١٨٣،٤٧٩٦	١٨٥،٣١٤٤
شلن نمساوى	٥،٢٥٤٢	٥،٣١٦٨
فرنك سويسرى	٤٣،٧٧٤٢	٤٤،١٦٢٤
١٠٠ ين يابانى	٤٨،٥٧١٤	٤٩،٠٥٧١
مارك فنلندى	١٧،٩٥٧٧	١٨،١٣٧٣
دينار كويتى	ـ	ـ
ريال سعودى	ـ	ـ
درهم الامارات العربية	ـ	ـ
دينار البحرينى	ـ	ـ
دينار اردنى	ـ	ـ
ريال عمانى	ـ	ـ
ريال قطرى	ـ	ـ



طريق العذاب ومعاناة الناس

متى يبدأ رصف طريق مصر-حلوان الزراعى؟

كتب على شلبى :

طريق حلوان الزراعى لم يعد شارعا بالمعنى المتعارف عليه ! ـ فالطريق قد تآكل معظمه ـ وصناديق القمامة تسده ـ والبائعون يقفون بعرباتهم الكارو على الجانبين ـ والمقاهى وضعت الكراسى حتى منتصفه ـ أما الأرصفة فلم يعد لها وجود !

وقد كان هذا الطريق يوما ما ـ هو وسيلة الوصول الوحيدة الى حلوان !! فماذا حدث له ـ ولماذا اهمل بهذا الشكل رغم انه يخدم مناطق الزهراء ودار السلام والمعادى التى أصبحت تعج اليوم بمئات الآلاف من السكان ؟

يقول المهندس محمد عفيفى (المسئول عن الطرق بحى مصر القديمة) فعلا ـ الطريق لم يعد صالحا للسير فيه ـ

ولكن ـ فان هذا الشارع الحيوى قد وضع ضمن خطة رصف المنطقة ـ بل اننا بدأنا بالفعل فى اعادة رصفه من ناحية مصر القديمة ، على أمل تشجيره وتجميله ـ

اما الجزء الرئيسى من الشارع ، فسوف يتم رصفه بعد الانتهاء من مشروع مياه الفسطاط ...

ولكن -- هل يظل الشارع على هذا الوضع مدة طويلة ؟

الترميم .. مؤقتا

يجيب المهندس عبد العزيز مصطفى (مدير ادارة الطرق بحى مصر القديمة والمعادى) قائلا : لا يمكن بالطبع أن يستمر الشارع بهذا الشكل لأنه يخدم مناطق عديدة ـ ولهذا فنحن نقوم حاليا بحصر الأجزاء المتهالكة منه حتى يمكن ترميمها ـ وكذلك رفع صناديق القمامة على جانبى الطريق ـ ووضعها داخل شوارع فرعية ـ وتحرير المخالفات لكل من يقوم بالقاء المياه والقاذورات فيه ـ

ولكننا خلال الفترة القادمة ـ سنعمل على اعادة الأرصفة وترميم الأجزاء المتهالكة ـ بسبب اعمال الحفر المستمرة نتيجة ادخال الصرف الصحى والتليفونات والكهرباء الى بعض المناطق ـ

وعلى كل حال ـ فبعد أن يقوم المجلس المحلى بتحديد الشوارع التى سترصف وفق الخطة العامة ، سوف نحصل على الأموال اللازمة من المعونة الأمريكية ونقوم برصف هذا الطريق والى أن يتم ذلك ـ فنحن نقوم يوميا بازالة الاشغالات والتعديات والمخالفات على طريق حلوان الزراعى

الرصف قريبا

ويؤكد صلاح محمد زينهم (أمين المجلس المحلى بحى مصر القديمة والمعادى) ان طريق مصر ـ حلوان الزراعى يدخل ضمن خطة رصف الأحياء ـ ولكن بعد أن يتم تركيب أعمدة الانارة به ـ

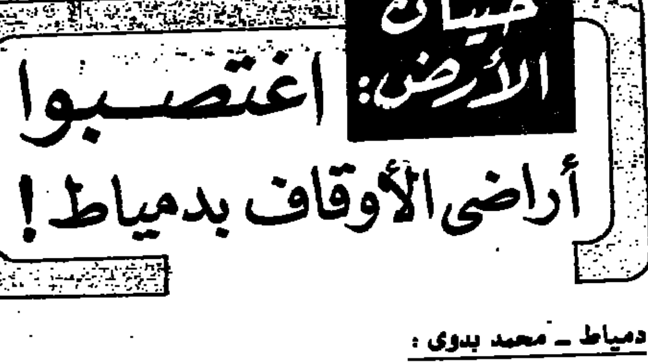
ونظرا لأهمية هذا الطريق ، فقد عقد المجلس المحلى جلستين لحل المشاكل عليه ـ واتفق على أن تبدأ عملية الرصف بعد الانتهاء تماما من اتمام هذه المشروعات ـ

كذلك .. اتفق على أن تزال الأكشاك التى تحجب الرؤية عن النيل ـ وكافة الاشغالات الأخرى

وقال : اننا نقوم بتنفيذ هذه المشروعات من أموال المعونة الأمريكية وأموال صندوق الخدمات ـ ثم توزع هذه الأموال على المناطق الثلاث : مصر القديمة والمعادى والبساتين بالتساوى ـ فاذا احتاج مشروع الى أموال أكثر فتعقد لجنة من اعضاء المجلس المحلى للموافقة على اضافة ميزانية جديدة ـ

أما اذا كان هناك فائض من المعونة الأمريكية أو من صندوق الخدمات ـ فتقوم لجنة المرافق بالمجلس المحلى بعرض الأمر على المجلس للحصول على موافقته لرصف عدد من الشوارع التى تحتاج الى ذلك ..

وعلى كل حال ـ فنحن نستشعر عذاب المواطنين على طريق مصر ـ حلوان الزراعى ـ وسوف تنتهى هذه المعاناة قريبا ولكن أقول لسكان هذه الأحياء ـ



دمياط ـ محمد بدوى :

اذا كان الحديث قد كثر عن اغتصاب أراضى الدولة فى كافة المحافظات ـ فان دمياط من أكثر المحافظات التى تم فيها الاستيلاء على أراضى الأوقاف ـ ذلك أن ما يقرب من ٩٠ ٪ من المساحات التى وضع الأهالى عليها أيديهم .. من أملاك الأوقاف !

ولا أحد يعرف السر وراء هذا الزحف المستمر على أراضى الدولة فى دمياط ـ وهناك دلائل تشير الى تورط بعض المسئولين الحاليين والسابقين فى عمليات الاغتصاب المستمرة للأراضى .

وقد ظهر ذلك بوضوح ، عندما خصص المجلس المحلى الشعبى للمحافظة جلسة لمناقشة عمليات الاستيلاء على أراضى الدولة ، حتى أن أحد الأعضاء وصف المغتصبين بأنهم « حيتان » الأرض !

وأثناء المناقشة ـ التى حضرها الدكتور المحافظ أحمد جويلى ـ شرح العضو محمود زيدان ـ فى افاضة ـ مشاكل أراضى الأوقاف فى دمياط ـ وقال : ان زمام قرية عزبة « اللحم » مركز دمياط ، ما هو إلا منازعات بين هيئة الأوقاف وواضعى اليد ـ حتى أن ٩٠ ٪ من المساحات أصبحت مستولى عليها من قبل الأهالى ـ

وقال : فى عام ١٩٧١ ـ أى منذ أكثر من أربعة عشر عاما ـ تم تشكيل لجنة برئاسة سكرتير عام المحافظة لحل هذه المنازعات ـ ولكن اللجنة لم تجتمع ولو مرة واحدة منذ ذلك الوقت وحتى الآن ـ !

وطالب العضو ببيع هذه الأراضى بالممارسة ـ واستغلالها فى المشروعات الى أن يتم الفصل فيمن تؤول اليه !

واقترح أن يقوم المحافظ بدعوة وزير الأوقاف ورئيس هيئة الأوقاف لبحث هذه المشاكل فى دمياط واتخاذ قرارات لحلها ووضع الأمور فى نصابها .

لكن العضو على بصل فجر الموقف عندما قال : ان فى دمياط « حيتان » لاغتصاب أراضى الأوقاف ـ وهناك مسئولون قد سهلوا سرقة الأراضى بطرق عديدة ..

د. احمد جويلى محافظ دمياط

واعلن أن لديه ما يثبت ذلك ـ وأنه يضع كل المستندات تحت تصرف المحافظة والمجلس المحلى ، ولابد من محاسبة المسئولين الذين ساعدوا على اغتصاب أراضى الأوقاف ـ لأنه وجد أن المستندات تحوى تصرفات غير طبيعية ـ

أما الدكتور أحمد جويلى (محافظ دمياط) فقد أعلن أنه « ذهل » ـ من وجود أحكام بازالة التعديات على أملاك الأوقاف والدولة ـ ولكن ـ لسبب غريب ـ لم تنفذ .

وقال : اننى هنا لن أوافق على استمرار اغتصاب الأراضى ـ ولا تبديد أموال الدولة ـ ولهذا ، فقد بحثت مع اللواء أحمد عبد السميع قنديل مدير الأمن بالمحافظة اسلوب حماية أملاك الدولة وتنفيذ القانون ـ لأننى لن أترك شبرا واحدا من أراضى الدولة ، تحت يد المغتصبين --

توزيع قطن التنجيد

اصدر الدكتور محمد ناجى شتلة وزير التموين قرار بتوزيع قطن التنجيد هذا العام .

وصرح سيد المصرى وكيل وزارة التموين « للسياسى » أنه حصة القطن هذا العام تبلغ ٧٥ ألف طن ، توزع وفقا لظروف احتياجات كل محافظة . وحسب القواعد التى تضعها لجان التوزيع بالمحافظات .

اعانات مالية

وافق الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة على صرف ٤١ الف جنيه كاعانات مالية لطلبة المحافظة بالمراحل المختلفة .

وصرح طاهر الأسمر سكرتير المحافظة أن هذه الاعانة يستفيد منها ٢٢٢٤ طالبا وطالبة . وتتراوح بين ١٥ و ٣٠ جنيها للطالب ، وسوف يبدأ صرفها خلال الأسبوع القادم .

الشيخوخة .. وفنادق القطاع العام !

● لماذا طلب الرئيس مبارك تطوير الفنادق
● وماذا دار بين رئيس الوزراء ورئيس هيئة الفنادق

كتبت ميرفت السيد :

قبل أيام .. التقى الرئيس حسنى مبارك بكل من الدكتور وجيه شندى وزير السياحة ، وبرهان سعيد رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للفنادق ..

وطلب الرئيس حسنى مبارك من رئيس هيئة الفنادق أن يضع خطة لتطوير فنادق القطاع العام تتمشى مع التطورات العالمية الحديثة فى الفندقة .. وتساير أحدث النظم التى تتبعها الفنادق الاستشارية بمصر .

ولعل الدافع من وراء ذلك – أن الرئيس حسنى مبارك قد لمس بنفسه مدى الحال التى آلت اليه فنادق القطاع العام اثناء زيارته لأسوان مؤخرا .. وما أصبحت عليه الخدمة الفندقية بعد أن مضى أكثر من ٢٠ عاما على تأميم هذه الفنادق .. وظلت على حالها دون أى تطوير يحدث .. وتدهورت الخدمة فيها – حتى هجرها « الزبائن » وأصبحت تحقق خسائر تصل الى أكثر من ثلاثة ملايين جنيه فى العام !.

عكس ذلك تماما يحدث فى فنادق القطاع الخاص – حيث طورت الخدمة فيها .. وقدمت كثيرا من المغريات – بالاضافة الى فتح محال تجارية بها – حتى استطاعت أن تجتذب نزلاء فنادق القطاع العام ..

فما هى المشاكل التى تحول دون انطلاق فنادق القطاع العام وكيف يمكن لها أن تجتذب النزلاء اليها مرة أخرى .. وما هى ملامح الخطة التى تدور فى ذهن رئيس هيئة القطاع العام للفنادق ؟

غياب الصيانة

الصورة يضعها فخرى البطوطى (مدير فندق النيل) قائلا :

– أن هذا الفندق لم يكن سوى عمارة سكنية تم تحويلها الى فندق .. ولهذا نجد أن مدخله ضيق جدا .. فضلا عن ملاصقته المباشرة للشارع .. ومن هنا .. فليس هناك مكان مخصص لانتظار السيارات .. كما أن رجال المرور ينشطون فى تحرير المخالفات للنزلاء .. بسبب وقوف سياراتهم فى الشوارع

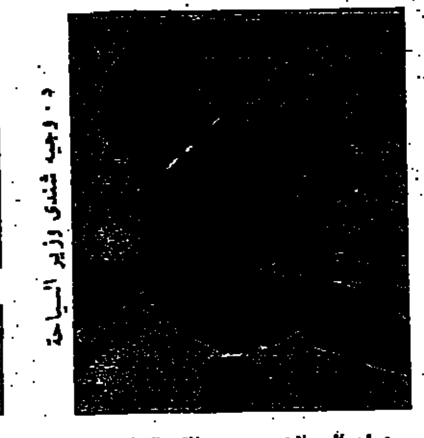
وقد تبدو هذه المشكلة ضئيلة لكنها تؤثر بشكل مباشر على اشغالات الفندق .. حيث تهرب النزلاء الى الفنادق الأخرى أيضا .. ولأن هذا الفندق كان فى الأصل « عمارة » .. فلا توجد به صالة داخلية لتكون ملتقى للنزلاء وذلك على عكس جميع الفنادق .

أما .. بالنسبة للفندق ذاته وخدماته الداخلية .. فتجد مثلا أن المصاعد معطلة منذ فترة طويلة .. بسبب غياب الاعتمادات الخاصة بأعمال الصيانة .. وحتى مهندسو الاصلاحات يصطدمون بعقبة « الروتين » .. حيث أنهم قد يكتشفون عيبا غير مدرج فى عملية الاصلاح ..

وبالنسبة للعمالة فى الفندق .. فان معظم العاملين بفنادق القطاع العام يهربون الى القطاع الخاص الذى يغريهم بمرتبات وحوافز مرتفعة .. أى أن القطاع العام أصبح « مفرخا » للقطاع الخاص .. وذلك لأن القطاع العام تحكمه اللوائح بالنسبة للأجور فى حين أن القطاع الخاص قد تحرر من ذلك .. ومن هنا .. فلا يوجد فى القطاع العام سوى أفراد اما من قليلى الخبرة .. واما من « العجائز » .. ولهذا فمستوى الخدمة ضعيف

هناك أيضا مشكلة الكهرباء .. اذ أن الفندق فى حاجة الى « كابل » جديد .. ولكن عمال الكهرباء يرفضون حفر الشارع نظرا لوجود عدد من السفارات الأجنبية به .. مما أدى الى تشغيل « خلاية » واحدة .. وانقطاع الكهرباء بصفة مستمرة .

ولعل من الغريب أيضا .. ان النزيل


د . وجيه شندى وزير السياحة

يضطر الى الخروج من الفندق لعمل اتصال تليفونى .. لأن المنطقة تتبع سنترال باب اللوق .. وهو معطل منذ فترة طويلة ..

لهذا كله .. فان الزبون الذى يدخل الفندق لا يمكث به سوى يوم .. ثم يهرب بعده .. !

ويقترح حلا لكل ذلك .. أن يعاد اصلاح وتجديد الفندق .. على أن يعفى من الضرائب مدة خمس سنوات مثلا حتى يمكن تحقيق المكاسب بدلا من الخسائر المستمرة التى تؤثر على العاملين ودخولهم .. وعلى النزلاء وراحتهم .

بيع الزبون !

صورة أخرى يقدمها محمد سويدان (مدير فندق كليوباترا) .. يقول :

– إن الفندق موقعه ممتاز حقا .. اذ أنه على مشارف ميدان التحرير الذى يعتبر وسط القاهرة ..

ولكن هذا الموقع الممتاز .. للأسف .. أصبح أمرا سيئا بالنسبة لرواد الفندق .. فالسيارات لا تكف عن استخدام « الكلاكسات » والأوتوبيسات تسابق السيارات فى الازعاج .. فضلا عن أعمال الحفر فى مشروع مترو الأنفاق ليل نهار ..

واذا كانت هناك ضرورة لأعمال مترو الأنفاق .. فانا لا أرى ضرورة فى أن يستخدم السائقون « الكلاكسات » المزعجة .. ولهذا فلابد أن يعود الانضباط .. على الأقل .. فى المناطق الحساسة من العاصمة ..

أيضا .. هناك مشكلة كبيرة تواجهها فنادق القطاع العام .. والتى تتمثل فى أصحاب التاكسيات الذين يأخذون « الزبون » الى فنادق القطاع الخاص مقابل « عمولة » وهذا الأسلوب الخاطىء .. يقلل من نسبة الاشغال فى الحجرات .. ولعل السبب فى ذلك هو أن اصحاب فنادق القطاع الخاص .. وأقصد الأفراد .. يمنحون العمولات لأصحاب التاكسيات فى حين أن فنادق القطاع العام محكومة باللوائح المالية .. وبالتالى تقف عاجزة ازاء كل ما يحدث لها !

ويقترح أن تكون هناك لائحة خاصة بفنادق القطاع العام تكون متحررة من القيود والروتين .. ويضرب بذلك مثلا عندما يقول : فى عام ١٩٨١ عرض على مجلس الشعب لائحة خاصة للطيران .. وأخرى لفنادق القطاع العام .. وبينما تمت الموافقة على لائحة الطيران .. لم يوافق على لائحة الفنادق .. وكانت النتيجة أن وجدنا تطورا سريعا وملموسا لشركة الطيران .. فى حين وجدنا جمودا فى الفنادق ..

ويطالب باعادة النظر فى وظائف العاملين بالفنادق حتى لا يتساوى مثلا « شيف » مع المدير العام للفندق فى الفئة المالية .. مع وضع نظام يعتمد على الجهد لا الوظيفة ..

٣ ملايين جنيه خسائر سنوية !

نقص الخدمات

يؤكد ذلك أيضا محمد الداعور (نائب مدير فندق شبرد) اذ يقول :

– ان العمل الفندقى يحتاج الى مجهود وليس الى « موظف » ينتظر « الدرجة » !

ولقد كانت لفندق شبرد سمعته العالمية قبل ثورة يوليو .. وعندما تعرض للحريق أعيد بناؤه فى عام ١٩٥٧ .. وكان له طابع بريد خاص به .. ولهذا كانت نسبة الاقبال عليه كبيرة ..

لكن للأسف .. فلم يسترد الفندق سمعته .. وذلك لنقص الاعتمادات الخاصة بأعمال الصيانة .. اذ تم مثلا اعتماد ١٠ ملايين جنيه بينما كان الفندق يحتاج الى ١٢ مليونا .. وكان المفروض أن تستكمل الأعمال منذ ٤ سنوات .. لكن مر عليها الآن ٧ سنوات ولم تنته بعد !!

هروب العمالة

ويؤكد فخرى صدقى (نائب مدير الفندق أيضا) : ان فنادق القطاع العام بمثابة مدرسة لتخريج العاملين الذين سرعان ما يهربون الى العمل بفنادق القطاع الخاص ..

ولعل السبب فى ذلك .. هو ما آلت اليه فنادق القطاع العام .. حيث كان العامل يحصل على مكافأة تعادل أجر سنتين عن السنة الواحدة .. ثم خفضت هذه المكافأة الى سبعة أشهر .. ثم الى ثلاثة .. والآن توقف صرفها بعد الخسائر التى منيت بها هذه الفنادق ..

ويتساءل : لماذا يبقى العامل اذن فى فندق قطاع عام .. فى حين أنه لو عمل فى قطاع خاص لحصل على أرباح كثيرة

لهذا كله .. كان لابد من تطوير فنادق القطاع العام .. اذ لا يعقل أن يخسر هذا القطاع بصفة مستمرة ..

ويقول برهان سعيد (رئيس مجلس ادارة هيئة الفنادق للقطاع العام) :

– اننا الآن بصدد وضع خطة للتطوير تمت مناقشتها مؤخرا مع السيد كمال حسن على (رئيس مجلس الوزراء) .

وهذه الخطة تعتمد على عدة مبادىء هى

● أن يكون كل فندق وحدة اقتصادية مستقلة .. بموارده وانفاقاته ..

● حصر نوعية التجديدات المطلوبة فى كل فندق .. وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة

● تكوين مجموعات عمل لوضع تصوراتها لخطة التطوير الشاملة

ونحن نؤمن بأن المخرج الأساسى من هذه « الأزمة » هو اتباع اسلوب اللامركزية فى ادارة وتشغيل فنادق القطاع العام

أيضا .. فسوف نقترح أن يكون لكل منطقة مدير يكون مسئولا .. الى جانب مدير الفندق ..

فقد رأينا أن المشكلة الأساسية لفنادق القطاع العام هى غياب الادارة الواعية .. ونقص الامكانات اللازمة لتوفير الخدمات للنزلاء ..

كلمة السياسى

هكـذا .. اسـرائيل !

منذ ان اعلن الاتفاق الاردنى – الفلسطينى للدخول معا فى عملية السلام ، واسرائيل – كعادتها – تحاول وضع العراقيل ، والتشكيك فى اهمية هذا الاتفاق . والتهوين من شأنه على اعتبار انه ليس كافيا – من وجهة نظرها – لتحريك عملية السلام ..

ولعل الحجج الواهية التى تثيرها اسرائيل . تتمثل فى ان الاردن والمنظمة يضعان شروطا مسبقة لفرضها على اسرائيل ، رغم ان الاتفاق يعتمد على القرارات الدولية الصادرة من الامم المتحدة ومجلس الامن .

وفى نفس هذا الاطار القائم على اجهاض الاتفاق – فان هناك انباء تشير الى محاولة قيام اسرائيل بالاعتداء على الاردن تحت دعوة فتح حدودها امام الفلسطينيين لشن عمليات هجومية ضدها .. وهى نفس النغمات السابقة التى عزفت عليها اسرائيل طويلا لتبرير اعتداءاتها الوحشية على جيرانها . والتى اضرت دائما بكل فرص السلام ، والقضاء على جو الثقة بين العرب واسرائيل .

هذا فى الوقت الذى اجمع فيه العالم – وعلى رأسهم امريكا – على اهمية هذا الاتفاق ، ووصفته الدوائر السياسية العالمية بانه يحقق تقدما جوهريا فى موقف الاطراف العربية ، ويضع اطارا لسلام شامل وعادل فى منطقة الشرق الاوسط .

ونحن نأمل ان تتخلى اسرائيل عن سياساتها السابقة الرامية الى استمرار سيطرتها على الاراضى العربية خاصة بعد ان تأكد لها ان احتلال الارض لا يمكن ان يدوم الى الابد ولن يحقق – بالتالى – الامن لاسرائيل .. وان السبيل الوحيد هو الدخول فى عملية السلام الشاملة – بمفهوم جديد – واغتنام الفرصة المتاحة لتحقيق السلام مقابل تخليها عن الاراضى المغتصبة ..

أخبـار داخلية

٢٢٥٠ مليون جنيه استثمارات القطاع العام فى ٦ أشهر

أوضح تقرير أعدته وزارة التخطيط حول نتائج تنفيذ الخطة خلال النصف الثانى من عام ١٩٨٤ ، أنه تم تنفيذ استثمارات للقطاع العام قدرها ٢٢٥٠ مليون جنيه

من ناحية أخرى – زادت الصادرات الصناعية بنسبة ٥٠٪ والصادرات الزراعية بنسبة ٣٦٪ فى نفس الفترة .

□□□

٢٠ مليون مواطن يستفيدون من مشروع الكساء

صرح الدكتور ناجى شتله وزير التموين « للسياسى » بأن مشروع كساء العاملين بالدولة قد حدد الهدف منه – حيث يستفيد منه ٢٠ مليون مواطن –

وقال ان المشروع سيقتصر هذا العام على بيع المنتجات المحلية بعد قرار وقف استيراد الملابس الجاهزة من الخارج .

□□□

أين تذهب قروض الاسكان

أوصت لجنة الاسكان بمجلس الشعب باعادة النظر فى أسلوب توزيع قروض الاسكان ، بحيث تكون الأولوية لمساكن الايجار وليس التمليك ..

كانت اللجنة قد لاحظت أن معظم القروض – وتبلغ ٤٥٠ مليون جنيه – قد حصلت عليها مساكن التمليك – والمعروف أن هذه القروض بفائدة ٤٪ وتتحمل الخزانة العامة الفرق بين السعر المدعم وسعر الفائدة . ويبلغ حوالى ١٢٪

□□□

اسبـوع سياحـى فـى تايـلانـد

تنظم هيئة تنشيط السياحة أسبوعا سياحيا مصريا بمدينة بانجوك عاصمة تايلاند يوم ١٥ مارس القادم ..

يتضمن هذا الأسبوع اقامة معرض يضم مجموعة كبيرة من الصور عن المناطق السياحية المصرية ، كما تقدم فرقة الفنون الشعبية رقصاتها أثناء اقامة المعرض .

محافظ البحر الأحمر « للسياسى » :

الغردقة تحقق ٢٥ مليون جنيه للدولة وتقدم ٨ آلاف فرصة عمل جديدة

كتبت نوريس أحمد :

لم تكن زيارتى لمدينة « الغردقة » لحضور « مهرجان صيد الأسماك الدولى » منذ ايام .. هى المرة الأولى التى تطأ فيها قدماى شواطىء البحر الأحمر والجزر المحيطة .. وإنما سبقتها مرات عديدة .. فى كل منها كان يطاردنى سؤال :

لماذا لا تصبح محافظة البحر الأحمر – والتى تمتد شواطئها من السويس الى رأس بناس – أغنى مناطق العالم سياحيا .. وقد وهبها الله ربيعا دائما يشد السائحين اليه على مدار العام ؟

وكان لقائى بالفريق يوسف عفيفى – محافظ البحر الاحمر .

منجم السياحة ..

● قلت له : ما الدور الذى يمكن أن تشارك به المحافظة لتنمية موارد الدولة ؟

قال : كانت محافظة البحر الأحمر – قديما – من أغنى المحافظات – بما تحويه من مناجم الذهب .. والآن عوض الله المحافظة بالذهب الأسود ليحل محل هذه المناجم .. لكن هناك منجما آخر تسعى الدولة للتخطيط له .. وهو التنمية السياحية ..

والتخطيط السياحى يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعمير وما يتبعه من مرافق وخدمات من ناحية ، وكيان اقتصادى من ناحية أخرى .. لهذا اجتمعت اللجنة الوزارية للاستثمار لدراسة وتنمية شواطىء البحر الأحمر ، وكذلك شمال وجنوب سيناء .

● بعد أن أصبحت السياحة صناعة .. ما مفهومكم لسائح اليوم ؟

– التخطيط السياحى للبحر الأحمر .. يرتكز على مفهوم جديد .. هو عدم الاعتماد على السياحة التقليدية (سياحة الآثار والثقافة) .. فبعد أن كان هذا النوع يمثل ٨٠٪ من عدد السائحين .. أصبح لا يزيد الآن على ١٥٪ .. لتقفز الى المقدمة سياحة الأجازات والترفيه ..

هذا – بالطبع – بجانب السياحة العلاجية . فى المناطق القريبة من الشواطىء . هذا النوع أصبح يمثل – وفقا للاحصاءات الأخيرة – ٧٥٪ من السياح .. لأن أجهزة الثقافة والاعلام فى مختلف الدول . تقوم بعرض أفلام تسجيلية مفصلة للأماكن الأثرية والمتاحف ..

● ولماذا أختير شاطىء الغردقة – رغم أن المحافظة لديها العديد من الشواطىء حتى حدود السودان ؟

قال الفريق يوسف عفيفى : اختيار شاطىء الغردقة .. يعد مرحلة أولى .. سوف تتبعها مراحل على طول الساحل .. فضلا عن ان المنطقة تجمع بين عدة مزايا وثروات تكون العناصر السياحية للتخطيط اقتصاديا . مثلا .. درجة الحرارة والرطوبة وساعات اشراق الشمس والرمال الطبى . واتجاهات الرياح .. كل هذا يسمح باستغلال الشاطىء كمصيف ومشتى ..

● قلت : ماهو المركز السياحى للغردقة .. وما هو العائد على المحافظة من الناحية الاقتصادية ؟

– تعد الغردقة .. أول مدينة متكاملة اقتصاديا ، فهى سوق لسياحة الشواطىء العالمية .. وتجمع بين السياحة الداخلية والسياحة الدولية .. فى تخطيط متناسق .. وقد استجابت .. بالفعل .. ٣٩ شركة استشارية للقيام بمشروعات سياحية فى المدينة .. الى جانب ألف وحدة سكنية سياحية ستطرح للبيع .. كمرحلة أولى .. فى السوق المحلى وللمصريين فى الخارج .

هذه المرحلة .. ستجلب للدولة أكثر من ٢٥ مليون جنيه سنويا .. وللمحافظة حوالى مليونين ونصف مليون جنيه .. وينتج عنها حركة اقتصادية فى الدولة تزيد على مائة مليون جنيه سنويا .. وأرباح للقطاع الفندقى تتعدى ٥٥ مليون جنيه كل عام ..

موسم سياحى ناجح

● قلت للفريق يوسف عفيفى : هل حقيقة أن الموسم السياحى الحالى .. تأثر بسبب ما تردد عن وجود ألغام فى البحر الأحمر ؟

قال : لم تظهر .. مطلقا .. ألغام فى مياه البحر الأحمر نفسه .. وكل ما تم اكتشافه كان أمام مدخل باب المندب ، وباب خليج السويس .. ومع ذلك ، فقد قامت إحدى الشركات الفرنسية بمسح البحر الأحمر مسحا كاملا من الألغام .. وأصبحت حركة السفن عادية .

● هل يصلح مطار الغردقة لاستقبال الطائرات من أنحاء العالم .. حسب الخطة المستهدفة للسياحة ؟

– المطار يعمل – الآن – بكامل صلاحياته ويستقبل الطائرات من جميع أنحاء العالم .. وهذا الموسم ناجح .. تماما .. فالفنادق تعج بالسياح والقرى الجديدة .. مثل « الجفتون » .. لديها عقود لاقامة السياح الألمان .. لمدة عامين قادمين .. وكلما حققنا تسويقا ناجحا متقابله خدمات فى كل المجالات .. وسوف تصبح الغردقة من أكبر مراكز الجذب السياحى فى العالم .. كمشتى ومصيف ..

وقد أكدت البحوث الطبية امكانيات العلاج بالمياه البحرية والاعشاب المرجانية وأشعة الشمس والمياه المعدنية .. وكلها متوافرة بشواطئنا .

المياه والرى والكهرباء

● – ومشكلة المياه ؟

– منذ بضع سنوات . تقدم الخبراء السويسريون بمشروع لمد شبكة للمياه من السد العالى – مباشرة – الى البحر الاحمر والصحراء الشرقية .. مارا بمجموعة من الاحواض الطبيعية التى امكن تحديد مواقعها – والتى سيتحول كل منها الى بحيرة لتخزين المياه والاستفادة من مساقطها خلال المواسير فى توليد الكهرباء ..

وهناك عدد من مشروعات المياه اللازمة للخدمات السياحية .. بدأت المحافظة فى تنفيذها سواء عن طريق تحلية المياه بالطاقة الشمسية ، أو باستغلال شبكة الغاز الطبيعى التى تم الاتفاق على توصيلها من رأس غارب الى الغردقة .

● سائح البحر الأحمر – القادم للترفيه – هل يجد شيئا من الثقافة والآثار ؟

قال الفريق يوسف عفيفى : تعد محافظة البحر الاحمر من أقدم المحافظات .. وتمتد من الشاطىء لتغطى الصحراء الشرقية بأكملها حتى منطقة سوهاج .. وقد نسب اسمها الى الإله « حور » الذى ينتمى الى البحر الأحمر .. لذلك أطلق على المحافظة اسم « تس حور » .. أى تاج الإله .. أو ثانى محافظات الصعيد .

يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر

الرئيس مبارك يكرّم صحافة مصر ويمنح بعض قياداتها أرفع الأوسمة



● الرئيس مبارك يسلم انيس منصور وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى



-- ويسلم موسى صبرى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى







-- ويسلم محمد عبد الجواد وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى







-- ويسلم عبد الله عبد البارى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى



-- ويسلم صبرى ابو المجد وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى

الحزب الوطنى بالجيزة يقود عملية تطوير ٢٣٤ مصنعًا للطوب

كتب محمد علام :

صرح عمر عطية امين الحزب الوطنى بالجيزة « للسياسى » بان الحزب بدا تنفيذ خطة التحرك الحزبى بين الجماهير بالتجمعات السكنية والوحدات الانتاجية لحل مشاكلها بالمشاركة مع القيادات الشعبية المحلية والتنفيذية فى كافة المرافق والخدمات وقال انه تم اعداد خطة عمل لمتابعة مشاكل الجماهير بالاقسام والمراكز بالتنسيق مع اعضاء المجالس الشعبية المحلية بمستوياتها فى القرى والاحياء والمدن ومن بينها على سبيل المثال متابعة انتاج الرغيف المحسن ومعايشة الجماهير بصفة دائمة والتحرك لحسم اى شكوى مع الاجهزة المعنية بجانب التحرك الدائم مع الوحدات الانتاجية والسعى بكل جدية لحل مشكلات العاملين بها .

وقال : نحن ندعو الشباب الى الاتجاه نحو الصحراء لانشاء الكثير من المشروعات الانتاجية والاقتصادية التى من شأنها الاسهام فى حل الكثير من مشاكلنا ياتى فى مقدمتها مشكلة الاسكان .

عمر عطية

وحول الدور الذى يجب ان يقوم به الحزب تجاه مشاكل المواطنين قال : ان الحزب يتلقى الموضوعات والمشاكل حيث يتم عرضها على الاجهزة التنفيذية لحلها فى اطار القانون دون ان يكون هناك تمييز او استثناء بين المواطنين .

وضرب لذلك مثلا : لقد تم اعداد دراسة اوضاع مصانع الطوب الاحمر بالجيزة وعددها ٢٣٤ مصنعا تضم ٣٦١٥ عاملا دائما و ٧٣٣٦ عاملا موسميا وقد تم الاجتماع فى مقر الحزب الوطنى بالجيزة مع غالبية اصحاب هذه المصانع للتعرف على مقترحاتهم ووجهات نظرهم حيث تبين ان معدل الربح بصناعة الطوب الاحمر هو ١٥٪ من رأس المال ـ بينما يرى بعضهم ان نسبة الربح بصناعة الطوب الطفلى تصل الى مابين ٢٠٪ و ٤٠٪

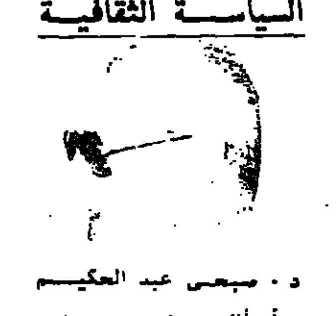
وأضاف : انه تم توقيع اتفاقية بين مصر والسوق الاوربية المشتركة على القيام بدراسة ميدانية واقتصادية حول اسلوب توفير الطفلة الصحراوية اللازمة لتطوير صناعة الطوب

وقد قدمت الدولة تسهيلات كثيرة لاقامة المصانع الصغيرة للطوب الطفلى لدى البنوك . واقامة محاجر مركزية لامداد المصانع الصغيرة باحتياجاتها من الطفلة وتخفيض أسعار المازوت والكهرباء بالاسعار الرخيصة وتسهيل اجراءات الترخيص ، واعطاء مساحات من الارض لاقامة مصانع الطوب الطفلى عليها بجوار مطاحن الطفلة

مجلس الشورى يناقش السياسة الثقافية







د . صبحى عبد الحكيم

أستأنف ـ امس ـ مجلس الشورى برئاسة الدكتور صبحى عبد الحكيم مناقشة تقرير لجنة الخدمات بالمجلس عن السياسة الثقافية للانسان المصرى .

وقد أكد التقرير على ضرورة قيام الدولة بمسئوليتها تجاه التنمية الثقافية واعتبار العمل الثقافى خدمة عامة ـ

وطالب التقرير بتعاون قطاع الثقافة مع القطاعات الأخرى كالتعليم والصحة لتنفيذ الخطة الثقافية .

ناد اجتماعى للتشكيليين

● وافق يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة على طلب نقابة التشكيليين باقامة ناد اجتماعى للاعضاء واسرهم على كورنيش النيل بالجزيرة مساحته ٤٠٠ متر مربع ـ على ان تتولى النقابة تخطيط المنطقة المحيطة بناديها الجديد ، لاضافة بعض اللمسات الجمالية اليها .

المهندسون يشاركون فى العام الدولى للايواء

● يناقش « آلاف معمارى يمثلون دول العالم مشاكل الايواء لمحدودى الدخل للوصول الى قرارات تكون اساسا للدراسات التى ستقدم للامم المتحدة بمناسبة العام العالمى للايواء عام ١٩٨٧ ـ وتقوم نقابة المهندسين بالمشاركة فى هذه الدراسات لوضع استراتيجية عالمية لمشاكل الايواء لمحدودى الدخل فى العالم وفى مصر بصفة خاصة .

مزايا المناطق النائية تطبق على الواحات

● طلب الاتحاد العام لنقابات العمال من وزارة التامينات الاجتماعية اعتبار الواحات البحرية من المناطق والجهات النائية التى يحصل العاملون بها على مدد خدمة اعتبارية فى المعاش او تعويض الدفعة الواحدة وذلك نظرا لان ظروف المعيشة فى الواحات البحرية قد تكون اكثر صعوبة عن باقى المناطق المتمتعة .

خدمة التجاريين تتم فى النقابات الفرعية

● انتهت نقابة التجاريين من تطبيق نظام اللامركزية فى تقديم الخدمات النقابية للتيسير على الاعضاء فى الحصول عليها بدلا من تركيزها فى النقابة العامة حيث بدأت النقابات الفرعية فى تلقى طلبات الاشتراك وطلبات الاعانات والمعاشات .

سميحة كريم

هذا هو موقف الأحزاب المصرية من الاتفاق الأردنى ـ الفلسطينى

كتب محمد سلامة والعزب الطيب :

اعلنت الاحزاب المصرية تأييدها لتفاصيل الاتفاق الفلسطينى الاردنى التى تم اعلانها فى الفترة الاخيرة والذى تضمن نقاطا خمسة

●● وقد اعلن سعد الدين وهبه ـ (الحزب الوطنى) ، بأن الاتفاق الاردنى الفلسطينى جاء معبرا عن اتفاق عربى لحل القضية الفلسطينية ولاشك ان هذا الاتفاق يعد بداية طيبة لحل مشكلة الشعب الفلسطينى لان دخول الطرف الاردنى انما يجعل المشكلة قابلة للحل .

وقال : الواضح لنا جميعا ان الجهود المكثفة التى تبذلها القيادة المصرية دوليا وعربيا وبروز الدور المصرى فى اطار حركة عدم الانحياز والعلاقات الممتازة مع الدول الغربية والشرقية ـ كل ذلك يؤكد سلامة المسار المصرى وسلامة الموقف المؤيد للاتفاق الاردنى الفلسطينى .

رأى الاحرار

●● وأوضح الدكتور عونى يس (وكيل حزب الاحرار) أن الاتفاق الاردنى ـ الفلسطينى يعد خطوة هامة لحل المشكلة واعتقد ان الدبلوماسية المصرية الناجحة هى التى ادت الى نجاح الحوار الفلسطينى الاردنى ونجاح الاعلان عن الاتفاق غير ان الاتفاق فى حاجة الى ان تتوحد بشأنه الكلمة العربية وحزب الاحرار يؤيد هذا الاتفاق التاريخى .

ـ ورأى الوفد

●● من ناحية اخرى اعلن الدكتور وحيد رأفت (نائب رئيس حزب الوفد) بأن الاتفاق يعد خطوة لابأس بها فهى على الاقل استطاعت توحيد وجهتى نظر طرفين عربيين اكثر اتصالا بالقضية الفلسطينية ونعتقد انه بدون هذا الاتفاق لايمكن الوصول الى حل لهذه القضية ولكن وحتى لانغرق فى الاحلام فهى خطوة اولى فى طريق طويل .

وقال ـ ان الاتفاق الاردنى الفلسطينى حين يتبنى فكرة المؤتمر الدولى لحل القضية الفلسطينية فان هذا يعنى محاولة لممارسة الضغط الدولى على الولايات المتحدة وأسرائيل واوربا الغربية وهنا احب ان اشير الى ان الاتفاق يحل مشكلة التمثيل الفلسطينى فى المفاوضات المأمولة عبر مشاركة فلسطينية ضمن وفد اردنى الا ان هناك عقبتين تقفان فى طريق هذا الاتفاق

● الاولى ، رفض العناصر الفلسطينية له والمتحازة الى الجانب السورى فضلا عن رفض الانظمة العربية الراديكالية

● الثانية : كيفية اقناع الولايات المتحدة واسرائيل بفكرة المؤتمر الدولى فى ظل اعلانهما رفض الفكرة من اساسها .

وقال نائب رئيس حزب الوفد ، الواقع فانى لا ادرى لماذا تلتزم السعودية ودول الخليج الصمت ازاء هذا الاتفاق وظنى ان المساندة السعودية والخليجية مطلوبة حتى يتحقق للاتفاق النجاح المطلوب ـ ومصر فى هذا الاتفاق واسطة خير اكثر منها مشاركة فى اى محور وفى ظل التصريحات المتكررة لمصر لايمكن ان نقول ان هناك محورا مصريا اردنيا فلسطينيا .

ورأى العمل

●● وقال حزب العمل ان الاتفاق الاردنى الفلسطينى ماهو الا خطوة على الطريق الصحيح نحو توحيد الجهود العربية لدفع القضية الفلسطينية الى الحل الشامل واشادت قيادات الحزب بهذه الخطوة

وعقدت اللجنة العليا واللجنة التنفيذية اجتماعا لبحث هذه الخطوة ألتى من شأنها تحريك الجمود فى الشرق الاوسط وطالبت اللجنة التنفيذية بمؤازرة الرئيس مبارك فى جولته القادمة فى الولايات المتحدة من أجل ايجاد حل عادل شامل للقضية

وعلمت « السياسى » ان بيانا سيصدر بهذا الشأن خلال هذا الاسبوع يوضح موقف الحزب تفصيليا حول هذا الاتفاق

ورأى التجمع

●● وابدى حزب التجمع تحفظات حول هذا الاتفاق الذى تم عرضه على اجتماعات اللجنة المركزية التى عقدت فى الاسبوع الماضى .

سعد الدين وهبه

خالد محيى الدين

د . وحيد رأفت

م . ابراهيم شكرى

ولم يبد الحزب رأيا صريحا حول هذا الاتفاق ولكن قيادات الحزب اعلنت ان الراى النهائى سيتحدد بعد قبول الأطراف الفلسطينية والاردنية لصيغة واحدة حول هذا الاتفاق ...

وكانت بعض الخلافات قد طرأت على الموقف حين اعلن ان الاتفاق ينص على تشكيل وفد اردنى فلسطينى فى حين طالبت بعض عناصر المجلس الوطنى والمنظمة بان يكون هناك وفد فلسطينى مستقل وهو مارفضته ايضا الولايات المتحدة الامريكية

ومازال حزب التجمع يطالب باشراك كل الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط ـ بما فيها الاتحاد السوفيتى ـ فى مؤتمر دولى لمناقشة قضية الشرق الاوسط .

يقدمه أنور وحش

٨ وزراء يجيبون على اسئلة برلمانية

يجيب وزراء الداخلية والاعلام والحكم المحلى والصحة والعمل والمالية والثقافة والاسكان على اسئلة برلمانية وذلك خلال جلسات المجلس الاسبوع القادم وهى تتناول :

● اسباب عدم كفاية كميات المياه اللازمة لسكان الادوار العليا

● لماذا لا تسجل مباريات الكرة تليفزيونيا حتى لا تتعرض الاندية لخسائر فادحة ؟

● هل ادت مصانع المساكن سابقة التجهيز دورها ؟

● ما هى اسباب عدم اقامة محطة لمياه الشرب فى الحوامدية والبدرشين بالجيزة .

● وما هى اسباب عدم ضم وحدات مياه الشرب التابعة لوحدات الحكم الى هيئة مياه الشرب القومية .

● الاسباب الفنية لعدم تشغيل محطات مياه القلعة ومنشاة ناصر والسيدة زينب وما هو موعد انجاز مشروعات التجديد والتوسعات بمحطة مياة روض الفرج .

● قواعد تقدير الجمارك المستحقة على السلع والبضائع التى ترد بصحبة المواطنين .

● اسباب الغاء خفض الضريبة الجمركية على السيارات التى تستورد بغرض تسييرها بالاجرة وأثر هذا الخفض على عدد هذه السيارات واحتمالات زيادة اجرة ركوبها .

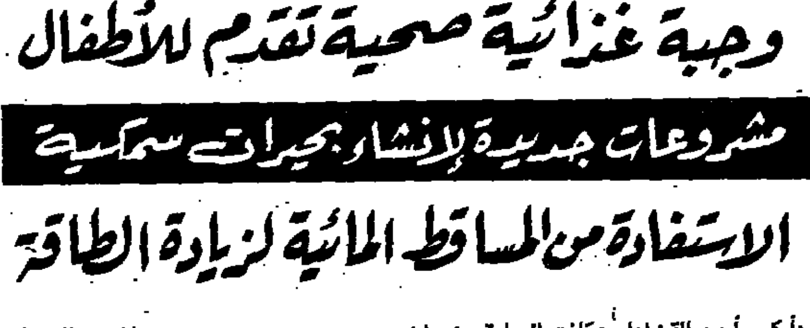
● حقيقة اكتشاف دواء الروماتويد وما أثير حوله من كافة الاطراف .

● الموقف ازاء الشركات التى تخالف مواصفات الامن الصناعى والتى تتسبب فى تلوث البيئة . وأثر هجرة العلماء والعمال على الانتاج القومى

● وماذا عن خطة وزارة الثقافة فيما يتعلق بتيسير تداول الكتاب واسباب عدم استكمال قصر الثقافة الجماهيرية بمركز طامية بالفيوم .

● اثر القرارات الاقتصادية الاخيرة على الارقام المستهدفة فى الموازنة العامة للدولة ـ

تقدم بالاسئلة وطلبات الاحاطة النواب ، ذكرى ادريس . وعبد التواب الدرجلى . ويوسف رضا . ومحمد كمال صقر ، عبد المنعم زعلوك ، صبرى القاضى ، جمعد عبد الحليم ، وطلبة البستاوى ، سيف الدين الغزالى ، سيد رستم ، محمد عبد الفتاح حسن ، حسنين سلام ، عبد الرحيم الشريف ، محمد عزام ، مختار عشمان ابو بكر ، عبد العزيز ابراهيم زايد ، عوض جزولى عثمان ، مصطفى حسين مصطفى ، عائشة حسنين ، احمد محمد حنان .



وجبة غذائية صحية تقدم للأطفال

مشروعات جديدة لإنشاء بحيرات سمكية

الاستفادة من المساقط المائية لزيادة الطاقة

ناقش الحزب الوطنى ـ هذا الأسبوع عدداً كبيراً من القضايا ، وكانت البداية عندما أعلن السيد كمال حسن على رئيس الوزراء ان اللقاء المفتوح بكل القضايا المثارة فيه ـ قد حقق الغرض منه خاصة فيما يتعلق بوضع حلول فورية للمشاكل التى تعانى منها الجماهير ـ وضرب مثلا بموضوع ترشيد الطاقة الذى جاء تقرير الحزب بشأنه مطابقا لسياسة الحكومة . خاصة فيما يتعلق بالترشيد بحيث لايكون على حساب الفئات غير القادرة ـ وعلى هذا الاساس فان موضوع الامن الغذائى كذلك كان مفيدا للحزب والحكومة معا بعد ان تمت مناقشته فى هذا الاجتماع والآن يمكن ان نناقش موضوع الصناعة

● قال النائب عبد الرحيم الغول : ان مجمع الالومنيوم يدعم ميزان المدفوعات ويعتبر سفيرا للصناعة المصرية ـ وبه ١١ الف عامل ـ وكان له تاثير كبير على العادات الاجتماعية ، ولكن المشكلة تنحصر فى مشكلته مع الطاقة .

●● وقال السيد كمال حسن على رئيس الحكومة : فعلا كانت هناك اقاويل حول حجم استهلاك هذا المصنع من الطاقة ـ ويسعدنى ان اقرر ان هذا الاستهلاك يعد جزءا بسيطا اذا ما قورن بالدور الهام الذى يؤديه . فمصنع الالومنيوم بنجع حمادى يعد من اكبر الدعائم الصناعية فى مصر وكان العائد منه سنويا يبلغ ٨٠ مليون دولار عملة صعبة ـ وهو يعد قناة تصديرية هامة ـ فيما يتعلق بالطاقة واحب ان اطمئن الجماهير بان لدينا الف مليون كيلووات فائض من الكهرباء ولكن المشكلة هى تزايد الاستهلاك بصورة مضطردة ـ

●● وقال المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، ان هذا المصنع موجود وسيبقى بل انه مثال جيد لما يجب ان تكون عليه الصناعة فى الاقاليم التى لابد ان تاخذ حظها فى التصنيع .

●● وقال المهندس عصام راضى وزير الرى ، نحن فى سبيلنا لاستغلال طاقة الكهرباء من كل مسقط مائى ـ هناك دراسة جاهزة لمسقط اسنا ـ وهناك مسقطى نجع حمادى واسيوط .

● وتناول النائب سعد الدين وهبة فى كلمته السياسة الخارجية لمصر والتى تسير فى خطى ثابتة متقدمة ـ والحمد لله تم الوصول الى الاتفاق الاردنى الفلسطينى فى اطار جهود عظيمة من الرئيس حسنى مبارك ونحن معه فى زيارته القادمة للولايات المتحدة الامريكية ـ ولاشك ان لمصر فى عهد الرئيس مبارك علاقات ممتازة مع الغرب والشرق على السواء وكذلك كتلة عدم الانحياز والدول الافريقية والعربية ـ غير ان المطلوب منا ان نركز على الجانب السياسى اكثر من الجانب الاقتصادى الذى اعرف اهميته وذلك بالنسبة لزيارة الرئيس لامريكا ـ فلا يجب ان يفهم الراى العام بان حل كل المشاكل ستنتهى بعد هذه المرحلة ...

●● وعقب رئيس الحكومة : ان مصر فى تحرك شامل على المستوى العالمى وهى تقود مسيرة السلام وتؤدى دورها نحو القضية الفلسطينية ، وانى لارجو ان توجه المنطقة كل جهدها الى التنمية ـ فيما يتعلق بالنواحى الاقتصادية ـ

● وتحدثت النائبة نادية محمد غلوش عن الثروة السمكية ووجوب ان تكون قناة رئيسية من قنوات الدخل القومى ـ فمصر حتى الآن للاسف لاتزال دولة غير متقدمة فى هذا المجال ـ وطالبت النائبة بالزحف الى الصحراء لحل مشاكلنا .

●● عقب وزير الرى قائلا : ان لدينا مشروعا لزراعة بحيرات سمكية تبلغ ١٦٧ الف فدان وذلك بالتعاون مع المنظمات الدولية .

● وقالت النائبة د . فرخندة حسن : ان « الانيميا » تنتشر اليوم للاسف بين اطفال كثيرين ـ وذلك لسوء التغذية . ومن حسن الحظ فقد توصل العلماء الى امكان تقديم وجبة غذائية جيدة لاطفالنا تقضى على هذا المرض ـ واشارت الى ان « البنية » السليمة تخلق مجتمعا قويا ـ

●● وقال رئيس الوزراء ، هذا كلام هام جدا ـ وقريبا سيتم تقديم وجبة غذائية كاملة لها كل المواصفات الصحية المطلوبة لاطفالنا .

كيف تعالج الفجوة.. بين دخل الفرد واحتياجاته الحقيقية؟

كتب ابراهيم عبد العزيز:

لأن مصر من الدول التى تعتمد على الأيدى العاملة فى ادارة العملية الانتاجية - فان ذلك يستوجب ارتفاع نصيب العمالة من الناتج المحلى ..

والذى يحدث ان هذه النسبة فى انخفاض مستمر بالمقارنة بنصيب رأس المال، ونصيب العمالة فى بقية دول العالم - سواء النامية منها أو المتقدمة!

تقول الارقام، ان نصيب العمالة من الناتج المحلى الاجمالى فى مصر - يبلغ ٣٠٪ بسعر تكلفة عناصر الانتاج - الأمر الذى يعنى أن نصيب عوائد التملك يبلغ ٧٠٪ - بينما يبلغ نصيب العمالة من الناتج المحلى الاجمالى، فى دول العالم الأخرى، من ٦٠ الى ٧٠٪ .

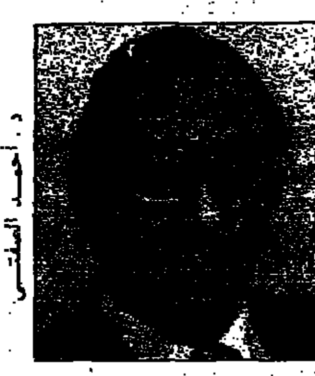
ومن أهم أهداف الخطة الخمسية الحالية رفع نصيب العمالة تدريجيا لتعود الى ما كانت عليه فى الستينيات، وهو ٤٨٪ . لكن متابعة الخطة تشير الى جمود النسبة - أن لم يكن تدهورها.

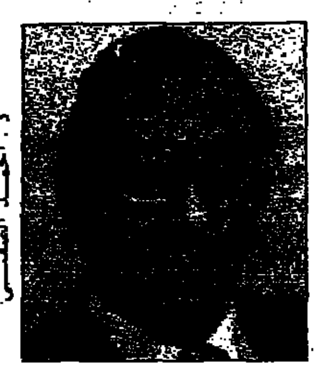
حوافز مستترة!

واذا ما حاولنا القاء نظرة على نسبة عوائد التملك - والتى تبلغ ٧٠٪ من الناتج المحلى - نجدها، كما يقول د. أحمد الصفتى - أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة - تخصص لتغطية الديون الخارجية والمحلية - وأعباء الدعم والاستثمارات - التى يتحول جزء كبير منها الى حوافز مستترة تحت بند الاستثمار، لتغطية ضعف الأجور فى الحكومة فيتم صرفها على الموظفين.

واذا ما قمنا بحساب الدخول الطفيلية والاضافية لأفراد المجتمع - أضفناه الى اجمالى الأجور - نجد أن هذه الأخيرة تبلغ نسبتها حوالى ٥٠٪ من الناتج المحلى - وهى نفس النسبة التى كانت سائدة فى الستينيات - لكن الفارق - هنا - تبديد الموارد، وضياع الطاقة الانتاجية للأفراد فى البحث عن مصادر اضافية للدخل.

ويرى د. الصفتى - أنه اذا ما أضفنا الدعم المباشر الذى يقدر بحوالى ٢ مليار جنيه، والدعم غير المباشر، ويبلغ حوالى ٣ مليارات





جنيه - بالاضافة الى الدعم التحويلى من المواطنين - فى صورة ايجارات مخفضة أو حاصلات زراعية مسعرة - والتى تبلغ ٤ مليارات جنيه - وقمنا باعادة حسابات الدخل القومى، لوجدنا أن مخصص الأجور النقدى والاضافى والعينى - يبلغ حوالى ٨٠٪ من الناتج الاجمالى المحلى - وهى نسبة مرتفعة للغاية.

ومع ذلك - لابد من العمل على زيادة مخصص الأجور والارتقاع بنسبتها - تدريجيا - للوصول بها الى ما كانت عليه فى الستينيات.

كيف توزع الأجور؟

يضيف د. محمد عبد الفتاح منجى (مدير مركز التخطيط الصناعى بمعهد التخطيط القومى): أن هناك عدة قواعد اساسية لتوزيعات الأجور - فى المجتمع، هى:

- أن تكون هناك حدود دنيا، وليس حدا أدنى، للدخول - يراعى فى تحديدها أعباء تكاليف المعيشة،
- أن تكون هناك علاقة وثيقة بين الدخل - ممثلا فى الأجر الأساسى وكافة المدفوعات العينية والنقدية الأخرى، وبين مستوى الانتاج.
- أن يكون معدل نمو اجمالى الأجور - أو الدخول - فى اى قطاع أقل، أو مساويا، بحد أقصى لمعدل نمو الانتاجية فى سنة ما.
- العمل على تطبيق نظم الحوافز الايجابية - جنبا الى جنب.

ويصعب القول بان هناك تطبيقا فعليا مؤثرا للحوافز السلبية - ومن ثم أصبحت الحوافز الايجابية حقا مكتسبا - بغض النظر عن مستوى الأداء - وبالتالى تصبح المشكلة الأساسية فى توزيع عوائد الانتاج - أو الدخول - متمثلة، بشكل أساسى، فى عدم الربط بين دخول العاملين وجهودهم الفعلية المنتجة.

والحل - فى رأى د. منجى - هو البدء بوضع خطة متكاملة للقوى العاملة - تستهدف الاستخدام الأمثل للموارد البشرية - وتتضمن توزيع هذه الموارد وتحديد أساليب التقييم المناسبة، ووضع معايير لربط الأجر بالانتاج.

ويقول د. أشرف حسونة (مدير مركز التخطيط الاجتماعى بمعهد التخطيط القومى): ان وجود فجوة بين الاحتياجات المادية للفرد، ودخله الحقيقى - يؤدى الى شعوره الدائم بالحرمان، وفقد الانتماء - مما يؤثر على جهده فى العمل، ورغبته فى الانتاج.

اذن - والكلام على لسانه - فلابد من ربط الحوافز بالجهد الذى يبذله الموظف حتى لا تصبح الحوافز حقا مكتسبا - كذلك يجب زيادة الطاقة الانتاجية لتستوعب الزيادة فى الطاقة العاملة.

ويرى سيد أبو الليل (عضو المجالس القومية المتخصصة) أنه لعلاج السياسة الاقتصادية لهذه القضية الحيوية - يجب ايجاد توازن بين الأجور والأسعار - بتوفير العديد من المقومات - أهمها:

- زيادة الانتاج بما يتمشى مع تحقيق أهداف الخطة الخمسية .. لتقليل الفجوة فى عجز ميزان المدفوعات ..
- اصلاح الخلل فى توزيع الدخل القومى الناتج عن تركز النمو فى الدخل - لدى الأفراد الذين استفادوا من الانفتاح وتسرب الدعم - ويتم علاج هذا الخلل عن طريق أحكام التشريعات الضريبية.

شارع حزبى

حتى لا تخرب مالطة أكثر

أطالب أحزابنا الستة دون استثناء بتأييد قوى وواضح للاتفاق الأردنى الفلسطينى بنقاطه الخمسة!

لماذا؟

لأن منظمة التحرير الفلسطينية، هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى، وهى فى حاجة الى تأييد كل الحركات الوطنية، وفى مقدمتها الأحزاب بالعالم العربى.

ولأن النقاط التى تضمنها الاتفاق - تعد - فى رأيى - اطارا جديدا للسلام ورفضه أو وضع التحفظات عليه - يضعف، ولا يقوى - خاصة وأن هذا الاتفاق انما يجيىء فى حدود كل مقررات القمة العربية، على وجه الخصوص مقررات فاس بنقاطه الثمانية، ثم ان التحرك المصرى والعربى فى الولايات المتحدة يحوزه فى رأيى اتفاق عربى جدى، لا خلاف وانقسام، واذا كان الشعب يقف بقوة وراء رئيسه وقائده الرئيس حسنى مبارك فى رحلته القادمة للولايات المتحدة الأمريكية، فمن منطلق الحرص على أن يكون رأينا واحدا فى تقدير الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى والشعب العربى.

وانى لأعلم أن الحزب الوطنى الديمقراطى وحزب الوفد أيدا بقوة وحسم الاتفاق الأخير بلا تحفظات، غير أن باقى الأحزاب للأسف ما تزال تدرس وبعضها يؤيد بتحفظات!

وأذكر أننى قلت لزهدى الطرزى المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية بالأمم المتحدة - هل توافق على حوار مع المندوبة الأمريكية - آنذاك - جين كيركباترك - يومها قال لى: ولم لا - فليس لدينا عقد (بضم العين)! - ثم اننا طلاب حق مشروع لا هواة أرهاب كما يزعم اللوبى الصهيونى فى أمريكا .. فلدى منظمة التحرير علماء وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسون وكل القوى البشرية الواعية والساعية بجانب الكفاح المسلح الى استرداد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى.

وأذكر أيضا أن زهدى الطرزى الصورة الحضارية للمواطن الفلسطينى - ذكر لى أيضا - ايمانه بكل قرارات الأمم المتحدة وأن الأمر - ليحتاج فقط - الى اتفاق بين «الأخوة» - حتى لا «تخرب» مالطه - أكثر!

وأنى لأهدى اراء الطرزى لاحزابنا التى تهوى بالوقوف بالعكس دون مبرر!

فاروق أبو العلا

اقتراح بتعديل قانون التسعير الجبرى وتحديد الأسعار

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب على اقتراح بمشروع قانون لتعديل القانون الخاص بشئون التسعير الجبرى وتحديد الأرباح.



يستهدف المشروع الذى أحيل الى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية استعادة السلطة التقديرية للقاضى فيحكم بالحبس والغرامة أو بأيهما تبعا لما يراه ملائما لطبيعة الجريمة المعروضة - كما يستهدف اعطاء مرونة أكثر للقاضى فى اصدار الأحكام وفقا لكل حالة تعرض عليه وله أن يقدر كل حالة بقدرها وهو اتجاه للتيسير على المتقاضين ورفع أية قيود لاعطاء القاضى مزيد من السلطة التقديرية.

يقضى المشروع بأن يستبدل بنص المادة (٥٦) من المرسوم بقانون ٩٥ لعام ١٩٤٥ الخاص بشئون التموين النص الآتى: «يعاقب على كل مخالفة أخرى لأحكام هذا القانون بالحبس لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن ثلاثمائة جنيه ولا تجاوز ألف جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين. أو يعاقب على كل مخالفة ترتبط بسلعة من السلع التى تدعمها الدولة ويحددها وزير التموين والتجارة الداخلية بالحبس مدة لا تقل عن ولا تزيد على خمس سنوات

مناقشة برلمانية صريحة حول التصدير

تستأنف اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب خلال الاسبوع القادم مناقشتها لقضية التصدير. وقد أدلى عدد من النواب والاقتصاديين والمهتمين بالتصدير آراء عديدة فى هذه القضية التى تلقى الاهتمام من الشارع السياسى بصفة عامة وليس من مجلس الشعب فحسب

- يقول محمد المصرى رئيس شعبة المصدرين بالغرفة التجارية ببور سعيد: ان المطلوب هو وضع سياسة طويلة الاجل لرفع الانتاج الزراعى وزيادته من حيث الكمية والنوع - ويكفى ان نعرف ان انتاج البصل قد انخفض تصديريا من ١٠٠ الف طن الى ٢٠ الف طن حاليا كما يجب وضع سياسة تصديرية ثابتة تعمل على دفع عجلة التصدير ويجب تقنين مبدأ تصدير الفائض الذى يتطلب استقرار المعاملات والالتزام بها - وقد اختفى الارز المصرى من التصدير تقريبا نظرا لتطبيق مبدأ تصدير الفائض.
- ويقول عادل البحراوى رئيس مجلس ادارة شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية: ان انتاجية الفدان منخفضة فهى ٢٥ طن فى امريكا مقابل ١٠ طن بمصر وهذا يؤدى الى ارتفاع التكلفة وعدم القدرة على المنافسة ثم ان نظام التسويق التعاونى قد أدى الى ضياع كثير من الجهد فى الحصول على الخام.
- وقال ناصف طاحون وزير التموين السابق والنائب بمجلس الشعب: ان قضية التسويق الخارجى قضية هامة والمطلوب مسح الاسواق الخارجية مع وجوب انشاء جهاز تمثيل تجارى قوى وقادر على مسح السوق العالمى ومعرفة مدى تقبل الاسواق لمنتجاتنا العالمية. ان الانتاج الحرفى يمكن أن يكون سلعة تصديرية رئيسية ففى الهند مثلا نجد أن الانتاج الحرفى يمثل ٢٠٪ من حجم صادراتها.

وصناعة الأثاث من الصناعات الهامة التى يمكن أن توجه الى كثير من دول الخليج والعالم العربى والدول الافريقية وان كانت هناك الكثير من الصعوبات فى حصول مثل هذه الصناعات على مستلزمات الانتاج، كما انها تحتاج الى اعفاءات وحوافز. واذا نظرنا أيضا الى الاثاث المصرى نفسه فهو سلعة تصديرية عظيمة القيمة ..

وقال الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد:

ان الحديث عن التصدير يسوقنا الى الحديث عن قضايا متعددة منها قضية الانتاج والتسويق والتأمين وقضية التدريب والتعليم والواقع ان الحديث عن التصدير لابد أن يدعونا الى تناول كافة القضايا الاقتصادية وذلك للترابط القائم بين كافة الظواهر الاقتصادية ومما لا شك فيه اننا نحاول الخروج ببرنامج عمل من هذه الجلسات يجب ان يكون لدينا موقف واضح لكل قضية تناقشها.

وقال: - أود ان اذكر بان قضية التصدير لم تكن مطروحة قبل عام ٨٢ / ١٩٨٣ لظروف كثيرة - ولكن مع بداية عام ٨٢ / ٨٣ بدأت قضية التصدير تأخذ مجراها وترتفع اهميتها - ولذلك بدأنا فى اتخاذ العديد من الاجراءات منها:

- البدء بتبسيط الاجراءات
- السماح باحتفاظ المصدرين بحصيلة صادراتهم.
- دفع جهود الترويج
- تدعيم المؤسسات التى تتولى نشاط التصدير

وكان من نتائج ذلك ان ارتفعت الصادرات الصناعية بنسبة ٣٦٪ وكذلك الصادرات الزراعية بنسبة ١٦٠٪ عام ٨٣ / ٨٤ مقارنة بالعام الماضى وقد ساهم كل من القطاعين العام والخاص فى هذه الزيادة - ولكن هناك عقبات تواجه هذه المجهودات وهذه العقبات تقع فى نطاق الانتاج والتسويق، الاجراءات والتعبئة والتغليف - الخ

- وهناك اسئلة محددة تحتاج الى اجابات فالانتاج والتسويق قضيتان مترابطتان - هل يلعب التسويق دورا اكبر من دور الانتاج فى تحريك عملية التصدير - وهل من المطلوب انشاء مجالس سلعية للتصدير - اذ لابد من تحديد اهداف تصديرية محددة - ولابد من الاتجاه الى دراسة مسببات الارتفاع المتتالى فى تكاليف الانتاج المحلى ..

- وقال الدكتور احمد ابو اسماعيل النائب ووزير المالية الاسبق ان القضية قد شرحت بطريقة جيدة وانه يعتقد ان تاريخنا الاقتصادى يوضح ان مصر كانت دولة مصدرة فى الخمسينيات وكانت دولة لها سمعتها التصديرية ولكن الوضع القائم حاليا لا يشجع على التصدير - فنظام الاسعار القائم لا يشجع على التصدير كما ان نظام النقل والتعبئة - كلها قد تدهورت تماما - والمشكلة كما اراها مشكلة استثمار فى اساسها فالاستثمار هو الذى يبنى الطاقات الانتاجية اللازمة للتصدير وهناك صعوبات لا نهائية يواجهها المنتج الصناعى - ونحن الذين نضع هذه العقبات امام المستثمرين والمنتجين الصناعيين فمسألة التصدير مرتبطة بالاستثمار ولابد من تهيئة المناخ الملائم للاستثمار ولهذا فلابد من اعادة النظر فى كثير من الاجراءات والنظم المتبعة فى الاستثمار فى مصر - فهناك عديد من الصعوبات يواجهها المستثمر منها مشاكل الجمارك، الارضيات، الطاقات العاطلة، الاستيراد - صعوبات التمويل مشاكل التضخم والمطلوب حل هذه الصعوبات ولابد فى السنوات القادمة ان يتم وضع خطة تصديرية على مستوى السلع وتأكيد هذه الخطة والتزام الاجهزة العاملة فى مجال التصدير.

وقد طالب جلال الزوربا احد رجال الاعمال العاملين فى تصدير الملابس الجاهزة بضرورة قيام الحكومة بدراسة وافية لاوضاع علاقاتنا الخارجية مع الدول المختلفة قبل توقيع اى نوع من الاتفاقيات حتى لا تضع قيودا مسبقة على صادراتنا للخارج.

السلام المشرف الذى تسعى إليه مصر

لقيت دعوة الرئيس محمد حسنى مبارك لواشنطن لاجراء مباحثات مع وفد اردنى فلسطينى مشترك فى اطار الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ردود فعل واسعة متباينه لدى الاوساط الدبلوماسيه والسياسيه فى جميع انحاء العالم، فقد رحبت واشنطن بنداء مصر للتفاوض الا انها اشارت فى الوقت نفسه الى ان الوقت ليس ملائما الان لدور امريكى اكثر نشاطا فى حين اكدت اسرائيل ان مقترحات الرئيس مبارك تحمل عناصر ايجابية يمكن ان تدفع عملية السلام بينما حذر الملك حسين عاهل الاردن من تبديد الفرصة واعلن ان دعوة الرئيس مبارك تقدم فرصة كبيرة للسلام فى الشرق الاوسط يجب الا تضيع منا، وفى خضم هذا التأييد الجارف لدعوة مبارك خرجت علينا سوريا ومعها الاتحاد السوفيتى بموقف غريب حيث نددت بالدعوة وبالاتفاق الاردنى - الفلسطينى مدعية ان هذا الاتفاق سيزيد من انقسام الصف العربى وشرذمة الأمة العربيه، وكأن سوريا والاتحاد السوفيتى يبغيان الاثياء على حالة التردى المسيطرة الان على الموقف مهما ازهق من ارواح بريئه فى الحروب والمنازعات الدائرة فى البطاح اللبنانية دون ان يقدم لنا البديل، ومهما راح من ضحايا فى الحركات القمعية والقتل الجماعى والطرد والاستيطان فى الاراضى الفلسطينية دون ان تقدم سوريا على اى اجراء ضد اسرائيل لوقف قرصنتها فى لبنان والضفة الغربيه وقطاع غزة ودون مخاطر هذه السياسة.

على أن دعوة مبارك لم تأت من فراغ وانما سبقها تحرك مصرى مكثف استغرق سنوات لدى الفلسطينيين ولدى العواصم العالمية المؤثرة فى مسار الاحداث فى منطقة الشرق الاوسط والمهتمة باقرار السلام والامن بها، وتلك ايضا التى تملك التأثير فى الموقف الامريكى الموالى لاسرائيل والعاجز حتى الان عن المشاركة الفعالة الايجابية فى التوصل الحاسل الى حل عادل دائم وشامل لازمة الشرق الاوسط وللنزاع العربى - الاسرائيلى، وقد اتخذ التحرك المصرى قناتين يسيران فى مجرى واحد وصولا الى هدف اقامة سلام مشرف فى ظل الظروف العربية والدولية المعقدة والمتغايرة. فمصر الان مشغولة بدراسة أربعة تقارير هامة قبيل زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة، يتعلق التقرير الاول بالنتائج العملية التى حققتها زيارة فهد لواشنطن ليكمل الطريق عندما انتهت اليه هذه الزيارة، ويرتبط التقرير الثانى بالنتائج التى تحققت من خلال الحوار الامريكى - السوفيتى الذى جرى فى فيينا مؤخرا لاستكشاف طبيعة هذه المحادثات والوقوف على حقيقتها وعما اذا كانت قد وضعت فى اعتبارها كافة الحقوق العربيه أم أن عملاقين اتفقا على العرب لخدمة اسرائيل واقرا الامر الواقع دون تغيير. واما التقرير الثالث فيرتبط بالابعاد السياسية فى موقف اسرائيل من الاتفاق الاردنى - الفلسطينى. ويتناول التقرير الرابع اخر التحركات الفلسطينية سواء من جانب عرفات او المعارضين له. وأما القناة الثانية التى تعتبر نتيجة لما توصلت اليه مصر من واقع دراستها للتقارير الاربعة، تتمثل فى قيام مصر باتصالات سرية مع عدد من العواصم العربية لمواجهة اية مفاجآت او تحركات مضادة قد تؤدى الى مصادمات دموية فى لبنان او فى غيرها من العواصم العربية الاخرى. وايضا لمحاولة كبح جماح الحرب الايرانية - العراقية التى تستنفد طاقات الامة العربية وتشغل العالم عن الالتفات الى ماتخططه اسرائيل لابتلاع الضفة الغربية وتصفية القضية الفلسطينية. وفى مجال الاتصالات المصرية

اوفدت مصر مبعوثا مصريا التقى بشيمون بيريز خلال زيارته لرومانيا وأوفدت مبعوثا أخر لتل ابيب لاستكشاف نوايا اسرائيل الخفية بعيدا عما يذاع ويعلن للاستهلاك المحلى.

وبعيدا عن التصريحات المجملة التى صدرت عن دعوة الرئيس مبارك والتى لايمكن ان نتبين منها اتجاهات من صرحوا بها فى المرحلة القادمة، فان المهمة ليست سهلة ولكن الرئيس مبارك يأمل خلال زيارته لواشنطن ان يغير من الافكار التى طرحت وراء الكواليس والتى تعبر التعبير الفعلى عما تنوى الجهات التى روجت لها القيام به، ومن هذه الافكار ماترده الاوساط الامريكية من ان القيادة الامريكية لم تلمس حتى الان تحركا عربيا كافيا يحملها على الشروع فى مبادرة جديدة فى الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة تستشف من بعض تصريحات منظمة التحرير الفلسطينية ان احتمال تراجع المنظمة عن اتفاقها مع الاردن احتمال وارد - كما ان الحكومة الامريكية تود سماع تصريحات ايجابية من الحكومة السعودية بشأن الاتفاق الفلسطينى الاردنى وان اسرائيل وامريكا متفقتان على ان كامب ديفيد مازالت الصيغة المقبولة لاقرار السلام فى المنطقة، ومن هذه الافكار ايضا ماورد على لسان اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلية من ان الاتفاق الاردنى - الفلسطينى لايقدم فاتحة للسلام مع اسرائيل وان به ثلاثة عناصر غير مقبولة لدى الاسرائيليين وهى دولة فلسطين ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات ومؤتمر دولى مع مشاركة سوفيتية، وكذلك يردد المسئولون فى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاتفاق قد يعد بتقدم حقيقى فيما يتعلق بقضية انشاء كيان فلسطينى بالترابط مع الاردن. وما تردده الصحف الاسرائيلية من أن الاتفاق لا يعدو سوى كونه محاولة لايجاد جو حسن عشية زيارة الرئيس مبارك لواشنطن حيث ينتظره هناك كونجرس امريكى ينتقد السلام البارد مع اسرائيل أكثر من ان يكون راعيا فى تغيير وجهة النظر المصرية الأردنية حول مركز منظمة التحرير فى المفاوضات.

ومصر وهى تطرح دعوتها لاجراء مباحثات مع وفد اردنى - فلسطينى مشترك فى اطار الاتفاق بين منظمة التحرير والاردن انما تهدف التوصل الى سلام مشرف يضع فى اعتباره المعطيات والمتغيرات التى جدت على الموقف الدولى والعربى خلال السنوات الاخيرة وتهدف فى الوقت نفسه الى تحريك السلام الذى كان قد تجمد وضاع فى ساحات القتال فى لبنان وفى ساحات الاستيطان الاسرائيلى التى يتزايد كالسرطان فى الارض العربيه. وهى مهام شاقة وصعبه ينعقد الأمل على نجاح الرئيس مبارك فى تذليلها خلال لقائه مع الرئيس ريجان فى واشنطن فى ١٢ مارس الحالى. ولكى ينجح مبارك فى مهمته لابد وان تتفق الامة العربية على استراتيجية موحدة تسقط ماترده الاوساط الامريكية من ان العرب لم يتحركوا تحركا كافيا يحتم على الادارة الامريكية طرح مبادرة جديدة لاقرار السلام.

لطفى عبد القادر

رأى نتفق معه

سياسة الاستيراد .. وانتاجنا من الورق

ان سياسة منع الاستيراد ينبغى ان تتمتع بشىء من الحكمة - فلو اننا منعنا استيراد ادوات التجميل التى تقبل عليها المراة بجنون كان هذا عقلا حكيما وعين العقل. ولو منعنا مثلا استيراد التفاح فلا بأس ولو منعنا ايضا استيراد السيارات والتليفزيونات والفيديوهات بالذات فانها هذه سياسة عظيمة لا اعتراض عليها بالمرة.

ولكن هل يمكن ان يسرى قانون منع الاستيراد على الورق ونحن فى اشد الحاجة اليه لسد احتياجات البلد نظرا لاننا لا ننتج منه الا قدرا محدودا لا يكفى الحاجة - لقد ارتفع سعر الورق فجأة الى الضعف وزيادة. راح تجار الورق يتلاعبون ويستغلون الموقف لصالحهم باخفاء ما عندهم فى مخازنهم كى يبيعوه للمحتاج بالسعر الجنونى الذى يفرضونه - وقس على ذلك بكل ما يتعلق بمهنة الطباعة من احبار والوان واغلفة وعلى ما يبدو فان سياسة منع الاستيراد يتقصها بعض الاستثناءات حتى لا ينقلب الخير الى شر.

امين سلامة القاهرة

أجهزة الإعلام ومسلسل خطف الإناث!

كالعادة حولت اجهزة الاعلام الرسمية والحزبية قضية خطف الاناث والاعتداء عليهن - لمساجلة انبرى خلالها كل فريق يدافع عن وجهة نظره، للدرجة التى صورت معها احدى الجرائد الحزبية كل الفتيات والسيدات المختطفات بصورة النساء الداعرات ذواتى السوابق وتجاهلنا جميعا البعد الاصيل فى القضية... الا وهو نظامنا القيمى الذى تنبع منه هذه الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع - وبدل ان نبحث فى كيفية تلافى هذه الامراض الاجتماعية - رحنا نعمق سيناريو الاختطاف ونتقصى الخافى منه والدوافع اليه - واصبحت القضية مجرد توزيع للمسئوليات والقاء المتهمات - ان نظامنا القيمى يعانى من ظواهر سلبية دخيلة تمثلت فى الاغتراب والسلبية واللامبالاة - وها هى محكمة القيم تبرز لنا كل يوم حقائق تتصل بانحراف بالغ فى موقع او أخر تتصل بقوت الشعب حينا وامنه وامانه حينا أخر - اننا كما اكد الرئيس مبارك فى خطابه يوم ٦ نوفمبر ١٩٨٣ فى حاجة ومدعوون جميعا لاجراء مزيد من الدراسات فى العلوم الاجتماعية للبحث فى تطوير القيم - وتوجيه السلوكيات - وتقديم بدائل عصرية للافكار الخاطئة والانماط البالية - وغرس مفاهيم صحيحة لدى المواطن، كالحرص على المال العام - والتعاون مع الاجهزة الرسمية فى حل المشكلات - وتعميق شعور المواطنين بالانتماء للوطن - والاحساس بالمسئولية فى العمل - ووضع حد للاهمال واللامبالاة والتهاون - وتقديم الجزاء المناسب ثوابا او عقابا - حتى ينتظم ايقاع الحياة وتندفع المسيرة فى اتجاهها السليم.

ان الشباب يزخر عقله بالتساؤلات التى تحتاج الى اجابات واضحة وتفسيرات صادقة امينة - والحق يقال ان هذا الجيل من شباب مصر قد عايش فترة حافلة بالتطورات والتقلبات الطاحنة، واهتزت امامه المثل، وشوهت له الزعامات، وذلك فى الحقيقة يضاعف من مسئولياتنا ويلقى على عاتق الاجهزة الحكومية والشعبية مهمة اساسية، هى وضع طاقات شبابنا فى اطارها الصحيح واعتماد الحوار والاقناع اسلوبا للتعامل معهم، حتى نملأ الفراغ الفكرى والنفسى الذى يعيشونه احيانا، وهو الذى تسبب فى هجرة المكان وهجرة الزمان وانفصل بعض الشباب عن المجتمع وحياة العصر وراح بعضهم يستجيب لافكار مشوهه فى محاولة غير واعية للهروب من الواقع الذى لا يجدون فيه مكانا ملائما لهم يتناسب مع تطلعاتهم ويلبى طموحاتهم.

ان شبابنا هو اغلى ما نملكه واعز رصيد لدى الشعب المصرى - ان الدعوة جادة وهامة وعاجلة لكل اجهزتنا التعليمية والتربوية والتثقيفية بان تتجه بكل ثقلها لعلاج نظامنا القيمى - ونقطة البدء الصحيحة هى الاسرة - الخلية الاولى والاساسية فى المجتمع التى نحتاج معها الى احياء القيم الاخلاقية غير المادية والتى كانت دائما جزءا من تراثنا الحضارى وتقاليدنا، وان نزرع الايمان بان الطريق الى المستقبل المشرق هو الكد والجهد والعمل وليس البحث عن الطريق السهل للكد وجمع المال، وان نتصدى بالحوار والترشيد والتقويم للشباب ...

وبذلك يمكننا ان نتخلص من مسلسل خطف الاناث والاعتداء عليهن - وان نتخلص من كل الظواهر التى تكبل حركة المجتمع وتقدمه - وبذلك يمكننا ان نقول اننا وضعنا اللبنة الصحيحة والرشيدة فى بناء انسان مصر الجديد - الذى يستطيع ان يواجه التحديات - ويبنى المستقبل وينبت كل عود اخضر للامل على ضفاف نيلنا العظيم ..

فرج الشناوى

الدعم الاقتصادى والبعد الاجتماعى والسياسى



بارتفاع تكاليف المعيشة - وخاصة على ذوى الدخل المحدود - تدخلت الحكومة باعطاء دعم عينى للمحافظة على مستويات أسعار معقولة للسلع الاساسية. وهذا الدعم العينى المباشر تمثل فى تحمل الميزانية الحكومية فروق اسعار السلع المدعمة. فالحكومة تشترى باسعار مرتفعة وتبيع باسعار رخيصة، وامتدت يد الدعم لتصل الى الزام القطاع العام ببيع سلع باسعار تقل عن التكلفة، وهذا ما يسمى بدعم ضمنى - كذلك هناك سلع لا يتم تصديرها لتباع فى الخارج باسعارها المرتفعة وتبقى بالداخل للاستهلاك المحلى وباسعار مخفضة. وهذا ما يسمى بالدعم المستتر - ومع مرور الزمن تضخمت مبالغ الدعم المباشر واصبح من العسير حساب الدعم الضمنى والمستتر - واصبح الدعم يغطى عددا هائلا من السلع - وانتشرت ظاهرة ذهاب الدعم لغير مستحقيه فاصبح جزءا كبيرا منه يذهب للمنتج، او لذوى دخول محدودة فاساء الاسلوب القائم على الدعم الى هدف العدالة المقصود منه. كما أدى لاثار سيئة على الاستهلاك والانتاج والحوافز والاسعار والميزانية وغيرها من الظواهر الاقتصادية واصبح قضية اقتصادية واجتماعية وسياسية تمثل عبئا على الاقتصاد المصرى وتتطلب وضع البدائل والحلول

وبداية نشأة ظاهرة الدعم والسياسه المرتبطة، كانت انعكاسا للظروف التى مر بها الاقتصاد المصرى خلال الحرب العالمية الثانية - حيث بلغت اعانات الدعم فى موازنة ١٩٤٥ حوالى ٢ مليون جنيه (مليونى جنيه) موزعة على اربع سلع تقريبا. وقد ظلت تلك الاعانات استثناء لا يذكر، لمواجهة ظروف استثنائيه. وحتى مع استمرارها ظلت كذلك فى نطاق محدود. ففى عام ١٩٥٥ وصلت حوالى ٢٪ من الانفاق العام وظلت كذلك تقريبا فى الخمسينات، وكذلك فى الستينات - حيث بلغت حوالى ٩ مليون جنيه عام ١٩٦٠.

واخذت ظاهرة الدعم منذ عام ١٩٧٣ ابعادا اقتصادية واجتماعية وسياسية وتمثل البعد الاقتصادى فى ان الاقتصاد المصرى تتابعت فيه الاحداث بصورة فجائية وسريعة فخسائر الحروب الماضية وتكاليفها وعدم التفرغ للمشاكل الاقتصادية الداخلية وبطء نمو الانتاج وارتفاع الاسعار العالمية ظهرت على المسرح الاقتصادى دفعة واحدة بعد انتصار ١٩٧٣ واصبحت الجماهير تطلب المزيد بعد انتهاء الحرب.

اما البعد الاجتماعى فقد تمثل فى ان افراد الشعب المصرى كانوا يتطلعون الى حياة افضل بعد عناء الحرب، وساعد على ذلك الحكومات المتعاقبة التى غذت لديهم هذا الشعور.

اما البعد السياسى، فقد تمثل فى ضرورة التعبير بسياسه معينة عن حسن نوايا الحكومه تجاه افراد شعبها، وتوضح لهم انها تحميهم من الغلاء والتضخم وترفع معيشتهم وكان هناك - بديلان اساسيان امام الحكومة هما:

١ - الدعم النقدى فى صورة زيادة فى الدخول النقدية.

٢ - الدعم العينى فى صورة خفض لاسعار السلع الاساسية واختارت البديل الثانى. واستراحت «لوهم الدعم» فتمادت فيه وجعلته يتسع وتتزايد صورته على انه شىء لا يجب الاقتراب منه

واخذ البعد السياسى يلعب دورا كبيرا. حيث ارتبط وجود الدعم من وجهة نظر الحكومة بالاستقرار السياسى والاجتماعى. وتطبيقا لفكرة السلام الاجتماعى.

د. عبد المنعم راضى

٣٦٪ من ايام كل عام: اجازات

اذا كانت ايام العام ٣٦٥ يوما. الا ان عدد الايام الانتاجية يقل كثيرا. ولقد وقفت مؤخرا على احصالية تشير الى ان من حق الموظف والعامل الحصول على:

- ٥٢ يوما كراحة اسبوعية
- و ٣٠ يوما اجازة سنويا
- و ٧ ايام اجازة عارضة
- و ١٥ يوما كعطلات رسمية
- و ١٠ ايام اجازة مرضية

اى ان ما نحصل عليه كل عام كاجازات وما شابه يبلغ ١١٤ يوما اى بنسبة ٣٦.٦٪ من صافى ايام العمل فى السنة. فاذا اضفنا الى ذلك فاقد «الوقت» الذى ينبغى ان يتم استغلاله بالكامل فى ايام العمل ذاتها فاننا بذلك نكون امام خلل انتاجى فى حاجة الى علاج وتصدى سريع. والعلاج فى رايى يكون: بتقليل عدد الاجازات واستمرار حملات زيادة الانتاج وربطه بالاجور والحوافز.

• سعد طلبة مغازى ابو بكر • البحيرة

وضوء فى الأحداث

تاتشر وكول : نهاية الحرب الثانية !



بحثت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع المستشار الالمانى الغربى هيلموت كول الاحتفال بالذكرى الاربعين على نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك يوم ٨ مايو القادم ..

وقد عبرت تاتشر عن ان بلادها تعتبر هذا اليوم هو بداية عهد السلام فى اوروبا .. بينما شرح كول بصورة مفصلة موقف الشعب الالمانى من هذه الاحتفالات .. وقال : ان ثلثى الشعب الالمانى الحالى لم يحضروا عهد هتلر ولا نهاية الحرب الثانية .. ولكن الشعب كله مازال يذكر الفظائع والجرائم التى ارتكبت باسم الشعب الالمانى .. ولذلك فان الاحتفال بهذا اليوم سوف ياخذ طابع التوعية . وتجنب اثارة الحروب ..

ومن اجل ذلك .. فان شعوب اوروبا تسعى كلها الى السلام . وتعقد الآمال الكبيرة على المحادثات الامريكية ـ السوفيتية حتى يمكن تجنيب العالم كله ويلات الحروب .

□□□

بينوشيت : التزام بخطوات هتلر !



الجنرال بينوشيت

يشعر ابناء شيلى هذه الايام بالخوف والتشاؤم عندما يتحدثون عن مستقبل بلادهم فى ظل الحكومة العسكرية برئاسة الجنرال « بينوشيت » حتى ان احد رجال الاعمال فى شيلى ـ التى تشبه الى حد كبير المدن الاوروبية ـ قال : انه يشعر وكأن هناك مسدسا مصوبا الى رؤوسنا وليس لدينا ـ مع ذلك ـ اى سلاح لنتدافع به عن انفسنا ..

ايضا .. قال احد زعماء المعارضة ، اننا ننتظر الآن معجزة من السماء يمكن ان تساعدنا على حل مشاكلنا سلميا لان شيلى اليوم مثل المانيا قبل ظهور هتلر .. فالناس ليس لديهم اى امل !

والواقع ان التطورات الاخيرة فى شيلى اثارت شكوكا قوية حول امكانية استعادة شيلى لوضعها السابق كنموذج للديمقراطية بين دول امريكا اللاتينية .. اذ ان مؤيدى ومعارضى الرئيس بينوشيت البالغ من العمر ٦٩ عاما .. باتوا يعتقدون ان رجل الجيش القوى ليس لديه اية رغبة فى اجراء انتخابات حرة .. أو للتخلى عن السلطة لسنوات طويلة قادمة ..

ويبدو هذا الامر واضحا .. من خلال حالة الحصار الرهيب التى فرضتها الدولة على الشعب منذ عدة اشهر .. حيث يمارس العسكريون عمليات التفتيش والاعتقال .. كما ان شيلى تعانى من كساد حاد ، وانهيار فى الاقتصاد ..

□□□

جروميكو : لا اعرف الكثير عن امريكا

جروميكو

قال اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى .. اننى لا اعرف الكثير عن الحياة اليومية فى امريكا .. رغم اننى عشت فيها كثيرا .. وأقوم بزيارتها باستمرار !

. وقال : لقد عجزت القيادة السوفيتية عن فهم طرق سير نظام الحكم السياسى فى الولايات المتحدة الامريكية .. ولم تستطع استيعاب علاقة اعضاء الكونجرس الامريكى بدوائرهم الانتخابية . والدور الحقيقى الذى يلعبه الراى العام فى سير السياسة ..

واكد جروميكو ان الحكومة السوفيتية لا تستطيع تفهم وجود مجتمع لا تحكمه القواعد والسيطرة من جانب الحكومة .. ويستطيع أن ينتج على مستوى عال وبكفاءة عالية ويخترع ويبتكر !

ولهذا فان السوفييت يعتقدون بانه لابد وان يكون هناك مركز سرى فى المجتمع الامريكى يوجه المجتمع الامريكى ..

ومازال المسئولون السوفييت يؤمنون بمعتقدات لينين .. بان الحكومات البورجوازية ـ مثل حكومة الولايات المتحدة الامريكية ـ ينفذون اغراض المحتكرين وان هؤلاء المحتكرين هم الذين يسيطرون على المجتمع بشكل او بآخر !

بصيص الأمل : هل يتحول إلى شعاع لحل القضية الفلسطينية ؟

كتبت ابتسام المستكاوى :

المتتبع لمجريات الامور فى منطقة الشرق الاوسط ، لا يجد صعوبة فى قراءة بعض الافكار المطروحة بغية ايجاد ارضية لبدء استئناف الحوار بين قطبى النزاع العربى ـ الاسرائيلى لسنوات مازال رصدها فى خانات الارقام العشرية . وان كان الاتجاه العام يشير الى جعل الخطوة القادمة عربية ـ امريكية على اعتبار ان بيد الولايات المتحدة الأمريكية من ادوات تاثير مع كافة الاطراف فى المنطقة .

ولعل الاتفاق الاردنى ـ الفلسطينى يمكن ان يترجم المطروح على ساحة المنطقة الى حلول عملية . حيث يتضمن فى نصوص بنوده ثلاث ركائز تشكل البنية الاساسية للمشروع هى :

● التاكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

● المشروع يستمد روحه من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن

● مراعاة الظروف التى لحقت بالقضية الفلسطينية وتطورات الاوضاع على الساحتين : العربية والدولية .

واذا كانت تلك ركائز ثلاث لتلاقى الاطراف المعنية بالمشكلة . فان ـ وبما لا يدع مجالا للشك ـ حقيقة الاتصالات المصرية ـ العربية الآن . تعكس قدرا من التفاؤل ترقبا للقاء مبارك وحسين الذى يتم بعد أيام .. ثم زيارة مبارك للولايات المتحدة الأمريكية فى أعقاب هذا اللقاء ..

ان الحركة الجارية وردود الفعل المتوقعة فى حدود « القراءة » قياسا على الافتراضات .. ترقبا للنتائج تعود الى قدر من التفاؤل الحذر .. وحتى لا تضاف فرصة فتح باب التفاوض من اجل السلام الى رصيد الفرص الضائعة فى تاريخ القضية الفلسطينية .. فقبل توجهه الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ايام .. وكل من فرنسا وبريطانيا .. دعا مبارك الادارة الامريكية لاجراء حوار مع الوفد الاردنى ـ الفلسطينى .. ثم الوفد الاسرائيلى لوضع اساس مباحثات السلام . طارحا استعداد مصر لعقد اللقاء على أرضها او فى اى مكان بحضور مصر او عدم حضورها .. ومؤكدا انه طلب من منظمة التحرير الفلسطينية ضم عناصر معتدلة لوفد المباحثات اسهاما فى دفع عملية السلام .

وقد اتسعت دائرة ردود الفعل بعد ساعات قليلة من تصريحات الرئيس مبارك للصحفيين مباشرة ـ بعد « فرز » التابع والمفيد لتحريك القضية ـ ببزوغ بصيص من امل ـ لو تم دفعه فى تحقيق السلام .. لصار شعاعا بعد عدة جولات من المباحثات ..

ويذهب الرئيس مبارك لواشنطن ، حاملا معه حصيلة جهد سياسى ودبلوماسى يجرى اعداده منذ فترة .. جهد ينبع من رؤية حقيقية لثقل الهموم الملقاة على كاهل اطراف الصراع فى المنطقة .. ورؤية واضحة لملامح الغد من واقع حجم المعاناة وحدود الامل مع كل طرف من اطراف النزاع .

فالحوار العربى مستمر ..

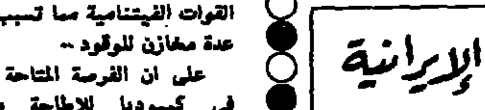
والحوار العربى ـ الامريكى بدأ

والحوار العربى ـ الاسرائيلى خطوة متوقعة بغية وضع القدم الثابت على بداية الطريق الى الحل ..

ثمة شيء ما يحدث ـ لعل فيه ما يفرج الكرب عن الصدور ..



ماذا وراء الهجمات الفيتنامية على الحدود الكمبودية



كمبوديا

خلال السنوات الست الماضية ـ اعتادت القوات الفيتنامية أن تنتظر حلول موسم الجفاف فى كمبوديا لتشن هجماتها على معاقل الثوار ..

على ان الهجوم هذا العام جاء مبكرا واكثر عنفا من اى وقت مضى .. اذ تسبب الهجوم الاول الذى حدث فى نوفمبر الماضى فى قتل ١٠٠ واصابة ٦٠ آخرين من المتمردين على النظام الفيتنامى ..

ومنذ اسبوعين .. احتشدت القوات الفيتنامية قرب معاقل الثوار الرئيسية فى مدينة « أمبل » التى تقع شمال غرب كمبوديا حيث يوجد اكثر من ٥ آلاف من الثوار حيث قامت بهجوم ضخم .. استخدمت فيه ـ لاول مرة ـ طائرات الهليوكبتر .. غير ان الثوار من الخمير الحمر ـ قاموا بشن هجوم مضاد على القوات الفيتنامية مما تسبب فى انفجار عدة مخازن للوقود ..

على ان الفرصة المتاحة امام الثوار فى كمبوديا للاطاحة بحكم هنج سامرين والانتصار على القوات الفيتنامية المحتشدة على حدود كمبوديا والبالغ عددها ١٦٠ الف جندى ليست كبيرة فالقوات الفيتنامية تفوق قوات الثوار عددا وعتادا .. ذلك ان عدد القوات الكمبودية لا يزيد عن ٥٠ الف جندى كما انهم مفككون ومنقسمون على انفسهم الى ثلاث طوائف .. هى : فريق الخمير الحمر الشيوعى ، وجبهة التحرير القومية الشعبية المعادية للشيوعية ، والفريق الموالى للأمير نوردوم سيهانوك ..

وكانت هذه الجبهات الثلاث قد كونت فيما بينهم ائتلافا غير قوى فى عام ١٩٨٢ .. وحتى الهجوم الاخير الذى قامت به القوات الفيتنامية على معاقل الثوار فى كمبوديا كانت قوات الثوار تسيطر على ٢٠ معسكرا قرب الحدود .. وكان الخمير الحمر يسيطرون على عشرة منها ، وتسيطر جبهة التحرير القومية على ثمانية .. بينما تسيطر القوات الموالية للامير سيهانوك على معسكرين فقط ..

والجدير بالذكر ان هجمات القوات الفيتنامية تركزت حتى الآن على معسكرات جبهة التحرير الوطنية الشعبية ـ المعادية للشيوعية ـ فى محاولة لاضعافها ، وللقضاء على الائتلاف القائم بين جبهات الثوار الثلاث .. خاصة وان الائتلاف المكون من جبهة التحرير الوطنية والفريق الموالى للامير سيهانوك يتمتعان بتأييد معظم الدول الاعضاء فى الامم المتحدة بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية ..

وترى هانوى ان هذا التأييد سوف ينتهى اذا ما استطاعت القضاء على معسكرات الفريقين .. وانفرد فريق الخمير الحمر بالسلطة حيث يتمتع بمساندة الصين ..

تحرك خليجى واسع لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية

كتبت هدى خيرى :

منطقة الخليج

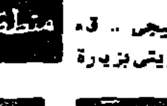
بتكليف من ملوك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجى .. قام الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى بزيارة قصيرة الى العاصمة السورية اجرى خلالها محادثات هامة مع الرئيس السورى حافظ الاسد .

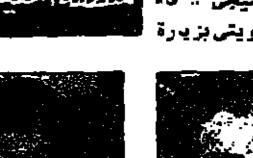
وحمل الشيخ صباح الاحمد رسالة شفهية من زعماء دول مجلس التعاون الخليجى تتعلق بالوضع فى المنطقة بوجه عام .. وبالحرب العراقية ـ الايرانية بوجه خاص .

وبينما كان الشيخ صباح الاحمد فى دمشق . كان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى فى بغداد لاجراء محادثات مع المسئولين العراقيين احيطت بتكتم شديد .. وهكذا تلوح فى الافق بوادر تحرك جديد لايجاد حل سلمى للنزاع العراقى ـ الايرانى يبدأ ـ كما قيل ـ بوقف العمليات العسكرية.. واجراء محادثات سلام يحتمل ان تكون الجزائر مكانا لها ..

كذلك .. فقد اكد وزيرا خارجية السعودية والكويت انهما حملا الى دمشق وبغداد ضمانات اكيدة من دول مجلس التعاون الخليجى بانجاح التحرك الجديد .. وذلك عن طريق ضمان تنفيذ اى اتفاق يتم التوصل اليه بين العراق وايران فى شان تخطيط الحدود بين البلدين .. اما فرنسا والجزائر .. فقد التزمتا بالعمل على استرجاع ٨ مليارات من الدولارات لايران كان المصرف المركزى فى واشنطن قد جمدها منذ ازمة الرهائن الامريكية ..

وقد اكدت مصادر مطلعة فى العاصمة الفرنسية أنباء الوساطة الجديدة .. وان كانت قد ابدت شكوكا فى احتمالات نجاحها .. اذ لاحظت هذه المصادر ان كل الاشارات الصادرة عن طهران تؤكد ان ايران لاتزال تعيش اجواء الحرب .. ولا ينبغى ان يفهم ان عجز ايران عن حسم الحرب مع العراق لصالحها .. ان الزعامة الايرانية قد اصبحت مهيأة للتجاوب مع الوساطات











صدام حسين — الخمينى

ويقول مبدأ انهاء الحرب سلميا .. ان ترى هذه الزعامة الايرانية ان الوضع العسكرى السياسى القائم حاليا لن يضرها سياسيا بالقدر الذى يضرها فيه قبولا بانهاء النزاع مع العراق ، بالوسائل السلمية ..

ولهذا .. يرى المراقبون السياسيون ان التحرك الجديد اما ان يكلل بالنجاح ويتم التوصل الى قرار بوقف القتال .. او ان الدول العربية ستجد نفسها مضطرة الى تنفيذ التزاماتها نحو العراق .. وقد يؤدى ذلك الى عقد قمة عربية طارئة لمناقشة هذا الموضوع ..

ان هدف التحرك الجديد هو فك تحالف بعض الدول العربية مع ايران .. والخطوة الاولى لتحقيق ذلك قد تمت فللمرة الاولى تتحول سوريا من حليف فعلى لايران الى مجرد وسيط ..

واشنطن

كتبت خالده زكى :

أثارت ميزانية التسليح التى قدمها الرئيس الأمريكى ريجان ، كثيرا من المناقشات داخل مجلس الشيوخ الأمريكى ، وكذلك الأعضاء التسعون فى لجان حركة الأصلاح الحربى التابعة للكونجرس ـ بسبب العيوب والاخطاء الجسيمة فى مسار سياسة التسليح ..

كاسبار واينبرجر

ومع ان ميزانية التسليح لعام ١٩٨٦ ، والتى قدمها ريجان تبلغ ٢٨٧,٥ مليار دولار .. منها نحو ١٠٠ مليار دولار لتصنيع الاسلحة واختبار صلاحيتها .. الا ان سوء تقدير تكاليف الاسلحة ، بالاضافة الى وجود عمليات نصب يسببان مشكلة فى مجال التسليح ..

وفى محاولة لاصلاح سياسة تصنيع الاسلحة واختبارها فى « البنتاجون » قام الكونجرس بتعيين جنرال عسكرى لمراقبة اعمال وزارة الدفاع .. هو « جوزيف شيريك » الذى عينه كاسبار واينبرجر لهذه المهمة عام ١٩٨٢ .. حيث قام « شيريك » بتحليل آلاف القطع الحربية للتاكد من صلاحيتها عن طريق « الكمبيوتر » بل انه قام باجراء تحقيقات مكثفة لعشر من الشركات المصنعة للاسلحة . واتضح ان بعضها قد اخفق فى انتاج الاسلحة بنفس المواصفات التى طلبتها وزارة الدفاع الامريكية ..

وقد اوضحت التحقيقات التى اجراها الكونجرس الامريكى فى العام الماضى ، وجود فساد فى تقدير التكلفة لتصنيع بعض الاسلحة وقطع غيارها .. اذ ان هناك اموالا ضخمة تنفق باسم انتاج معدات التسليح ولا يعرف احد كيف يتم انفاقها .. وقد اتضح من تحليل انتاج نوع واحد من هذه المعدات مدى الفساد ، اذ وجد ان انتاج « مطرقة » تكلف ٤٣٦ دولارا فى حين ان تكلفتها الفعلية ٨ دولارات فقط .. والباقى يضيع تحت اسم « تكاليف ادارية » غير محددة !

ويرى كثير من المحللين .. ان قطاع تصنيع الاسلحة يعانى من زيادة عدد العاملين والاداريين ، بحيث يصعب تحديد المسئول حين يقع خطأ ما .. او عيوب فى احد مشاريع الانتاج .. خاصة وانه يجرى تغيير سريع فى المسئولين بهذا القطاع .. حيث انه قد يحدث ان يشترك عشرات المسئولين فى خطوة واحدة من خطوات الانتاج مما يتسبب فى ارتفاع التكلفة وغياب المسئولية .

كذلك .. فان كثرة تدخل الكونجرس فى التفاصيل الدقيقة لعمليات التصنيع يؤدى الى ارتفاع تكاليف هذه العمليات .. بالاضافة الى ان الكونجرس يقوم باتخاذ القرارات الخاصة بسياسة انتاج الاسلحة ـ لا على اساس اقتصادى او عسكرى ـ ولكن على اساس سياسى .. او محاولة ارضاء اطراف سياسية ودوائر انتخابية ..

وقد قام الكونجرس باصدار بعض القوانين فى محاولة للقضاء على الفساد الذى يسود سياسة انتاج وتصنيع الأسلحة .. ففى عام ١٩٨٢ ، أصدر قرارا بتكوين مكتب مستقل لمراقبة سير عمليات التصنيع واجراء الاختبارات للأسلحة .

غير أن ذلك لم يكن كافيا .. لذلك فقد قام الكونجرس والبنتاجون باتخاذ مزيد من الضمانات .. وهى الزام المتعاقدين بدفع نصف قيمة أى زيادة مالية اضافية يتضح انها ضرورية .

وفى اطار اتخاذ سياسة استراتيجية للتغلب على مشاكل انتاج الأسلحة .. فقد أقترح مركز جورج تاون للدراسات الاستراتيجية أن يقوم الكونجرس بوضع ميزانية الدفاع كل سنتين بدلا من سنة .

○●○

هل تفوز أحزاب المعارضة فى الانتخابات التشريعية ؟

باريس ـ أمانى ميشيل

التعايش بين اليمين واليسار بعد الانتخابات التشريعية فى فرنسا سيكون ـ دون شك ـ مصدر متاعب فى الحكم ..

وقد طالبت المعارضة ـ بطريق غير مباشر ـ الرئيس الفرنسى ميتران بتقديم استقالته قبل الانتخابات التشريعية .. فى نفس الوقت .. اعلن مسيو ليونيل جوزبان السكرتير الأول للحزب الاشتراكى الفرنسى بان احدا لا يمكن ان يرغم ميتران على الاستقالة .

ومما يذكر ان التفاؤل يسود الاحزاب اليمينية ازاء الانتخابات التشريعية عام ١٩٦٨ على امل قطع الطريق امام اليساريين فى هذه الانتخابات

ويتوقع المحللون السياسيون احتمال فوز احزاب اليمين فى الانتخابات التشريعية القادمة ، خاصة بعد هبوط اسهم الحكومة الحالية ..

ولعل السؤال الذى يفرض نفسه هو : ماذا يحدث لو فازت احزاب المعارضة اليمينية فى ظل حكم يسارى ؟ وهل سيكون ذلك مصدر متاعب للمعارضة ؟

الموقف العربى

تشهد الساحة الدولية فى هذه الآونة اهتماما ملحوظا بالتطورات الجارية حيال ازمة الشرق الاوسط التى احدثها الاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى يعتبر مدخلا ايجابيا للتحرك نحو دفع جهود السلام فى المنطقة .

فالدول الاوروبية التى يهمها تحقيق السلام والامن فى هذه المنطقة من العالم تسعى لكى تمارس نوعا فى التاثير على الادارة الامريكية لدفعها للتحرك الايجابى فيما يتعلق بالجهود التى يجب ان تبذل لدفع مسيرة السلام .

ولقد نقلت الانباء ان السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا التى ركزت محادثاتها الأخيرة مع الرئيس ريجان على قضية الشرق الاوسط قد طالبت الحكومة الامريكية بمنح مزيد من الاهتمام بالمنطقة ونصحت حكومة الرئيس ريجان بالاهتمام بالمبادرة الاردنية الفلسطينية التى وصفتها بانها بداية يجب الاهتمام بها ويمكن ان تكون جادة مؤكدة ان الدول الاوروبية بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية تستطيع ان تمارس دورا هاما خلال الفترة القادمة .

ولعل هذا يلقى الاضواء على اهمية الزيارة المرتقبة للسيد بتينو كراكسى رئيس الوزارة الايطالية لواشنطن للاجتماع مع الرئيس ريجان فى اول مارس القادم ، باعتبار ان ايطاليا رئيسة المجموعة الاوروبية حاليا . حيث نقلت الانباء انه سيجرى محادثاته مع المسئولين الامريكيين فى ضوء زيارته لمصر ومحادثاته مع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى . وكذلك اتصالات ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالملك حسين فى الفترة الاخيرة .

والرئيس رونالد ريجان وان كان قد اعلن رفضه لعقد مؤتمر دولى لتحقيق السلام فى المنطقة مفضلا اجراء مفاوضات مباشرة تضم العرب والفلسطينيين والاسرائيليين . الا انه اعلن ترحيبه بمبادرات السلام الجارية فى الشرق الاوسط خاصة تلك التى تم الاتفاق عليها بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات .

ـ فعلى ضوء هذا الاهتمام العالمى بالاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى اعلنت نصوصه والذى جاء متفقا مع كل الاهداف التى كان العرب ينادون بها طوال السنوات الماضية سواء بالنسبة للحقوق المشروعة او المطالب العربية . فان الخطوة التالية فى عملية السلام هى حشد كل القوى العربية الى اقصى درجة خلف هذا التحرك لدفع الدول الاوروبية والمؤثرة للضغط على امريكا واسرائيل لاتخاذ مواقف ايجابية تجاه هذه الخطوة العربية .

فلقد آن الاوان لان تقف الدول العربية جميعها حوال الحل الذى اتفقت عليه كل من الاردن التى يعيش على ارضها اكبر عدد من الفلسطينيين . ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . التى اصبح قرارها بيدها دون وصاية او هيمنة من اى دولة عربية او غير عربية

وان جماهير امتنا العربية يحدوها الامل فى ان ترتفع الدول العربية المختلفة فوق المواقف وان تحدد موقفها بصراحة ووضوح دون مزايدات وانانيات حتى لا تضيع الفرصة السانحة لدفع عجلة السلام فى المنطقة .

عدلى حشاد

من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل

عزيز احمد عزمى

إلى من يرفضون الاتفاق الفلسطينى الأردنى

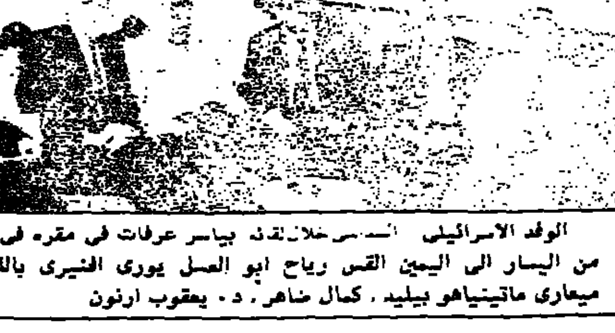
هذه الصورة تهديها « السياسى » الى كل الرافضين للاتفاق الفلسطينى الاردنى الهادف الى تحقيق انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة وقيام السلام ـ اليهم جميعا نقول تذكروا اهلكم فى الارض المحتلة ، وكيف يعيشون لا تحت الحكم العسكرى فقط وانما تحت الارهاب الفظيع ـ هذه الصورة على ابواب مخيم الدهايشة (الذى يعيش فيه اخوتكم كلاجئين) فى ارضهم فى مدينة الخليل . والمجموعة الواقفة تضم عتاة التطرف والارهاب اليهودى وهم من اليسار الى اليمين ، الحاخام حاييم دوركمان (وهو عضو فى البرلمان) والحاخام موشى ليفنجر ـ بالنظارات ـ زعيم حركة الارهاب فى الخليل ، وجدعون شفاط (عضو البرلمان) ثم الارهابية المتطرفة جيولا كوهين (زعيمة حزب تحيا المتطرف وعضو البرلمان) وهى التى مزقت اتفاقية كامب ديفيد امام بيجين عند التصويت عليها ـ كل هؤلاء تجمعوا امام اهلكم فى الارض المحتلة ، لارهابهم . فهل تتذكرونهم ايها الرافضون ؟



الإسرائيليون الذين قابلوا عرفات : هل يحاكمون ؟







الوفد الاسرائيلى السداسى خلال لقائه بياسر عرفات فى مقره فى تونس وهم من اليسار الى اليمين القس رياح ابو العسل يورى افنيرى باللحيه محمد ميعارى ماتيتياهو بيليد . كمال ضاهر . د . يعقوب ارنون

(انها جريمة) هذا ما قاله احد نواب كتلة ليكود ، هو يورام اريدور . وهو يصف اللقاء الذى تم بين ستة من الاسرائيليين والعرب وبين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا القول يعكس حدة الثورة الرهيبة التى اندلعت فى اسرائيل عقب هذا اللقاء الذى شهدته مدينة تونس فى مقر ابو عمار . وارتفعت الاصوات مطالبة بمحاكمة عاجلة تكون رادعا لكل من يكرر مثل هذا اللقاء .

الوفد الاسرائيلى كان يضم فى اعضائه اثنين من اعضاء الكنيست من حزب القائمة التقدمية للسلام ، هما محمد ميعارى وماتيتياهو بيليد الجنرال المتقاعد . الى جانب يورى افنيرى صاحب مجلة هاعولام هازيه (ومعناها هذا العالم) ورئيس الحزب الذى يحمل نفس الاسم .

ولدى عودة الوفد من تونس ، رفضت الشرطة السماح لهم بعقد مؤتمر صحفى بحجة ان الصحفيين غير مسموح لهم بدخول مبنى الوصول وصالة كبار الزوار .. وقد ابدى محمد ميعارى ـ عضو الوفد ـ احتجاجه على عدم قانونية هذا الاجراء من جانب الشرطة على اساس ان الحزب دفع مبلغ ١٦٠ دولارا مقدما ثمنا لعقد المؤتمر الصحفى فى الصالة الكبرى للمطار .

وقبل ان نستعرض ردود الفعل . لابد من الاشارة الى بعض الموضوعات التى قال اعضاء الوفد انهم بحثوها مع ياسر عرفات فى تونس . قال افنيرى انهم اثاروا مع عرفات مسالة الجنود الاسرائيليين المختفين . وعددهم ثمانية او تسعة . وقد وعدهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بتقديم رد حول هذا الموضوع خلال ايام قليلة . وقال احد اعضاء الوفد انهم اقترحوا (ايقافا متبادلا) للعنف ، لكنه لم يبين رد فعل عرفات ازاء هذا الاقتراح . وقال عضو آخر انهم اجروا مع عرفات تبادلا للاراء بشكل مفتوح وصريح حول مشكلة الشرق الاوسط . وان حزب القائمة التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية يؤيدان فكرة عقد مؤتمر دولى للسلام تحت رعاية الامم المتحدة تحضره كلا من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل

حول رحلة الرئيس مبارك القادمة :

هل يكون عام ١٩٨٥ عام حسم قضية فلسطين ؟

عندما تبرع العرب باعطاء الولايات المتحدة « اجازة عن العمل » فى قضية الشرق الاوسط لمدة عام كامل او اكثر بحجة الانتخابات الرئاسية .. كان المعلقون السياسيون فى كثير من انحاء العالم يقولون ان عام ١٩٨٥ سيكون عام الحسم بالنسبة لتلك القضية اذ سيكون الرئيس ريجان قد كسب الجولة ، وتحرر من الضغوط الانتخابية الاسرائيلية لانه لا يجوز تقدمه لترشيح نفسه مرة ثالثة ...

من ناحية اخرى انه سيكون قد تم التوصل الى صيغة للاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكن على اساسها دخول المفاوضات .

اضف الى ذلك انه كان من المتوقع ايضا ان يتم الانسحاب الاسرائيلى من لبنان وبالتالى يتفرغ العالم العربى والمهتمون بمشكلة الشرق الاوسط عموما للتركيز على حل القضية حلا شاملا بعد ان الهى الاحتلال الاسرائيلى للبنان العالم عن قضية فلسطين لب النزاع وجوهره .

وكان التفاؤل يغمر الكثيرين الذين توقعوا نجاح حزب العمل فى الانتخابات الاسرائيلية على اعتبار ان حزب العمل اكثر مرونة من كتلة الليكود وباعتبار ان له علاقات وثيقة بالدولية الاشتراكية التى تتخذ موقفا اقرب الى الحق العربى .

هكذا كانت نبوءات اغلب المعلقين السياسيين خلال عامى ١٩٨٣ و ١٩٨٤ - فهل ستصح تلك النبوءات ؟ ..

اعداد

عبد الستار الطويلة

محاولة لترتيب الأوراق

الملك حسين عاهل الأردن

ياسر عرفات

هل حقا سيكون عام ١٩٨٥ - الذى انتهى سدسه فقط - اى شهران - عام الحسم لقضية الشرق الاوسط ؟ وهل على الاقل سنصل الى اتفاق او اتفاقات مبدئية لذلك الحسم تستكمل خلال عام ١٩٨٦ مثلا ؟

الحيثيات اولا :

لنناقش الحيثيات فى البداية قبل ان نصدر حكما ..

لنبدأ اولا بما تحقق من تلك التنبوات ..

● اولا - نجح الرئيس ريجان فى الانتخابات نجاحا ساحقا - رغم ان اغلبية الاصوات اليهودية ذهبت الى منافسه مونديل مرشح الحزب الديمقراطى .

والمفروض ان يكون الرئيس ريجان وادارته قد « تحررا » من الضغوط والابتزاز الاسرائيلى

● ثانيا - لم ينجح حزب العمل وانما تكونت حكومة متوازنة لا مثيل لها فى التاريخ اذ لاول مرة يحدث تقسيم لفترة الحكم - النصف للعمل - والنصف لليكود .

● ثالثا - لم ينته الاحتلال الاسرائيلى من لبنان وانما جلت اسرائيل عن جزء وتعد بالجلاء عن الباقى خلال شهور وتهدد باعادة الاحتلال مرة اخرى على لسان وزير دفاعها اسحق رابين .

● رابعا - تم التوصل الى الاتفاق الاردنى - الفلسطينى - حول صيغة محددة للعمل من اجل حل القضية .

جوهر الاتفاق

جوهره امران :

١ - انه يمكن ان يشكل وفد اردنى فلسطينى مشترك خلال اية مفاوضات فى البداية على الاقل لتفادى اعتراضات امريكا واسرائيل على وجود منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ - الامر الثانى - وهو الاهم - ان كلا من الاردن والمنظمة قد اتفقا على حل للمشكلة المستعصية وهى صورة العلاقة بين الشعبين الاردنى والفلسطينى فى المستقبل .. هل توجد دولة لكل منهما ام يتحدا ام ماذا ؟

وتم الاتفاق على ان تكون هناك دولة كونفدرالية متحدة يكون الفلسطينيون فيها قطرا داخل دولة واحدة .

السلام مقابل الارض

وهذه النقطة الاخيرة فى الاتفاق هى ما يعبر عنه بعض الكتاب فى شعار : « السلام مقابل الارض » بمعنى ان اسرائيل بوسعها ان تحصل على السلام مع جيرانها مقابل ان تنسحب من الارض المحتلة وتردها لاصحابها وفى حالة الضفة الغربية تردها للاردن - دون الالتزام بالموافقة على حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وهو الحق الذى يقضى بان من حقهم اقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة .

ان السلام مقابل الارض هو الشعار البديل عن « السلام مقابل الارض وحق تقرير المصير » - وهو الشعار الذى تمسكت به دائما منظمة التحرير الفلسطينية وايدتها فيه هيئة الامم المتحدة وقرارات القمة العربية وحتى دول غربية كثيرة بجانب طبعا التأييد الاساسى والدائم من جانب الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

من شأن هذه الدولة الكونفدرالية ان تلغى حجة اسرائيل فى عدم الانسحاب من الارض المحتلة بحجة انها تخشى قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون مصدر خطر عليها - اى على اسرائيل - وهى طبعا حجة مضحكة مثل حجة الذئب الذى اتهم الحمل بانه يعكر عليه الماء - فالدولة الجديدة لن تستطيع قط ولاعوام طويلة ان تهدد امن اسرائيل بل الخطر الحقيقى كان وسيظل ان اسرائيل هى التى تهدد بل تهدر امن الفلسطينيين وغيرهم - لكن المشكلة ايضا ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل تماما فى رفضها لاقامة الدولة الفلسطينية الجديدة هذه وبالتالى فان الاتفاق الاردنى الفلسطينى يضع الدولتين فى مأزق - او « اختبار للنوايا » على حد تعبير د . اسامة الباز مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية . كما انه ايضا « نوع من الضغط على كل من امريكا واسرائيل - وحجر اساس او نواة لموقف عربى محدد » على حد تعبير الدكتور اسامة ايضا .

اى ان الاتفاق الاردنى الفلسطينى ترك حكاية حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى واقامة دولة له للمستقبل - وحولها الى مشكلة اردنية فلسطينية يحلها الطرفان فى وقت لاحق !

ويبدو واضحا وبصراحة ان الفلسطينيين قد قدموا بهذا الاتفاق تنازلا هاما - وحجتهم فى ذلك ان المشكلة الرئيسية هى تحرير الارض - اى جلاء المحتل - ثم بعد ذلك تأتى قضية حق اقامة دولة مستقلة فى المستقبل .

من ناحية اخرى ان الاردن قدم تنازلا ايضا اذ ان النظام الاردنى اعتبر الضفة الغربية دائما جزءا من مملكة الاردن . ولم يعدل موقفه الا فى مؤتمر الرباط عندما اقر حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى بما فيها اقامة دولته - كما اقر ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

ويبدو انه ليس من مصلحة النظام الاردنى اقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطينى - ولكنه فى الاتفاق الاخير اقر بكيان قومى مستقل لذلك الشعب - بالموافقة على فكرة الاتحاد الكونفدرالى الذى عادة ما يقام بين دولتين مستقلتين او اكثر !

فكيف استقبل العالم - وبالذات الاطراف المختصة بالنزاع العربى الاسرائيلى ؟

قبل ان نجيب على هذا السؤال - يجب ان نمر بسرعة على الظروف التى تم فيها الاتفاق لنعرف دواعى التنازلات من جانب كل من الاردن ومنظمة التحرير علما طبعا بان تنازل منظمة التحرير عن اقامة دولة مستقلة فى الحال هو مكسب للنظام الاردنى الذى سيحافظ على كيانه كمملكة ولو فى اتحاد كونفدرالى او فيدرالى - مما يفتح باب الامل لاندماج شامل فى المستقبل بين الشعبين .

وسنجد ان هذه الظروف فى اغلبها ليست مواتية اى ليست فى صالح القضية الفلسطينية اذ اختل ميزان القوى بين العرب واسرائيل فى السنوات الخمس الاخيرة .

● فالانقسام العربى قد ازدادت حدته بحيث لم يعد هناك اتفاق حول حد ادنى بالنسبة لمتطلبات الحركة الوطنية العربية رغم قرارات مؤتمرات القمة السابق من الرباط الى بغداد الى فاس - وعجز العرب عن عقد مؤتمر قمة عربى يحاولون عقده منذ اكثر من نصف عام - هذا كله رغم ان القاهرة بعيدة عن الجامعة العربية .

● من ناحية اخرى ان اهتمام العالم العربى بقضية فلسطين قد قل كثيرا - بعد اذ فضل بعض العرب الاهتمام بالحرب العراقية الايرانية وتنافسوا فى مناصرة هذا الطرف او ذاك - وكانت النتيجة ان قضية العرب الاساسية (قضية صراعهم مع اسرائيل قد توارت الى الوراء - بل ان صورة من صور اللامعقول قد حدثت اذ دخلت اسرائيل فى لعبة الصراع فأيدت طرفا ضد طرف (ايران ضد العراق !) كما فعلت بعض الدول العربية « الثورية » تماما !

● اما الفلسطينيون اصحاب القضية الاصليون فان منظمتهم للتحرير قد اثخنتها الجراح من حراب عربية اشد فتكا من الحراب الاسرائيلية والامريكية . ونجح خصوم المنظمة فى تمزيقها وتسليط قطاع منها على قطاع آخر . حملوا السلاح ضده حملا - وقتلوا ما قتلوا وخربوا ما خربوا حتى نجحوا فى طرد رئيس المنظمة واغلب قواتها المسلحة .

واصبحت منظمة التحرير ضعيفة جدا بالنسبة لما كانت عليه عام ٧٩ او ٨٠ مثلا - اذ فقدت الارض التى تناضل من قاعدتها - كما فقدت وحدة الخط - ووحدة القوى التنظيمية حتى انتهى الامر باعلان سوريا صراحة سحب اعترافها بقيادة المنظمة الحالية ، ومن قبل كانت ليبيا قد اهابت بهؤلاء القادة وحثتهم على الانتحار !

● ان سوريا وهى احد اطراف الصراع المباشرين باعتبارهم دولة مواجهة تعارض اى محاولة للتفاوض او ايجاد ارض مشتركة ولا تتقدم باقتراحات عملية للتوصل الى حل للقضية حتى قضية تحرر ارضها المحتلة (الجولان) .

ويبدو ان النظام السورى لا يفعل شيئا سوى تقوية تسلحه ثم ترجمة هذه القوة المسلحة المتزايدة الى عبارات حماسية وشعارات ثورية لا تقدم ولا تؤخر - ويضع « هنه » كما يقولون فى منظمة التحرير التى من السهل الهجوم عليها - واغتيال بعض قادتها - اما اسرائيل فلا يجرؤ على المساس بها !

فلا هم فاوضوا ولا هم قاتلوا - وهذا يساعد على شلل فى الموقف العربى عموما - خصوصا ان سوريا دولة مهمة وقوية ومن دول المواجهة - وموقفها السلبى يساعد على شل فاعلية الاتحاد السوفيتى نفسه اذ ان تلك الفاعلية لا يمكن له ممارستها الا من خلال تعاون وثيق مع سوريا باعتبارها حليفه الاساسى فى المنطقة .

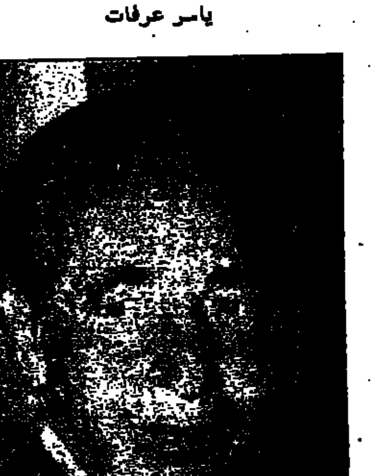
● ان القيادة المصرية هى الوحيدة التى تتحرك على الساحة العربية والدولية من اجل تحريك القضية الفلسطينية للتوصل الى حل شامل ونهائى وعادل لها - وتنجح بفضل جهوده الفائقة - فى حمل العالم العربى على التحرك واتخاذ موقف ايجابى فى جهتين وهما : ناحية الاردن - وناحية منظمة التحرير .

. فقد اعاد الاردن علاقاته الدبلوماسية بمصر رغم المقاطعة العربية - كما اتفقت منظمة التحرير على اتخاذ موقف مرن ادى الى تفاهمها واتفاقها مع النظام الاردنى على النحو الذى ذكرناه من قبل .

واصبح هناك جبهة مصرية اردنية فلسطينية تمثل نواة للموقف العربى العملى للتحرك من اجل التوصل للتسوية -

ولابد هنا من تأكيد ان هذه الجهة تختط اسلوب التفاوض للتوصل الى حل - هى لا ترى فى الصدام المسلح وسيلة له -

والواقع ان العالم العربى كله تقريبا لا يرى فى ذلك الصدام وسيلة للحل - فمؤتمر بغداد الذى عقد ضد مصر ومفاوضاتها مع اسرائيل وامريكا دعا الى التفاوض ولكن باسلوب وبشروط محددة .



شيمون بيريز

وكذلك مؤتمر فاس الذى دعا الى التفاوض من خلال الامم المتحدة -

فقط توجد بعض الفرق والجماعات الصغيرة المتحمسة التى تدعو الى شن حرب مسلحة ضد اسرائيل غير مدركة للظروف الذاتية والموضوعية .

اذن لا احد يستطيع ان « يعاير » او يأخذ على الجبهة الجديدة اتخاذها المفاوضة اسلوبا للحل .

هذه هى الظروف التى تم فيها الاتفاق الاردنى الفلسطينى ، وهى كما قلنا ظروف غير مواتية بل هى ظروف تجعل اسرائيل اكثر تشددا - واكثر تعنتا - لانه كلما ازداد العرب ضعفا كلما ازدادت اسرائيل قوة -

ومن هنا ندرك لماذا قبل الفلسطينيون بالذات هذه الصيغة للاتفاق -

والآن كيف استقبل العالم الاتفاق او بالاحرى ما هو موقف القوى المختلفة منه ؟

مصر - والاتفاق

كانت مصر اول دولة عربية بادرت بتأييد الاتفاق وهذا شىء لا يستغرب لانها ساهمت فى التوصل اليه وكان ابو اياد قد دعا مصر للمساهمة فى ذلك - ولم تتوقف مصر عند حد التأييد - بل انها حثت اسرائيل على قبول الاتفاق وانتهاز الفرصة للتوصل الى تسوية شاملة ، وذلك كان واضحا فى تصريح الرئيس حسنى مبارك عندما قال عقب اذاعة انباء الاتفاق :

« على اسرائيل ان تفهم مغزى هذه الخطوة العظيمة (يقصد الاتفاق) واذا اخفقت فى الاستجابة لها واصرت على التمسك بشعارات الرفض الجوفاء فانها سوف ترتكب غلطة تاريخية مميتة ستتحمل مسئوليتها تجاه الاجيال القادمة !!

وبعد مشاورات للسفير الاسرائيلى فى القاهرة طار الى تل ابيب للمشاورة مع حكومته وطار مبعوثون مصريون الى اسرائيل لبحث الامر معها حتى تتخذ موقفا موضوعيا . ولم يقتصر الدور المصرى على ذلك بل ان التحرك المصرى ازداد كثافة - فاولا ان مباحثات الرئيس فى واشنطن ستركز على الحل للقضية فى ضوء ذلك الاتفاق الجديد .

كما ان مصر تحركت وتتحرك بكثافة على المستوى الاوربى ودارت مباحثات مصرية ايطالية فى القاهرة حيث ان ايطاليا تترأس المجموعة الاوربية . وسافر عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى الى دول اوربية عديدة بجانب العاصمة الامريكية من اجل نفس القضية ، كما حدثت لقاءات واتصالات بزعماء الفارقة فى القاهرة واديس أبابا ...

وتحركت مصر على المستوى العربى - والهدف توسيع « نواة الموقف العربى الموحد » كما سماه د . اسامة الباز - ويبدو ان نجاحا فى ذلك المجال قد سجل فى شكل تأييد غير معلن حتى الآن للاتفاق من جانب السعودية والعراق والجزائر .

وتقدم الرئيس مبارك اخيرا بمبادرة تدعو الى التفاوض بين الولايات المتحدة ووفد اردنى فلسطينى تمهيدا للتفاوض مع اسرائيل مباشرة ...

- والعالم العربى

السوريون بادروا برفض الاتفاق - ورفعوا الشعارات الحماسية عن التصفية والخيانة والارتداد وركزوا على ياسر عرفات وتوعدوا ببذل جهود اخرى لتدمير الاتفاق وافشاله ...

- وسار الليبيون معهم - واعلنت اليمن الجنوبية فى صوت هادىء نسبيا رفضها للاتفاق -

فى الوقت نفسه ايد السودان وعمان الاتفاق - ولم تصدر تصريحات مناهضة او مؤيدة له من باقى الدول العربية

لكن من المعروف ان السعودية اثناء زيارة الملك فهد الاخيرة قد باحثت الرئيس ريجان حول القضية الفلسطينية فى ضوء ذلك الاتفاق مما يمكن اعتباره انضماما غير معلن للجهود المصرية فى هذا السبيل .

ومصر لم تبادر بالرد على حملات دول الرفض ورفضها للاتفاق - وعندما سئل حسنى مبارك عن رأيه فى الرفض السورى مثلا قال ببساطة : هم فى سوريا احرار فى اختيار مايناسبهم ونحن احرار فى اختيار ما يناسبنا رغم اشتداد الحملة السورية على مساندة مصر للاتفاق وجهودها من اجل تحريك القضية الفلسطينية .

--- والفلسطينيون

اعلن الجناح المنشق من منظمة التحرير والتى يتحالف مع قوى سياسية اخرى منها الحزب الشيوعى الفلسطينى رفضه للاتفاق ودعوا ياسر عرفات الى الرحيل من قيادة المنظمة . ولكن المراقبين السياسيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة يقولون ان المواطنين الفلسطينيين فيها يؤيدون الاتفاق - وعلى اى حال لم تحدث مظاهرة واحدة ضده .

ولكن مقاومة الجناح المنشق لها اثرها فى موقف المنظمة حتى بعد عقد الاتفاق - اذ صدرت تصريحات من بعض قادتها تؤكد انها لم تسمح لاحد ان ينوب عنها او يتحدث باسمها فى اى مفاوضات لحل القضية . كما انها متمسكة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

وتلقى النظام الاردنى الرسالة فاكد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردنى ان الاردن لن يقوم بالتفاوض بشان القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن الأمر تطور فيما بعد الى ابعد من ذلك اذ انتقد ابو أياد النظام الاردنى لرفضه تعديلات تقدمت بها المنظمة وبدا أن ثمة خلاف داخل منظمة التحرير برئاسة عرفات -

والمظاهرات الشعبية الفلسطينية التى تقوم حاليا فى الضفة الغربية وتقمعها السلطات الاسرائيلية بوحشية تتحرك ضد الاستيطان - وضد الاضطهاد الفلسطينى - ولم تر مظاهرة واحدة ضد الاتفاق ..

ولابد من ادراك حقيقة واضحة عن الحديث عن الضفة الغربية ان الدول العربية الوحيدة التى لها نفوذ حقيقى ومحسوس هناك هى الاردن - كما ان لمنظمة التحرير بقيادة عرفات النفوذ الاساسى بين السكان اكثر من اى منظمة فلسطينية اخرى منشقة

كما انه لابد من ان نضع فى الاعتبار ان النضال المسلح الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى كان اساسا نضالا وافدا - بمعنى : انه يقوم به فلسطينيون يقيمون فى قواعد خارج الارض المحتلة ينقضون على العدو ثم يحاولون الهرب عائدين الى قواعدهم ..

ان النضال الشعبى الفلسطينى طوال الاحتلال كان شكله الرئيسى التظاهر والتحرك ببسالة عزلا من السلاح ضد العدو المحتل - وقليل جدا من ذلك النضال كان يتخذ شكل الكفاح المسلح . وهذا بعكس ما حدث فى جنوب لبنان بالذات اذ نشأت المقاومة الوطنية اللبنانية بأسنة الرماح منذ اللحظة الاولى ..

الموقف الاسرائيلى

فى البداية صرح بيريز رئيس الوزراء بان الاتفاق خطوة ولكنها غير كافية للبدء فى المفاوضات - ولكن كلا من حزبى العمل والليكود رفضا تماما فكرة الانسحاب الاسرائيلى الكامل من كل الارض المحتلة مقابل السلام .

وابديا تشككهما فى مغزى ومستقبل ذلك الاتحاد الكونفدرالى وهل يمكن ان يقود الى دولة فلسطينية مستقلة ؟

فى نفس الوقت اكد شيمون بيريز فى الفاتيكان ان القدس الموحدة ستظل عاصمة لاسرائيل الى الابد - ولا مناقشة فى هذا الموضوع ..

واعلن الاسرائيليون بوضوح تام رفضهم لاى شكل من اشكال المفاوضة ذات الطابع الدولى الذى يضم الاتحاد السوفيتى ..

فقد عارضوا حتى الاجتماع الذى عقد بين امريكا والسوفيت فى فيينا لمناقشة قضايا الشرق الاوسط ..

وبينما صرح مسئول امريكى فى وزارة الخارجية بان بلاده ستبلغ الاتحاد السوفيتى فى مفاوضات فيينا بان هناك شرطين « لفتح الباب » امام السوفيت للاشتراك فى اية مفاوضات تتعلق بالسلام فى الشرق الاوسط مستقبلا . وهذان الشرطان هما :

● عودة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب .

● تحسين معاملة اليهود السوفيت وفتح باب الهجرة امامهم .

نقول بينما صرح مسئول امريكى بهذا فان مسئولا اسرائيليا بادر بالرد على هذا وقال انه حتى لو اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتى فستظل نعارض اشتراكه فى اى مؤتمر تفاوضى لان افضل الوسائل هى المفاوضات المباشرة !

واخيرا وصل التعنت الاسرائيلى ذروته .. اذ اعلن اسحق شامير انه يرفض التفاوض مع وفد اردنى يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية ..

الموقف الامريكى

ايد الرئيس ريجان التوصل الى اتفاق .. ودعا شولتز الكونجرس الامريكى الى الموافقة على تقديم ١٣٠ مليون دولار معونة للاردن لمعاونته فى موقفه حاليا بالنسبة للسلام .

ولكن تأييد الولايات المتحدة للاتفاق لم يجعلها حتى الآن تضغط على اسرائيل للتوقف عن بناء المستوطنات - ولم يجعلها تتفاوض مع منظمة التحرير - ولم يجعلها تتوقف عن الاستمرار فى تسليح اسرائيل بل انها زادت المعونة لها ٤٠٠ مليون دولار - ولم يجعلها توافق على تطبيق شعار السلام مقابل الارض تماما بمعنى الجلاء عن كل الارض العربية المحتلة - ولم تحاول الضغط بورقة الاتفاق الاستراتيجى بينها وبين اسرائيل .

ومازالت تحتفظ لاسرائيل بالتفوق العسكرى على العرب جميعا - ولم تتحرك لدفع اسرائيل لقبول التفاوض مع وفد اردنى فلسطينى مشترك مع منظمة التحرير - بل انها - اى امريكا - مازالت غير ايجابية للمبادرة المصرية التى تدعو الى اجراء مفاوضات بين امريكا ووفد اردنى فلسطينى كبداية ..

الموقف السوفيتى

لم يصدر عن الاتحاد السوفيتى اية اشارة للهجوم على الاتفاق - رغم مواصلة معظم فرق اليسار العربى الهجوم عليه بجانب سوريا وليبيا الدولتين الصديقتين له علاوة على حليفته اليمن الجنوبى

ومازال السوفيت يقفون موقف الترقب والانتظار - ولا احد يدرى ماذا قالوا ويقولون فى مفاوضاتهم مع الامريكيين فى فيينا . هذا رغم ان وكالة تاس قد عرضت وجهات النظر الرافضة باسهاب شديد لكن لم يصدر حتى الآن تعليق رسمى عليها -

ولكن يمكن التأكيد انهم مع الاقتراح بعقد مؤتمر دولى يشتركون فيه لحل القضية كما انهم يؤيدون جلاء كل القوات الاسرائيلية من الارض العربية المحتلة - ويتركون للفلسطينيين اختيار الطريق الذى يريدون بعد ذلك الجلاء - وهم فى موقف حرج اذ ان سوريا حليفهم الرئيسى فى المنطقة تعارض الاتفاق بضراوة وكذلك قطاع من منظمة التحرير وفرق من اليسار العربى

ولما كان الاردن هو حامل لواء الدفاع عن عقد مؤتمر دولى فربما كان ذلك سببا باعثا للسوفييت ومشجعا لهم على عدم مهاجمة الاتفاق رسميا على الاقل -

من ناحية اخرى ان السوفيت لا شك قد تعلموا من تجربتهم المريرة بالمقامرة على دول الرفض عندما ايدوها ضد سياسة السادات ، ثم تكشف ان تلك الدول « فشنك » او دول جوفاء لا تفعل شيئا ولا تستطيع عمل شىء - بل انها احرجت السوفيت كثيرا وابتزتهم اكثر - بل وضربت المقاومة الفلسطينية التى ساعدها السوفيت كثيرا وبرز الخلاف السورى السوفيتى حول تلك النقطة واضحا خلال العامين المنصرمين -

وقد عبر معلق سوفيتى مرة لى ان « العرب عاطفيون ومتقلبون » .

لذلك فان الموقف السوفيتى فى الحقيقة رهن بالموقف العربى والفلسطينى . فاذا حدث اجماع عربى على اشتراكهم فان ذلك سيفرض نفسه على الامريكيين والاسرائيليين

الموقف الاوربى

اعجبنى كثيرا تصريح الرئيس الايطالى برتينى خلال زيارته لمصر عندما علق على الاتفاق الاردنى الفلسطينى فقال :

« ان الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير يجب الا يتحول الى عامل تفريق وجدال داخل العالم العربى بل يجب ان يعبر عن تشجيع نحو وحدة وتماسك اكبر » هذه هى النصيحة الاوربية - وهى نصيحة فى محلها - بل هى شرط التحرك الاوربى بطريقة فعالة -

ان ايطاليا التى تترأس دورة المجموعة الاوربية قد صرح رئيسها ايضا بان السوق الاوربية المشتركة ستفيد من خطوة الاتفاق فى الاجتماعات القادمة وتضيف بذلك اهمية

« البقية ص ١٥ »

● الرئيس حسنى مبارك

إسرائيل تعبر بوابات القدس القديمة

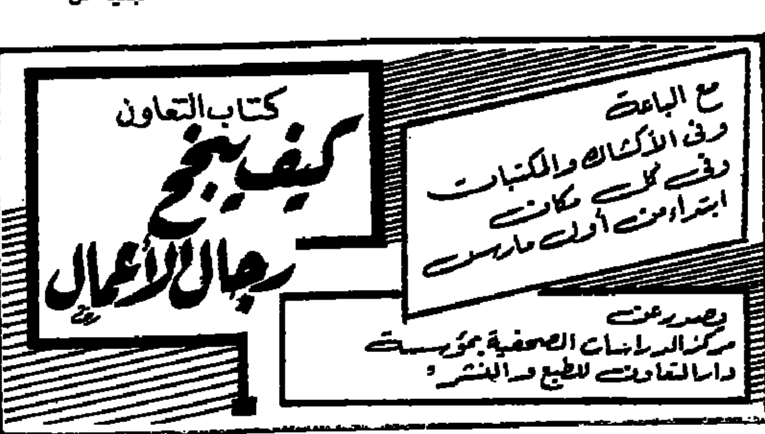
ظلت « السياسى » تحذر العالم العربى من الحفريات التى دأبت اسرائيل على اجرائها حول مدينة القدس العربية القديمه - ولكنه برغم خطورة هذه الأعمال وما تؤدى اليه من تغيير طبيعة أرض محتلة ، فقد بقيت الحفريات الاسرائيلية خارج أسوار القدس - أما الآن فلم يعد التحذير مفيدا . اذ أن اسرائيل قد انغمست أظافرها فى مدينة القدس القديمة ذاتها وبدأت فى تغيير معالم واحدة من أقدم بواباتها الأثرية .

وتبين الصورة المشروع الجديد الذى بدأت اسرائيل فى تنفيذه لتغيير معالم (باب المغاربة) وهو واحد من سبع بوابات تشكل منافذ الدخول الى المدينة القديمة والخروج منها . وقد عهد بالمشروع الى المهندس المعمارى الاسرائيلى آرت كوتشر ، وقدمت التمويل اللازم عائلة رابابورت التى تقيم فى جنيف .

السبب الحقيقى وراء تغيير معالم هذه البوابة - ومن بينه توسيع مساحتها وارتفاعها بنصف متر - هو انها تؤدى مباشرة الى الحائط الغربى للقدس (ويسميه الاسرائيليون حائط المبكى) . وبحيث يصبح من السهل على سيارات الأوتوبيس العاملة للسياح المرور منه . المعروف أن للقدس سبع بوابات قديمة وكانت بوابة المغاربة تدعى بوابة القمامة - لأن حاملى القمامة كانوا يخرجون منها حاملين نفايات المدينة .



باب المغاربة (القيامة) فى حالته الراهنة والرسم يبين الباب بعد اعادة اعماره من جديد ...



"السياسى" تلقى الضوء على انجازات وزارة النقل والمواصلات والنقل البحرى

المهندس سليمان متولى "للسياسى"

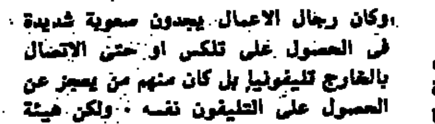
مشروع مترو الأنفاق يهدف إلى نقل ٦٠ ألف راكب فى الساعة

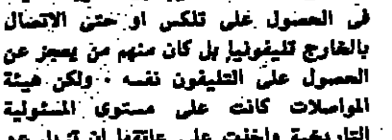
صناديق التوفير بالبريد تعمل بالكمبيوتر

المناطق المعزولة تتكلم مع العالم لنضع نهاية لمشكلة طابور انتظار التليفونات

الرئيس حسنى مبارك والمهندس سليمان متولى ـ والمحافظ يوسف صبرى ابو طالب فى زيارة لاحد الانفاق للمحطة الرئيسية ـ وبعض الفنيين من المصريين والفرنسيين .







● الحديث مع المهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى هو الحديث عن هموم الناس ومتاعبها اليومية ـ وكيفية ايجاد الحلول اللازمة لها ـ والمهندس سليمان يتحدث بصراحة عن المعوقات والمشاكل التى تواجه وزارته والدراسات والحلول التى وضعت للقضاء على هذه المشاكل ويقول الوزير « لا يمكن ان اغفل مشروع مترو الانفاق المشروع الذى اخذ من الاهتمام ما بين مؤيد ومعارض ـ وسبب للمواطنين بعض الضيق فى السير او استخدام الشوارع التى يجرى العمل بها ولكن الذى احب ان اؤكد عليه ان مترو الانفاق موجود فى دول عديدة منذ مائة عام اى اننا ونحن ننفذ هذا المشروع الآن فهو ليس فكرة مستحدثة وعندما ينتهى العمل منه سيرى الجميع المزايا العديدة فى حل مشكلة المواصلات والازدحام ..

« لم يعد مترو انفاق القاهرة مجرد مشروع بل اصبح حقيقة واقعة » الخط الاقليمى الجارى العمل به حاليا هو احد مشروعات مترو انفاق القاهرة الكبرى ويشمل المسافة بين حلوان والمرج مارا بميدان التحرير وميدان رمسيس ويجرى تنفيذ هذه المسافة على مرحلتين : ـ

اولا : المرحلة الاولى : وتشمل المسافة من حلوان الى ميدان رمسيس وتنقسم الى قسمين : ـ

١ ـ القسم الاول : ويشمل المسافة من حلوان الى السيدة زينب بطول ٢٤ كم ويسير فيها حاليا خط مترو حلوان وقد اوقف سير المترو عند محطة السيدة زينب المؤقتة حاليا حتى يمكن البدء فى تنفيذ بداية النفق بعد محطة السيدة زينب الجديدة وقد اعدت وسائل نقل سطحية كافية بديلة لنقل الركاب الى محطة باب اللوق وقد تمت هذه العملية بنجاح تام ـ كما تم ايضا انشاء ستة كبارى علوية للسيارات ويجرى العمل فى الثلاثة الكبارى الباقية وتم تنفيذ ١٤ كوبرى مشاه علويا وجارى العمل فى سبعة كبارى اخرى وتم تنفيذ ٨٦٪ من السور الجارى انشاؤه وبذلك سوف يتم عزل الخط تماما .

٢ ـ القسم الثانى : ويشمل المسافة بين السيدة زينب حتى ميدان رمسيس بطول ٤،٥ كم وفيما يلى اجمالى ما تم انجازه حتى نهاية اغسطس ١٩٨٤ .

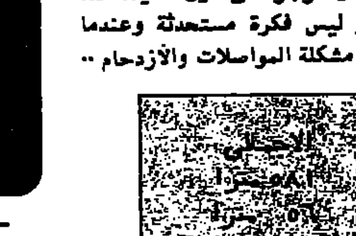
ا ـ الاعمال المدنية الرئيسية :

(١) انشاء جسم النفق بكامل قطاعه تحت الارض : ـ

ا ـ جسم النفق الرئيسى

ب ـ رصيف محطة (تحرير)

ج ـ مداخل محطات .



(٢) حوائط صلب بالموقع او سابقة الصنع ١٠٩١ حائط

(٣) اعمال حقن التربة ١٩٢٥٠ مترا مربعا .

(٤) اعمال حفر ١٣٦٤٠ متر مكعب .

(٥) انتاج خرسانات بطره والمواقع ١٠٨٩٢٨ مترا مكعبا .

(٦) اعمال تحويلات مرافق بطول ٤٢١٢٨ مترا .

(ب) تحويلات المرافق : ـ

(١) الانجاز فى المواقع الهامة حتى الآن : ـ

ا ـ محطة ٢٦ يوليو ٩٤،٣٪

ب ـ محطة رمسيس ٢٩،٢٪

(٢) اجمالى عدد التحويلات المخطط تنفيذها ٢٨٣ تحويلة : ـ

ا ـ ما تم تنفيذه ٢٠١ تحويلة ٥٢٪

ب ـ ما تم تنفيذه (مرحلة اولى) ٤٥ تحويلة ١٢٪

ج ـ جارى تنفيذه ٣٩٠ تحويلة ١٠٪

٣ ـ محطة السيدة زينب : ـ

ـ المرحلة الاولى : تمت بالكامل فيما عدا ٥٪ من الممر السفلى للمحطة .

ـ المرحلة الثانية : تم تنفيذ ٩٠٪ من خرسانات الرصيف رقم (١) تم تنفيذ جميع الخوازيق وقواعد المبنى الرئيسى والاعمدة والكمر الخاص بالدور الاول والثانى كما تم صب سقف الدور الاول وجارى تجهيز بلاط سقف الدور الثانى ويبلغ اجمالى خرسانات المرحلة الاولى والثانية ٣٦٦٠ مترا مكعبا .

ثانيا : المرحلة الثانية : وتشمل المسافة من كوبرى الليمون الى المرج بطول ١٤ كم .

خدمات أفضل لجماهير وسط الدلتا

ـ جارى ممارسة الشركات المتقدمة فى العطاء الخاص بانشاء ١٠ محطات تغذية كهربائية وشبكة هوائية والاشارات .

ـ تم التعاقد على انشاء ٩ كبارى علوية للسيارات ، ١٥ كوبرى علوى للمشاه وتم تسليم بعض مواقع العمل للشركات المنفذة .

تم طرح عملية انشاء سور جانبى للخط فى مناقصة عامة .

مزايا مترو الأنفاق :

العمل يجرى على قدم وساق والحمد لله من أجل الانتهاء من المرحلة الأولى وعند الانتهاء من تنفيذ مترو الأنفاق ستتحقق مزايا عديدة منها :

ـ مترو الأنفاق هو وسيلة نقل سريعة تستطيع نقل ٦٠ ألف راكب كل ساعة فى كل اتجاه وهذا يعنى أن خط مترو الأنفاق يقوم بأداء عمل ١٦٠٠ أوتوبيس يوميا مع ميزات سرعة الانتقال وعدم تعارض مساره مع حركة السيارات الأخرى .

ـ سوف يقطع القطار طول الخط الاقليمى من حلوان الى المرج بطول ٤٢،٥ كم فى ساعة واحدة وهذا يعنى أن المسافة من حلوان حتى ميدان رمسيس سوف تتم فى واحد وأربعين دقيقة مع وقوف القطار فى جميع المحطات .

ـ ان تناقص النقل على السطح يتيح مساحة الفضل للسيارات وبالتالى فان ٤٠٪ من مشاكل المرور سوف يمكن التغلب عليها خصوصا فى منطقة وسط المدينة .

ولضمان عمل المترو بعد الانتهاء منه فى سهولة ويسر سيتم اتخاذ الآتى :

ـ سيتم تزويد المحطات بالعديد من الاشارات الارشادية المبسطة بحيث تقود هذه الاشارات المسافرين دون اللجوء الى اى استفهام ومع ذلك سيتوافر بالمحطات مكاتب الاستعلامات الكافية لتوجيه المسافرين .

ـ سيتم تزويد المحطات بالبوابات الاتوماتيكية اللازمة والتى لا تسمح بالدخول للارصفة الا لحاملى التذاكر والاشتراكات .

ـ سيتم تزويد المحطات والانفاق بالانارة الكهربائية اللازمة مع ضمان استمرارها حتى فى حالة انقطاع التيار الكهربائى فان قطارات المترو والانارة واعمال التهوية وخلافه سوف تستمر باستخدام بطاريات احتياطية تكفى للتشغيل لمدة ساعتين على الاقل .

ان مترو الانفاق اصبح حقيقة واقعة بفضل مثابرة وجلد فرق العمل التى تتتابع ليلا ونهارا من اجل ان يوفروا لسكان القاهرة وسيلة نقل لم يسبق لها مثيل فى مصر ، مستفيدين فى ذلك من آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الفرنسية من تطور فى مجال الهندسة المدنية والميكانيكا ـ الكهربائية .

التليفونات

اما التليفونات او كما يسميها البعض مشكلة المشاكل لان التليفون اصبح ضرورة لكل منزل ومصلحة بل يشكل عنصرا هاما وحيويا فى حياة المواطنين فى مختلف مجالات حياتهم من تجارة وصناعة وسياحة حتى العلاج .

والبعض يشكو عدم الحصول على تليفون والبعض الآخر يشكو صعوبة الاتصال والمهندس سليمان متولى وزير المواصلات والمسئول الأول عن ايجاد حل لهذه المشكلة يقول : ـ

● هذه المشكلة بالذات استطيع ان اؤكد ان ما تم عمله فى قطاع التليفونات يعتبر طفرة ـ فمنذ سنتين فقط كان الذى يقطن مصر الجديدة لا يستطيع الاتصال بمنطقة وسط البلد او الدقى او المعادى ويرفع سماعة التليفون فلا يجد حرارة وكان لابد من الخروج من عنق الزجاجة وتم ذلك عن طريق انشاء سنترالات جديدة فمثلا مناطق مثل مصر الجديدة والدقى والجيزة كانت سنترالاتها منذ الستينيات لم يدخل عليها اى تحسن بدأنا فى تجديد سنترالاتها واضافة خطوط جديدة لها ـ واذا خرجنا من القاهرة والجيزة الى الاقاليم اليوم فأى قرية فى اى محافظة تستطيع الاتصال بالعالم الخارجى

وطبعا بالقاهرة .. وبالمحافظات الأخرى فبالاتصال المباشر اليوم يستطيع الانسان الموجود بأبى سنبل مباشرة عن طريق تليفونه فى منزله أو مكتبه الاتصال بالقاهرة والعالم الخارجى وذلك عن طريق شبكات الميكروويف التى استطاعت حل مشكلة اتصال السنترالات ببعضها ـ الميكروويف فى سيناء حل مشكلتها أيضا .. الخطوط المباشرة ما بين المحافظات وبعضها ـ كل يوم سنترالات جديدة تفتح وتضاف الى الشبكة

ومنذ اعوام قليلة كانت الاتصالات هى المتهم الأول فى هروب المستثمرين من مصر وكان رجال الاعمال يجدون صعوبة شديدة فى الحصول على تلكس او حتى الاتصال بالخارج تليفونيا بل كان منهم من يعجز عن الحصول على التليفون نفسه ، ولكن هيئة المواصلات كانت على مستوى المسئولية التاريخية واخذت على عاتقها ان تزيل عن مصر هذه الصورة القاتمة وتسلك رجال الهيئة بالاصرار على ان يكون مرفق الاتصالات هو الصورة المشرقة التى تجذب رجال ورؤوس الاموال الى مصر للمساهمة فى خطة التنمية بها ـ واصبحت الاتصالات هى الركيزة الاساسية اليوم لاقامة صرح الانفتاح الراسخ .

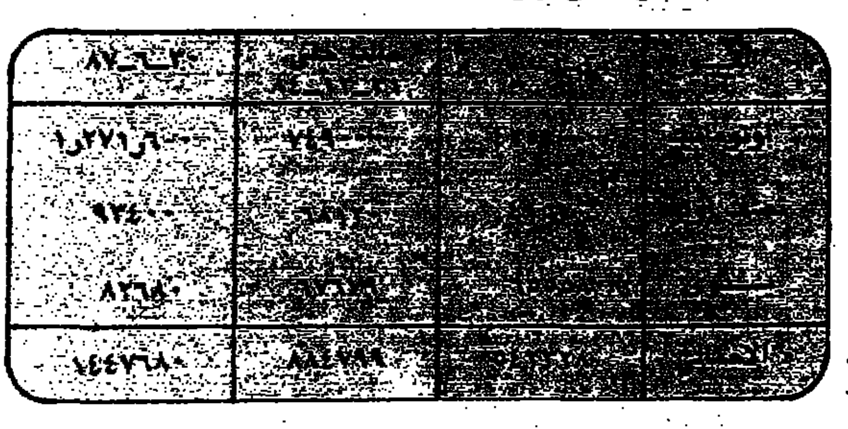
تلكس لأى مستثمر بدلا من طابور الانتظار

واذا كان المستثمر يدخل فى طابور انتظار للتلكس فى الماضى ونادرا ما كان يحصل عليه لقصور امكانيات التركيب ولذلك فقد عملت الهيئة على مسايرة التطور الحديث ومواكبة التكنولوجيا العصرية فى مجال التلكس وذلك لاهمية تلك الخدمة بالنسبة للاقتصاد القومى لما تسهم به فى توفير الاتصالات السريعة والدقيقة والمأمونة للمستثمرين ورجال الاعمال والبنوك والشركات . ونتيجة لذلك فقد تم تحويل سنترال تلكس الكترونى حديث فى الخدمة بالقاهرة بسعة مبدئية تقدر بعدد ٥٠٠ خط يمكن زيادتها الى ١٠ آلاف خط فضلا عما هو متاح حاليا من سنترالات التلكس طراز كروسبار فى القاهرة ٢٤٠٠ خط والاسكندرية ٨٠٠ خط وبور سعيد ٤٨٠ خطا والسويس ١٦ خطا كما يجرى الآن الاستعداد لتركيب سنترال تلكس الكترونى بالاسكندرية بسعة مبدئية تقدر بألف خط .

١٦٠٠ دائرة مباشرة

كانت الاتصالات بين مصر والعالم الخارجى حتى وقت قريب تتم عن طريق الاتصال اللاسلكى باستخدام الموجات القصيرة اما الآن فقد اتبعت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الوسائل الحديثة للاتصالات الدولية بانشاء محطة ارضية نمطية للاقمار الصناعية بالمعادى تعمل عن طريق القمر الصناعى فوق المحيط الاطلنطى

والجدول التالى يوضح سعة السنترالات فى بداية الخطة والسعة المتوقعة فى نهاية الخطة ..



[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٧-٨٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٫٢٧١٫٦٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٣٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٢٦٨٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤٤٧٦٨٠

والمحافظات أيضا تتخلص من طابور الانتظار

أضخم خطة خمسية تستهدف توفير ٨٠٠ ألف خط

النهوض بالخدمة التليفونية والتوسع فيها لم يعد من نصيب القاهرة فقط ولكنه امتد للاسكندرية والاقاليم ايضا وبدات بعض المحافظات تتخلص من قوائم الانتظار نهائيا كما ارتبط معظمها بشبكة الاتصالات المباشرة مع سائر الجمهورية كيف تنتقل الهيئة القومية للمواصلات السلكية واللاسلكية من مرحلة الاختناقات والاعطال وطوابير الانتظار الطويلة الى مرحلة السنترالات الالكترونية والرقمية والشبكات المعزولة المتطورة ـ وما الذى يحمله المستقبل من امال سواء لمشتركى التليفونات الحاليين او المنتظرين لهذه الخدمة .

نصف مليون خط تنفذها المجموعة الاوروبية والامريكية

وحول الخطة الخمسية لرفع المعاناة عن الجماهير يقول المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ان سياسة الهيئة تحاول اللحاق بالتطورات فى وسائل الاتصال على المستوى العالمى لمواكبة متطلبات المجتمع بما يشهده من مناخ اقتصادى بسبب الانفتاح وكذلك مواجهة احتياجات الافراد ولذلك حرصت الهيئة على التعاقد على عدد ضخم من مشروعات التوسع فى الخدمة التليفونية بالقاهرة والمحافظات لازالة تراكمات الماضى الناتجة عن سوء حالة الشبكات والسنترالات التى انتهى عمرها الافتراضى واصبحت مسئولة عن الاعطال .

وتتوزع المجموعة الاولى من هذه السنترالات على القاهرة والاسكندرية والاقاليم وتمولها المجموعة الاوروبية وتبلغ ٢٩٦ الف خط منها ١٢٠ الف خط بالقاهرة وتنفذها شركة سيمنس الالمانية وهى سنترالات الدقى ٢٠ الف خط وامبابة ٢٠ الف والروضة ٢٠ الف والقبة ٣٠ الف والقوالة ٢٠ الف وزيادة الماظة ١٠ آلاف خط .

كما تشمل سنترالات المجموعة الاوروبية ٩٦ الف خط بالاسكندرية تقوم بتنفيذها شركة طومسون الفرنسية وتشمل ٢٠ الف خط بالمنشية و ١٥ الف بالمكس و ٢٥ الف بجليم و ٣٠ الف بمحرم بك و ٤ آلاف بالعجمى و ٢٠٠٠ بابى قير . وتشمل ايضا ٨٠ الف خط بالدلتا تقوم بتنفيذها شركة طومسون الفرنسية وتشمل ٢٠ الف خط فى طنطا و ٢٥ الف خط فى المنصورة و ٤ آلاف خط فى كل من بلبيس وابو كبير وفاقوس وزفتى و ٢٠٠٠ خط فى كل من شربين ودكرنس و ١٥٠٠ خط فى الزقازيق . وقد بدات هذه السنترالات فى دخول الخدمة تدريجيا ويدخل اخرها فى نهاية عام ١٩٨٥ .

اما المجموعة الثانية من هذه الخطوط فتمولها هيئة المعونة الامريكية وتبلغ جملتها ٢٠٨ الف خط وتشمل ٥ سنترالات بالقاهرة و٢ سنترالات بالاسكندرية وهذه السنترالات هى :

المعادى ٢٠ ألف خط والمعادى الجديدة ١٢ ألف خط . مصر الجديدة ٤٠ ألف خط . وباب اللوق ٢٥ ألف خط والزمالك ٢٥ ألف خط . اما فى الاسكندرية فتشمل سنترالات جليم ٣٠ ألف خط والابراهيمية ٢٥ ألف خط .

والأوتو ٤٠ ألف خط .

انتاج ٢٨٥ الف خط تليفون محليا

ولكن الخطة الخمسية لن تعتمد على مشروعات المجموعتين الاوروبية والامريكية فقط ولكن سيتم ايضا الاستفادة بالانتاج المحلى لمعدات السنترالات بما يصل فى جملته الى ٢٨٥٠٠٠ خط لتغطى عواصم المحافظات ومدن الوجه القبلى بمتوسط حوالى ٣٠ الف خط سنويا .

تحسين الخدمة باستخدام النظم المتطورة للاتصالات

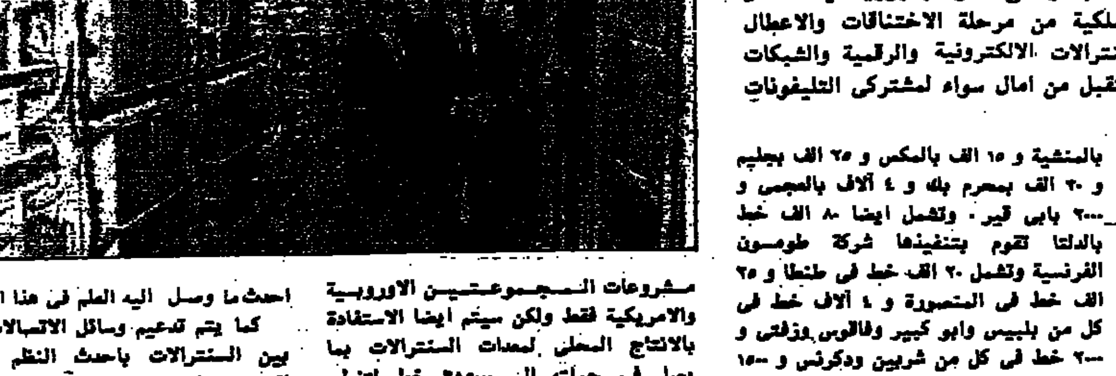
ولا تنحصر جهود الهيئة فى التوسع فى السنترالات فقط بل تقوم الهيئة بمواكبة التطور العالمى لنظم الاتصالات كمحطات الاقمار الصناعية والموجات السنتيمترية (الميكروويف) والموجات المنثورة والكوابل البحرية والمحورية والالياف الزجاجية وغيرها من النظم .

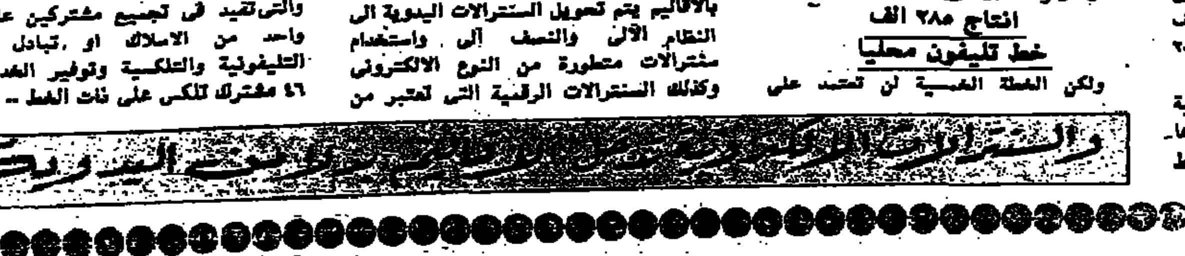
ومن اجل رفع كفاءة الاتصالات وخاصة بالاقاليم يتم تحويل السنترالات اليدوية الى النظام الآلى والنصف آلى واستخدام سنترالات متطورة من النوع الالكترونى وكذلك السنترالات الرقمية التى تعتبر من احدث ما وصل اليه العلم فى هذا الشأن .

كما يتم تدعيم وسائل الاتصالات الحالية بين السنترالات باحدث النظم التراسلية التى تمتاز بسهولة التراكيب والصيانة واستيعابها لعدد كبير من الدوائر وعدم تاثرها بموجات الحرارة والمجالات الكهرومغناطيسية ورخص التكاليف مقارنة بالكوابل التقليدية .

ومن اجل تسهيل الاتصال بين المحافظات وباقى شبكة الجمهورية فقد تم تعميم خدمة النداء الآلى المباشر المحلى بمعظم مدن المحافظات . وحتى تستطيع الهيئة توصيل الخدمة لاكبر عدد من المشتركين على نفس الكوابل فانها تقوم بالاستفادة بالاجهزة الالكترونية ومنها كارير المشتركين واجهزة (تى ـ دى ـ ام) والتى تفيد فى تجميع مشتركين على زوج واحد من الاسلاك او تبادل الحركة التليفونية والتلكسية وتوفير الخدمة لعدد ٤٦ مشترك لتلكس على ذات الخط ..







... مبارك فى موقع العمل بميدان التحرير حيث يجرى العمل على قدم وساق

خطة شاملة لتجديد مرفق السكك الحديدية

● تجديد ... لمرفق السكك الحديدية

● عربات جديدة مريحة لركاب الدرجتين الثانية والثالثة

والسكك الحديدية هذا المرفق الهام اهتمت الدولة بتدبير الاستثمارات اللازمة لهذا المرفق الكبير وتطويره ويشمل شقين تجديد المعدات والوحدات المتحركة للمرفق التى تجاوزت العمر المقرر بالاضافة الى تعزيز المرفق بامكانيات اضافية لمواجهة الزيادة المطردة فى حجم الحركة عموما - ووضعت خطة تسير عليها السكة الحديد وهى اساسا تجديد خطوط السكك الحديدية وهذه لها أهمية بالدرجة الاولى لامان وسرعة المسير.

الشق الثانى تجديد اسطول عربات المرفق وتعزيزه بالنسبة لتجديد الخطوط الحديدية هناك معدلات تسير عليها وهى حوالى ٢٠٠ كيلو فى الشهر بالنسبة لخط الاسكندرية الذى سينتهى تجديده بالكامل فى نهاية عام ١٩٨٥ وبالنسبة لخط الصعيد نحن نسير بنفس المعدلات وهى حوالى ١٠٠ كيلو شهريا - وبالنسبة للاسطول فى الفترة الماضية تم تجديد جميع القاطرات العاملة فى السكة الحديد وتم تجديد جميع عربات الركاب للدرجتين الثانية والثالثة كذلك عربات النوم وقد تم استيراد مائة عربة ركاب مكيفة جديدة وهناك اربعون عربة اخرى منتظر وصولها وكلها من العربات التى لا تصدأ وذلك لتحسين خدمة الحجز للقضاء على السوق السوداء ايضا هناك تجديد للاشارات الكهربائية فنحن نقوم الآن بكهربة خط القاهرة الاسكندرية وتغيير السافورات التى كانت تعمل بلمبات الغاز منذ انشاء السكة الحديد وذلك حتى نستطيع التغلب على اخطاء عامل البلوك التى كان يتسبب فى وقوع الحوادث على خطوط السكة الحديد ايضا قاربنا على الانتهاء من انشاء خط بديل للقاهرة الاسكندرية طريق طنطا استكمال خط طريق امبابة ايتاى البارود الاسكندرية وذلك لكى يستخدم هذا الخط فى نقل البضائع ولكى يقتصر خط القاهرة الاسكندرية لنقل الركاب فقط ونحن نقوم الآن ايضا بكهربة اشارات خط الصعيد وسننتهى منه قريبا حتى بنى سويف ويتم الآن التعاقد لكهربة الخط من بنى سويف حتى اسيوط ثم من اسيوط الى سوهاج وسيتم التحكم المركزى الذى يرفع من كفاءة الخط المزدوج حتى اسيوط ثم يصبح مفردا حتى اسوان الذى ... العمل فى

ازدواجه من سوهاج حتى نجع حمادى وبمجرد الانتهاء من هذه المرحلة سنبدأ فى المسافة حتى الاقصر ثم بعد ذلك من الاقصر حتى اسوان ثم بعد ذلك هناك سكة حديد البحر الاحمر وهذا الخط له اهمية كبرى وسيصل خط «سفاجة» قبل نهاية عام ١٩٨٦.

الوحدات الجديدة لخط حلوان من ثلاث عربات وتنضم وحدتين فى ساعات الذروة لتكون من ست عربات

العالم إختار مصر لـ...

الكابل البحرى أوربا - الشرق الأوسط

مصر تشترك فى تأسيس الكابل الدولى وتتولى تنفيذ المسافة من السويس للإسكندرية

مرة أخرى تحتل مصر مكانتها اللائقة وسط دول العالم كمحور للاتصالات بين الشرق والغرب بعد أن اتفقت دول العالم على أن تكون مصر معبرا للكابل البحرى الدولى أوروبا - الشرق الأوسط - الشرق الأقصى.

الكابل الجديد يعبر مصر من السويس مارا بالقاهرة حتى الاسكندرية ويمكن مصر من الاتصال مباشرة بدول الشرق الأقصى كما يمكنها من الحصول على عائد مادى وفير باعتبارها مركز توسط عالميا للحركة الدولية المتبادلة من خلال الكابل

وقد وافقت وزارة التخطيط على قيام مصر بتنفيذ الكابل المحورى الجديد بين السويس والقاهرة والاسكندرية ليكون جزءا من مشروع الكابل البحرى العالمى وتبلغ حصة مصر فى المشروع ٢٠ مليون دولار تشمل الاجهزة والكابل المحورى وسيراعى فى الكابل الجديد امكان زيادة سعته مستقبلا لاستيعاب جزء من الخدمات المحلية

من فرنسا الى ايطاليا ومصر والسعودية وجيبوتى وسيرلانكا واندونيسيا وسنغافورة.

كما تحدد ايضا مسار الكابل فى البحر الاحمر والبحر المتوسط وسوف تقوم مصر بتوقيع اتفاق مع السعودية التى ستتولى تنفيذ المسافة بين مصر والسعودية كما يتم توقيع اتفاق مع ايطاليا التى ستتولى تنفيذ الجزء الممتد بين مصر وايطاليا.



وحدات خط حلوان من الداخل



قطارات حديثة زودت بها الهيئة مرفق السكة الحديد

طرق الصعيد .. والحقائق بالأرقام

٩١١ كم تم تنفيذها .. و ١١٩٥ يجرى العمل بها

وإذا كانت الأرقام لا تكذب .. فإن المهندس سليمان متولى يقدم إلى المواطنين كشف حساب بالأرقام عن الانجازات التى قامت بها الحكومة فى عام واحد (١٩٨٤) فى الوجه القبلى وما يجرى تنفيذه حاليا من مشروعات لإزالة التراكمات عن صعيد مصر العظيم ..

اسم المشروع	الطول كم	التكاليف بالمليون
اولا: الطرق التى تم تنفيذها وتقويتها خلال عام ١٩٨٤ فى الوجه القبلى		
طريق بنى سويف / الفيوم	٥٥	٥
طريق الجيزة / المرازيق (مزدوج)	٢×٢٤	٢,١
طريق العدوة / الكريمات	٣٢	٢,٦
طريق ابو قرقاص / ديروط	٥١	٥,٥
طريق ديروط / اسيوط	١٠٠	١٠,٥
طريق البدارى / نجع حمادى «شرق النيل»	١٥٣	٩,٥
طريق سوهاج / جهينة «غرب النيل»	٢٢	١,٢
طريق ساقلتة / الشاورة	٣٣	٢
طريق نجع الدير / ساقلتة	٥٥	١,٧
طريق سوهاج / نجع حمادى ووصلاته	١٠٥	٦
طريق قنا / الاقصر	٦٢	٢
طريق اسنا / السباعية / ادفو / الكرابلة «غرب النيل»	٧٧	٣,٥
طريق ادفو / اسنا	٥٠	٢,٦
طريق ادفو / كوم امبو ووصلاته	٦٨	٤
	٩١١	٦٥
ثانيا: الطرق الجارى تنفيذها فى الوجه القبلى		
ازدواج وتغطية طريق المرازيق / العياط	٢٤	٥,٥
طريق الكريمات / بنى سويف	٣١	٢,٥
طريق بنى سويف / الشيخ فضل ومداخل كوبرى بنى سويف بطول ٢٠ كم	٩٤	١٤
طريق ابو قرقاص / المنيا / مغاغة / الملاطية	١٠٥	١٣,٥
طريق ابنوب / البدارى	٤٥	٣,٧
طريق اسيوط / سوهاج	١٠٠	٣,٦
طريق اسيوط / الخارجة «جزء من الطريق»	٣٧	٢,٧
طريق الاقصر / اسنا «غرب النيل»	٦٢	٤,٨
طريق قنا / نجع حمادى «شرق النيل»	٧٣	—
طريق قنا / نقادة «غرب النيل»	٣٩	٨
طريق قنا / سفاجة «مرحلتين»	١٦٠	٦,٦
طريق اسوان / كوم امبو	٥٥	٢,٦
طريق اسوان / وادى حلفا	٣٧٠	٢١
كبارى على النيل بنى سويف والمنيا	—	١٨
	١١٩٥	١٠٧,٥

هذا بخلاف ١٤٩٧ كم تم تنفيذها فى باقى محافظات الجمهورية
٣٦٤٠ كم يجرى تنفيذها فى باقى المحافظات

التكامل بين شطرى النيل يصبح تكاملا شعبيا بفضل إنجازات قطاع النقل والمواصلات

مشروعات النقل والمواصلات لربط شطرى النيل لها الاولوية عن غيرها من المشروعات لانه بدون توفير وسائل لنقل البشر والمهمات والبضائع بين الجانبين لن يكون من السهل اقامة تنمية او مشروعات صناعية او زراعية مشتركة بين البلدين.

هذا ما يشير به الرئيسان حسنى مبارك وجعفر نميرى فى توجيهاتهما الدائمة الخاصة بمشروعات التكامل بين البلدين --

وقد كان قطاع النقل والمواصلات فى مصر انشط القطاعات التى حققت تقدمات كبيرا فى مجال التكامل بين مصر والسودان، وقد كان وراء هذه الانجازات المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والذى حرص على اعطاء دفعة قوية لهذه المشروعات حتى تؤتى ثمار التكامل ويتحول الى حقيقة واقعة -- ويصبح تكامل شعبيا قبل ان يكون تكاملا سياسيا --

● استكمال طريق أسوان / وادى حلفا لدعم النقل البرى ودراسة مده للخرطوم
● باخرتان لنقل الركاب فى بحيرة السد العالى وتطوير المجرى الملاحى

مشروعات البنية الاساسية لها اولية فى انشطة التكامل

كانت مشروعات البنية الاساسية بين مصر والسودان هى المشروعات التى اكد المجلس الاعلى للتكامل على اهميتها فى اول اجتماعاته - ومن اهم المشروعات التى ركز عليها المجلس وطلب اعطاءها اولوية فى الدراسة والتنفيذ دعم وتطوير هيئة وادى النيل للملاحة النهرية وتنشيط النقل النهرى وتثبيت الطريق المؤقت بين البلدين حتى يتم استكمال الطريق البرى اسوان وادى حلفا - دنقلا - الخرطوم - والاستكمال الفورى للاجزاء السريعة من الطرق الساحلية

شبكة ميكروويف تبدأ من القاهرة وتمتد حتى عطبرة

والبرية التى تربط البلدين وادخال المراكز الهاتفية الالية الدولية فى كل من القاهرة والخرطوم لتيسير الاتصال.

الطريق البرى اسوان وادى حلفا

كان فى مقدمة المشروعات التى اهتمت بها وزارة النقل مشروع الطريق البرى اسوان وادى حلفا بطول ٣٧٠ كيلو مترا حيث اوشك العمل على الانتهاء فى المسافة من الكيلو ١٥٠ الى الكيلو ٣٢٠ ثم الاستعداد للعمل فى المسافة من ك ٣٢ حتى ك ٣٢٠ عند وادى حلفا. كما تشمل الخطة من هذا الطريق حتى الخرطوم وتبلغ نحو ٩٤٧ كيلو مترا فى حالة تدبير التمويل اللازم لها.

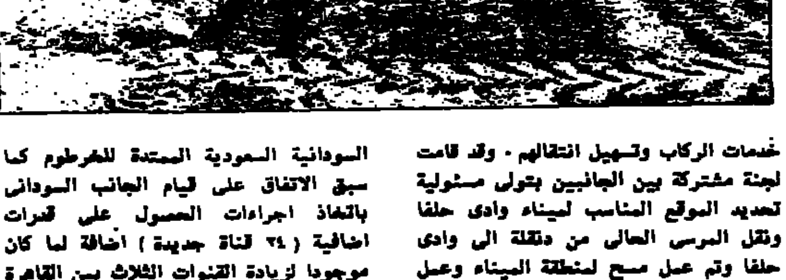
باخرتان اضافيتان لنقل الركاب بمنطقة التكامل

اما بالنسبة للنقل النهرى فانه يعد وسيلة الانتقال الرئيسية لمواطنى البلدين فى منطقة التكامل ولذلك فان الوزارة تحرص على توفير العون والدعم لهيئة وادى النيل للملاحة النهرية والتى انشئت بهدف النقل النهرى للركاب والبضائع والطرود والبريد والحيوانات بين ميناءى السد العالى ووادى حلفا وكذلك النقل السياحى ببحيرة النوبة وبحيرة السد العالى بين ميناءى السد العالى ووادى حلفا.

كما تتضمن اهداف الهيئة انشاء السفن وانشاء ما يلزم باصلاحها وصيانتها وتسيير خطوط ملاحية نهرية منتظمة وقد بلغ راسمال هذه الهيئة ٥ ملايين جنيه سودانى.

وقد تعاقدت الهيئة على شراء باخرتين اضافيتين من شركة المانية سعة الواحدة ٥٠٠ راكب لدعم اسطولها الحالى. وقد تم ايضا انشاء ميناء السد العالى ويعمل حاليا بكفاءة كاملة ويجرى العمل على تطويره لتحسين خدمات الركاب وتسهيل انتقالهم. وقد قامت لجنة مشتركة بين الجانبين بتولى مسئولية تحديد الموقع المناسب لميناء وادى حلفا ونقل المرسى الحالى من دنقلة الى وادى حلفا وتم عمل مسح لمنطقة الميناء وعمل الجسات الكافية لانشاء بلوكين لاستقبال الباخرتين ذات الغاطس ٢,٥ متر.

وبالتنسيق مع الجانب السودانى .. كان الجانبان قد سبق لهما الاتفاق على تدعيم الدوائر الثلاث العاملة عبر الاقمار الصناعية بين البلدين بامتداد ١٢ قناة من الدوائر المصرية السعودية عبر شبكة الميكروويف السودانية السعودية الممتدة للخرطوم كما سبق الاتفاق على قيام الجانب السودانى باتخاذ اجراءات الحصول على قدرات اضافية (٢٤ قناة جديدة) اضافة لما كان موجودا لزيادة القنوات الثلاث بين القاهرة والخرطوم مع ادخال المراكز الهاتفية الآلية الدولية فى كل من القاهرة والخرطوم لتحقيق سهولة الاتصال.



الخبرات المصرية لخدمة الاتصالات فى السودان

وقد حرصت مصر على تقديم كل العون للسودان الشقيق فى اطار سياسة التكامل فقد سبق لهيئة المواصلات ان اوفدت فريقا من الفنيين لمعاونة الفنيين السودانيين فى ازالة اعطال محطة الموجات المنثورة بين اسوان ووادى حلفا واعادة القنوات العاملة بين اسوان ووادى حلفا بالنسبة لمحطة الاقمار الصناعية. كما اتفق على تواجد فنيين مصريين مع السودانيين لتشغيل محطة وادى حلفا. كما سبق الاتفاق ايضا على تدبير احتياطيات الجانب السودانى من الكابلات وعدد التليفونات عن طريق الاتفاق التجارى وان يتم تبادل الخبرات الفنية والمدربين والدارسين بصفة مستمرة وباعداد مناسبة وفق برامج محددة.

اما فى مجال النقل البحرى فقد اسفرت الجهود المشتركة بين البلدين عن تسيير خط ملاحى بين موانى البحر الاحمر ويربط موانى البلدين الواقعة على البحر الاحمر.

هيئة البريد تبدأ تشغيل مطبعة الاوفست الجديدة

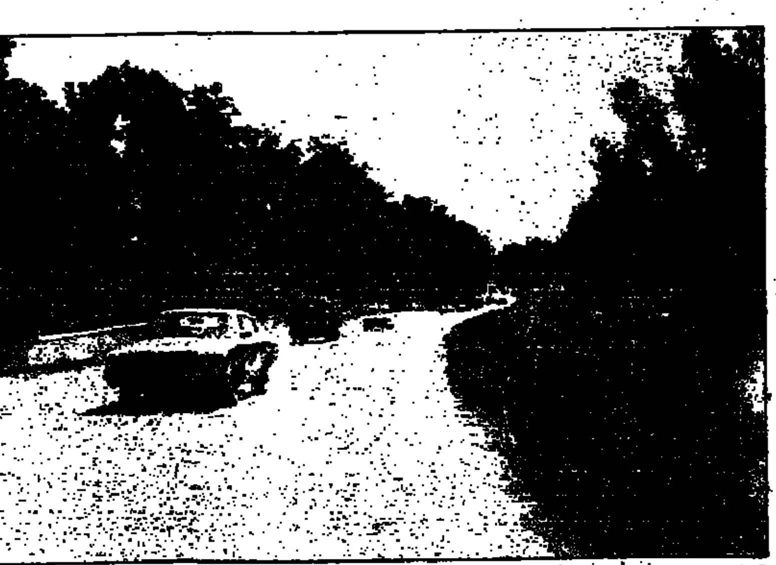
بدأت مطابع البريد فى تشغيل احدث ماكينة لطباعة الاوفست بمطابعها الى جانب آلات الطباعة الحديثة لطبع الطوابع وتلبية حاجة المؤسسات والمصالح الاخرى.

□□□

أكبر مركز للتدريب والبحوث البريدية لتوفير العمالة الفنية

انتهت هيئة البريد من انشاء اكبر مركز للبحوث والتدريب البريدى لابناء مصر والدول العربية والافريقية الشقيقة.

المركز الجديد يهدف لتوفير العمالة الفنية الماهرة فى مجالات العمل البريدى ومواجهة احتياجات المرفق من العمالة لتتمشى مع مشروعات التطوير فى الفترة القادمة.



هكذا من الأصل

« السياسى » تناقش :

نزاع الأوقاف والشئون الاجتماعية

والسبب : ملحقات المساجد الأهلية

كتب ابراهيم أبو داه :

يثار نقاش بين وزارة الاوقاف ووزارة الشئون الاجتماعية . حول ما قامت به الجمعيات الخيرية الاسلامية المسجلة بوزارة الشئون والتى اعطتها شرعية جمع التبرعات من اهل الخير فقامت بتاسيس بعض المساجد والحقت بها عدة ملحقات من محلات تجارية . ومشاغل تريكو . ودور شفاء ودور للمناسبات ومكاتب لتحفيظ القران الكريم ومعاهد للدعوة والدعاة

ولا ينكر احد ان هذه الملحقات لها غرض تجارى المراد منه الصرف على المساجد وفى تدريب الائمة والدعاة كما يقول الشيخ محمود الجبالى سكرتير الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة .. وعلى حد قوله فان وزارة الاوقاف قامت بضم هذه المساجد بكل ملحقاتها فاخذت ريع الملحقات وتركت المساجد بلا اشراف ولا مساعدة او رعاية .

فقامت وزارة الاوقاف بصفتها المسئولة على المساجد وامور الدعوة والاشراف عليها من خلال هذه المساجد بضم المساجد الاهلية « كلما اتيحت لها ظروف الضم » سواء المساجد التى اسسها الافراد او اسستها المؤسسات او الجمعيات الخيرية وذلك لتهيمن الوزارة على المساجد وتحفظها من بعض المتطرفين . وارهابهم الفكرى .

ومن هنا ثار خلاف بين وزارة الاوقاف والجمعيات حول ملحقات المساجد التى قامت الوزارة بضمها --- وظل هذا الخلاف قائم برغم مرور اكثر من عشر سنوات ..

اصل النزاع

نصت المادة الثانية فى قرار الضم ١٧٢ لسنة ٥٩ . ٤٨ لسنة ١٩٨١ على ان تضع الوزارة يدها على ما يكون ملحقا بالمساجد من اعيان والتى تقوم الوزارة بضمها . واشتمل كل قرار وزارى على هذا النص .

وبهذا صار الحق لوزارة الاوقاف بتحرير عقود ايجار جديدة لمستأجرى الملحقات التجارية . وحتى لا يكون هناك نزاع بين وزارة الاوقاف والمستاجرين . قامت الوزارة بتحرير العقود بنفس القيمة الايجارية التى كان يدفعها المستاجر للجمعية التى اسست هذه المساجد .

وبذلك توقف المستاجرون عن دفع الايجار للجمعيات . فقامت الجمعيات برفع دعوى ضد المستاجرين بصفتهم قد امتنعوا بغير وجه حق عن دفع القيمة الايجارية المتفق عليها .

وقامت الجمعيات بمنازعة وزارة الاوقاف على باقى الملحقات التى لم تؤجر . ولم يتم التوصل الى حل نهائى فيها .

د . الاحمدى ابو النور

د . آمال عثمان

ومما يدعو للاسف ان النزاع قائم على ملحقات المساجد وليس على الاشراف على المساجد والتفانى فى تقديم الخدمة لها ،

وقد اخذت السياسى على عاتقها مناقشة هذه القضية وتوضيح مطالب كل الاطراف المتنازعة . وايهما اولى بهذه الملحقات ..

اهمال الاوقاف

وكما يقول الشيخ محمود الجبالى سكرتير الجمعية الشرعية الرئيسية للعاملين بالكتاب والسنة ،

ان وزارة الاوقاف قامت بضم بعض المساجد التابعة لبعض الجمعيات الخيرية . وذلك لاسباب غير واضحة . وهذا يتعارض مع قيام الجمعيات الخيرية المسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية . فليس لاى جهة مهما كانت ان تقوم بضم المساجد التى تؤسسها الجمعيات الخيرية وذلك كما ينص قرار انشاء الجمعيات الخيرية .

ان الهدف الواضح من سياسة الاوقاف هو ضم المساجد التى يمكن ان تستفيد منها ومن ملحقاتها . وبعد ذلك تهمل الوزارة المساجد التى تقوم بالاشراف عليها وهذا واضح للجميع . ولذلك نرفض كل الرفض ان تقوم وزارة الاوقاف بضم اى مسجد قمنا ببنائه اليها . حتى لا تقام فيه البدع . من قراءة السورة يوم الجمعة وحلقات الذكر الفوضوية التى تحدث فى المساجد ويراها كل المسلمين فى كل وقت وحين .

الملحقات للمنافع الشخصية

ويرى الشيخ يوسف محمود ـ مدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف ،

ـ ان الوزارة بعد ضم المساجد الاهلية اليها تقوم بالاشراف عليها والانفاق على خدمتها . من امام ومؤذن وعمال وصيانة وانارة وغير ذلك من الخدمات التى تقوم بها وزارة الاوقاف فى اشرافها على المساجد التابعة لها .

ومن هنا لا يجب ان نترك ملحقات بعض المساجد لتنتفع بها شرذمة من الناس . فمهما كان دورهم وجهدهم فى بناء هذه المساجد . فهو بعيد كل البعد عن رسالة نشر الدعوة الاسلامية . ويتلخص دورهم فى التجارة عن طريق هذه الملحقات من مشاغل تريكو ودور شفاء ودور مناسبات وحضانات ومحلات تجارية .

ويتساءل الشيخ يوسف : ما الدور الذى يقوم به افراد هذه الجمعيات حتى يستحقون عليه الانتفاع باموال هذه الملحقات ؟

ويضيف الشيخ يوسف قائلا ،

انا لا ارى لهم الحق فى الانتفاع بهذه الملحقات لانهم لم يقوموا بتاسيسها من جهودهم الذاتية . وكل ما هنالك انهم حصلوا على تصاريح من وزارة الشئون لجمع التبرعات وقاموا ببناء هذه المساجد من التبرعات وهم مشكورين .

المساجد بملحقاتها لله

ويقول الاستاذ محمود الخولى وكيل وزارة الاوقاف لشئون الوزير وشئون اوقاف القاهرة : ـ

ـ بصدور القرار الوزارى الخاص بضم المساجد الاهلية والتى اسستها الجمعيات الشرعية بدا نقاش موسع بين وزارة الاوقاف ووزارة الشئون الاجتماعية لما ينص عليه قرار الضم من وضع يد وزارة الاوقاف على المساجد بملحقاتها .

ولان المساجد بيوت الله فهى وما عليها وما حولها ملك لله . ولا يجب النزاع على ملحقات المسجد من قبيل ان هذه الملحقات تسير ريعا يصرف منه على المسجد وهذا ما تقرره وزارة الاوقاف

وعندما بلغ الامر ذروته قام وزير الأوقاف بدراسة الأمر دراسة مستوفاة وتبين من الدراسة أن هناك ملحقات تخدم وزارة الشئون كالمصحات الطبية ودور المناسبات والحضانات ومشاغل التريكو وغيرها .

وهناك ملحقات تخدم رسالة وزارة الأوقاف من مكاتب لتحفيظ القرآن ومكتبات ومعاهد الدعوة والدعاة وغيرها ..

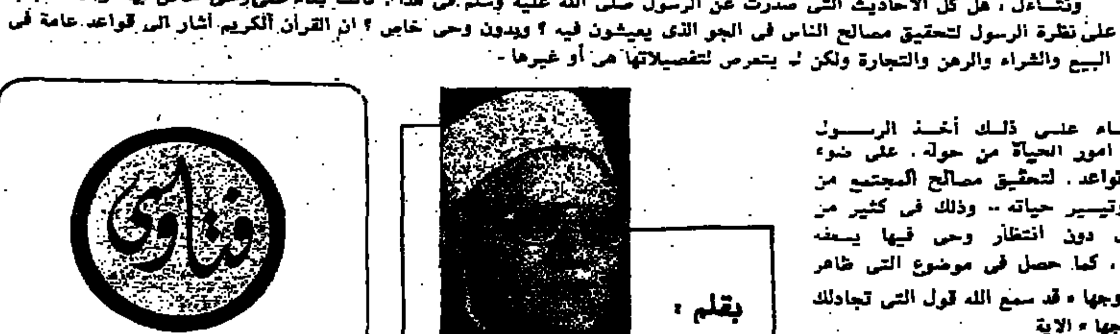
وعلى ذلك توصل الوزير الى حل : يعرض فى اجتماع لم يحدد بعد بين كل من وزير الاوقاف ووزيرة الشئون الاجتماعية . وهذا الحل هو ان تقوم وزارة الاوقاف بالاشراف على الملحقات التى تخدم رسالة المسجد وتقوم وزارة الشئون بالاشراف على الملحقات التى تخدم رسالتها الاجتماعية .

أما الملحقات التجارية فانها وما تدره من ريع يكون ملكا للمسجد يصرف منه على احتياجات المسجد .

ـ ولايزال الأمر فى محل دراسة قائمة لم تأت لنهايتها ولايزال السؤال قائما . متى ينتهى النزاع على ملحقات المساجد ؟ ومتى نتجه لخدمة المسجد والاهتمام به وتطويره بعيدين عن الأغراض الدنيوية ؟

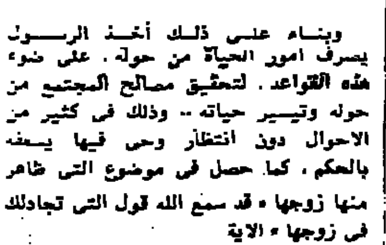
.. وأخذ الرسول بآراء الصحابة في الأحاديث غير التشريعية

السنة والتشريع



يجدر بنا ان نتكلم عن احاديث المعاملات كالبيع والشراء والاجارة .. الخ مما يتعلق بشئون حياة الناس ، وتحقيق مصالحهم بشىء من التوضيح اكثر ..

ونتساءل ، هل كل الاحاديث التى صدرت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا . كانت بناء على وحى خاص بها أو كانت بناء على نظرة الرسول لتحقيق مصالح الناس فى الجو الذى يعيشون فيه ؟ وبدون وحى خاص ؟ ان القرآن الكريم أشار الى قواعد عامة فى البيع والشراء والرهن والتجارة ولكن لم يتعرض لتفصيلاتها هى أو غيرها .



بقلم : د . عبد المنعم النمر

وبناء على ذلك أخذ الرسول يصرف امور الحياة من حوله . على ضوء هذه القواعد . لتحقيق مصالح المجتمع من حوله وتيسير حياته .. وذلك فى كثير من الاحوال دون انتظار وحى فيها يسعفه بالحكم ، كما حصل فى موضوع التى ظاهر منها زوجها « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها » الاية

وقد جاء الرسول والناس يتعاملون بمختلف انواع المعاملات جريا وراء مصالحهم . فنظر الرسول اليها بالمنظار الاسلامى العام ، فقبل منها ما قبل ، ورفض ما رفض ، وعدل ما عدل . بتفكيره واجتهاده .. لتحقيق مصالح الناس

فالقراض او المضاربة ، مثلا كان نظاما معمولا به فى الجاهلية ، وظل حتى وجده الرسول فى المدينة ، ونظر اليه على ضوء المصلحة والقواعد العامة . فتركه كما هو ، يتعامل الناس به دون حرج .. وهو موجود فى كتب الفقه الآن على الاسس التى كان عليها فى الجاهلية .. على اعتبار ان الرسول قد اقره .. وقد رفض كل معاملة فيها ربا ، او فيها غرر غالب . لان ذلك جاء نصا فى القرآن من جهة ، ويتعارض مع المصلحة العامة ، ويحدث نزاعا من جهة اخرى ..

ونرى ان نذكر هنا بعض الوقائع التى تنطق باجتهاد الرسول القائم على توجيه المصلحة وقطع النزاع بين الناس

فحين خطب الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع يبين للناس معنى « الامن » فى الحرم فقال :

« ان هذا البلد حرام . لا يعضد شوكه . ولا يختلى خلاه (لا يقطع الرطب من نباته)

وفهم الصحابة فورا من هذا ان الرسول يحرم على المسلمين قطع اشجار الحرم التى تنبت بالصحراء

فقال له العباس بصورة الاستثناء ، الا الاذخر يا رسول الله » ويبين له السبب فى انه شجر ينتفع به الناس ولايستغنون عنه فى حياتهم . فنزل الرسول على ما رأى العباس وقال : الا الاذخر فليس بحرام قطعه . مراعاة لمصالح الناس ..

ولو كان نطق الرسول وكلامه فى هذا المجال بوحى من الله . ما كانت هذه الوقفه والمراجعة

وحدث ان نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية - وكانوا قد طبخوها فى قدورهم الفخارية واكلوها لحاجتهم اليها . وبناء على هذا النهى اصبحت حراما ، وتكون القدور التى طبخت فيها متنجسة من آثار الطبخ .. ولذلك امر الرسول بكسرها حتى لا يستعملوها وفيها اثر من لحوم الحمير .. فقال عمر للرسول كالمقترح منه ، او نريقها ونغسلها - اى بدلا من كسرها - لنظل ننتفع بها .. وفى الحال . وافق الرسول على اقتراح عمر بغسلها لتطهيرها ، وعدم كسرها . وقال « او ذاك »

واذا طرقنا ميدان المعاملات فاننا نجد بعض الاحاديث تحمل الينا الوقائع التى كان ياخذ فيها الرسول بآراء الصحابة وسنوضح بعضا منها فى المقال القادم ان شاء الله .

فتاوى

السلام على الرجال

تسال نادية عبد الفتاح عطية (ديرب السوق ـ شرقية) :

● اذا مرت المراة على جمع من الرجال ، هل يباح لها ان تلقى السلام عليهم بالاشارة او بالكلام دون مصافحتهم ؟

وايهما افضل صلاة المراة فى بيتها ام صلاتها فى المسجد ؟

ويجيب الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف :

ـ لم يطلب الاسلام من المراة ان تلقى السلام وهى فى طريقها . على الرجال بقدر ما كلفها ان تتلاشى الفتنة فلا يجب عليها ان تلقى السلام على جماعة الرجال سواء بالاشارة او بالكلام ولم يباح لها ذلك خشية الفتنة والخوف عليها من الاذى .

وصلاة المراة فى بيتها خير لها من صلاتها فى المسجد كما دل الاثر النبوى على ذلك والله اعلم .



الفستان القصير

تسال زينب محمود (كلية الآداب ـ جامعة طنطا) :

● ما حكم الدين فى فتاة تؤدى الصلاة بفستان قصير يظهر ساقيها حتى ركبتيها ؟ وهل صلاتها صحيحة ؟

يجيب الشيخ عبده الشهاوى عميد معهد فتيات طنطا الازهرى :

ـ اوضح الاسلام الحنيف ان جسد المراة كله عورة فلا يحق لها ان تكشف عن عورتها شيئا وعلى المرأة ستر كل جسدها ما عدا الكفين والوجه

فاذا ادت الصلاة وظهر جزء من عورتها فلا تصح صلاتها لان ستر العورة من شروط صحة الصلاة

وعلى هذه الفتاة ان تستر عورتها ثم تقوم لتؤدى فرض الصلاة حتى تكون صلاتها صحيحة .

مواقيت الصلاة

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الاحد	٤.٥٣	٦.١٩	١٢.٠٧	٣.٣٦	٥.٥٥	٧.١٢
الاثنين	٤.٥٢	٦.١٨	١٢.٠٧	٣.٣٦	٥.٥٦	٧.١٣
الثلاثاء	٤.٥١	٦.١٧	١٢.٠٧	٣.٣٧	٥.٥٦	٧.١٤
الاربعاء	٤.٥٠	٦.١٦	١٢.٠٧	٣.٣٧	٥.٥٧	٧.١٥
الخميس	٤.٤٩	٦.١٥	١٢.٠٧	٣.٣٧	٥.٥٧	٧.١٦
الجمعة	٤.٤٨	٦.١٤	١٢.٠٧	٣.٣٨	٥.٥٨	٧.١٧
السبت	٤.٤٧	٦.١٣	١٢.٠٧	٣.٣٨	٥.٥٩	٧.١٧

شخصية إسلامية

جمال الدين الأفغانى

عاش جوالا سابحا فى الشرق والغرب .. فاقام مدة فى طهران . وزمنا فى مصر . وفترة فى مكة . واخرى فى الاستانة والهند وفينا ولندن وباريس . فرأى فى الغرب يقظة . وفى الشرق غفلة .. فى الغرب عمل وكدح وقوة وسيطرة . وعلم واصلاح وتشجيع للعلماء والمصلحين . وفى الشرق كسل وتواكل وضعف واستسلام وخضوع للاستبداد . وجهل وركود ومعاداة للعلماء والمصلحين .

ذلك هو المصلح الاجتماعى والاسلامى .. جمال الدين الافغانى . الذى عاش حياته كلها يجاهد فى سبيل الاصلاح الدينى والسياسى . ويملا هذا الهدف قلبه والفكار حياته حتى ان السلطان عبد الحميد عرض عليه ان يدع السياسة واغراه بان يخصص له قصرا فخما مؤثثا بأثمن الرياش . ويزوجه باحدى وصيفات القصر . فرفض . وعلق قبوله على مستحيل . اذ قال . « انى لو فعلت ذلك لكان منى عجيبا كل العجب . كما يكون عجيبا من الشيخ ـ عليش » شيخ الازهر فى ذلك الوقت . وكان متدينا متشددا ـ لو انه جلس مع تلاميذه على مقهى وقال للجرسون : احضر .

كان يؤمن ويعتقد ان القرآن الكريم هو الذى ايقظ تفكير المسلمين . ونهض بهم . فلما انصرفوا عن تعاليمه تأخروا . لانهم غرقوا فى افكار الآخرين ودانوا بكثير مما يبرأ منه الاسلام الصحيح .. كما اعتقد ان المسلمين لو فهموا حقيقة الاسلام ما خضعوا لحاكم مستبد . وما استكانوا لمستعمر . لانهم لو فهموا معنى كلمة التوحيد ما استعانوا الا بالله . وما طلبوا العون الا من الله .

وقد امن المصلح جمال الدين الافغانى باصول الشريعة الاسلامية . وترك لنفسه الحرية فى فهم الفروع . فخالف المتزمتين والجامدين . ومن هنا حث ودعا الى الاجتهاد والى نبذ التقليد .. وكان يقول : اذا كان من قبلنا قد سمحوا لانفسهم ان يخالفوا اقوال من تقدمهم . فاستنبطوا وقالوا ما يتفق وزمانهم فلماذا لا نستنبط ونقول ما يوافق زماننا ؟

فما معنى ان باب الاجتهاد مسدود ؟ ومن الذى سده ؟ وباى نص سد هذا الباب ؟ واى امام قال : لا يصح لمن بعدى ان يجتهد ـ ليتفقه فى الدين . ويهتدى بهدى القرآن الكريم . والحديث الصحيح . والقياس على ما ينطبق على الشريعة . ويوافق العلوم العصرية ويلائم حاجات الزمان واحكامه ؟

ان الائمة اجتهدوا واحسنوا . ولكن لا يصح ان نعتقد انهم احاطوا بكل اسرار القرآن الكريم . فان اجتهادهم فيما حواه القرآن الكريم ليس الا قطرة من بحر والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده ..

ولم يقصر جمال الدين الافغانى جهاده على الاصلاح الدينى والاستنباط من القرآن الكريم والسنة . ولكنه خاض معارك سياسية كان فيها مثالا للمؤمن القوى الذى لا يخاف فى الحق لومة لائم .

ناهض الاحتلال الانجليزى والفرنسى للعالم الاسلامى والعربى . ودعا الحكام الى الحكم بالشورى ، ونفر من الحكم المطلق . ولم يخف رايه فى الحكم بالشورى بل جاهر به الحكام وحببه الى جلسائه وكان يحثهم دائما على المطالبة بالحرية فى الرأى .

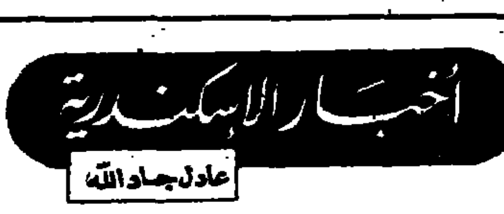
ولم يقف فى الحض على الشورى والحرية عند القول . بل كتب المقالات فى السياسة بلغت من شدتها فى مصر ان تولى رئيس وزراء بريطانيا الرد عليها بنفسه . كما حض الهنود وحثهم على مقاومة الاستعمار الانجليزى . ومن اقواله لهم : « اما والله لو انكم سلاحف وانتم بهذه الكثرة . وسبحتم الى الجزر البريطانية . ودستموها بارجلكم لاغرقتموها الى قاع البحر »

اما جرأته فى مواجهة الحكام فلم تمنعه هالة السلطان عبد الحميد من ان يوجه اليه النصح الصريح كقوله : « ابعد الغافلين من خاصتك الذين يكتمون عنك حقائق ما يجرى فى البلاد ، وخفف الحجاب عنك . واظهر للملأ ظهورا يقضى على الغافلين »

وفى مقابلة له مع السلطان عبد الحميد وفى اثناء حديثه معه كان جمال الدين يداعب حبات مسبحته . فلما خرج نبهه رئيس الحاشية فرد عليه قائلا : ان السلطان يلعب بمستقبل ثلاثين مليونا من الامة . افلا يحق لجمال الدين ان يلعب بثلاثين حبة من مسبحته كما يشاء .

أخبار الاسكندرية

عادل جاد الله







نشاط واسع لمعهد جوته بالاسكندرية

تشهد محافظة الثغر نشاطا واسعا لمعهد جوته الالمانى حيث يستضيف مجموعة من اساتذة الجامعات لالقاء المحاضرات عن تاريخ الاسكندرية والتعاون الثقافى الالمانى المصرى ومنذ افتتاح قاعة « فكر وفن » عام ١٩٨١ يقوم مستر تولمان مدير المعهد بفتح القاعة امام الفنانين المصريين والالمان لعرض اعمالهم الفنية وكذلك الندوات الثقافية عن الحياة الالمانية والمصرية القديمة والحديثة .



لويس الرابع عشر ..

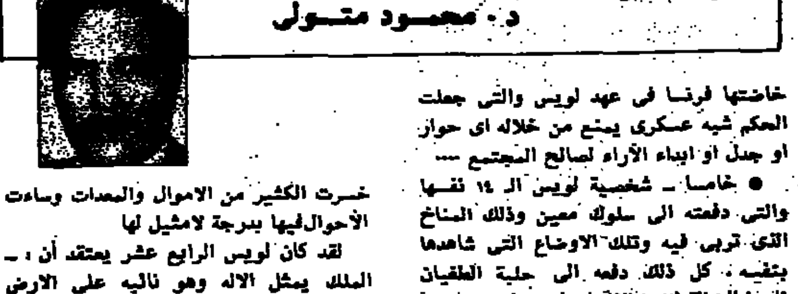
القيم المعنوية هي دلالة الحياة الفاضلة . وانسان بلا مبادىء يفقد روحه وتنطلق غرائزة من عقالها متحكمة وغاشمة وضارية تستبد بعقله وقلبه وتلهب فيه اوضع الميول والرغبات ونحن ننسى خطايانا ولكن خطايانا تعمر طويلا وغالبا مايعجز الزمن عن قتلها . والحكام يموتون كغيرهم من الناس ، ولكن كثيرين منهم كانت ميتتهم عنيفه كرد فعل لطغيانهم وجبروتهم --- والشعوب عندما تقرر مواجهة ظالميها فانها لاتهتم بالتضحيات في سبيل ان تخلص نفسها من التعاسة والشقاء .

وطاغية اليوم سمى عصر باسمه وقيل ان شمسه كسفت شموس ملوك عصره --- وكان هذا العصر مليئا بالانحطاط الاخلاقي وتدهور الفضائل الانسانية وهوت التقاليد فيه الى الحضيض هذا الطاغية هو لويس الرابع عشر .

ولد الطاغية في ٥ سبتمبر ١٦٣٨ م في قصر سان جارمان وامه هي « آن دوتريش » ووالده هو لويس الـ ١٣ الذى تزوج في سنة ١٦١٥ وظلت زوجته لاتنجب لمدة ٢٣ سنة حتى ولدت هذا الابن بعد ان فقدت الامل في الانجاب وبعد ان اصيب لويس الـ ١٣ بمرض عضال وساءت صحته .

كانت جدته عشيقة لاكثر من رجل --- ماتت الفضيلة في قلبها --- وفقدت القيم وجودها وعاشت لملذاتها . وكان اشهر عشاقها « افاقا ايطاليا اسمه « كونشينى » أما عشيقها الثاني الشهير فهو الدوق « بوكنجهام » الانجليزى والذى كان يطمع في عرش فرنسا .

وعاش ابوه محروما من السلطة .



أعد الدراسة : د . محمود متولى

ولد لويس الـ ١٤ في جو كله دسائس ومؤامرات ويكفى ان نقول ان جده هنرى الرابع قد اغتيل في عام ١٦١٠ م ولاشك ان كل هذه الظروف أدت الى تكوين شخصيته وتحديد هويته . ولقد تولى لويس الرابع عشر حكم فرنسا في عام ١٦٤٣ أى وهو دون الخامسة ومن ثم أصبحت أمه « آن دوتريش » - بنت فيليب الثاني ملك أسبانيا ـ هي الوصيه عليه والمتحكمة في السلطة وهكذا تتشابه ظاهرة ولاية أبيه الحكم وكان الساعد الايمن للملكة الأم هو الكاردينال « مزران » الذى خلف « ريشيليو » كوزير أول للدولة الفرنسية ولقد واجهت لويس صعوبات جمة عند بداية تسلمه السلطة ولعل اهم هذه الصعوبات نشوب حرب أهليه استمرت لمدة ٤ سنوات عرفت باسم حرب « الفروند » ظلت في الفترة من ١٦٤٨ وانتهت سنة ١٦٥٢ وقد قادها الاشراف بهدف استعادة امتيازاتهم الأولى ولكن مزران نجح في تعبئة الجيوش والانتصار عليها وبدأ الاشراف يذعنون لامر الملك ولكن بموت مزران سنة ١٦٦١ كان لويس قد بلغ الثالثة والعشرين ورأى انه قد أن الأوان ليجمع السلطة في يده ولذا لم يعين وزيرا أول واحتفظ لنفسه برئاسة الوزارة ورئاسة الدولة ، واصبح حتى نهاية ايامه هو الحاكم المطلق لفرنسا فكيف حدث هذا --- ولماذا تحول الى طاغية يذكره التاريخ بالقسوة والجحود ؟

٧٢ عاما في الحكم

في البداية لنا مجموعة من الملاحظات وهي ان فترة حكم لويس الرابع عشر الرسميه امتدت ٧٢ عاما اى مايقرب من ثلاثة أرباع قرن فهو قد حكم من عام ١٦٤٣ حتى عام ١٧١٥ وقد حكم فيها اكثر من نصف قرن بمفرده بعد ان توفى مزران . وكان لويس الرابع عشر خلال تلك الفترة الطويلة من عمر الشعوب صاحب النفوذ المطلق المتفوق في البلاد واطلق شعاره الخالد « انا الدوله والدولة أنا » .

واذا كان للطاغيه صفات وملكات يتمتع بها تتضح فيما يمتلك من زهو وغرور واستبداد الرأى والاطماع الواسعة التي يستخدم كافة الاساليب الملتوية والمسالك الغامضة للوصول اليها ، فان هذه الصفات كانت اظهر ماتوجد في لويس الرابع عشر ـ فقد كان داهية في سياسته شئ جافي القلب مغلق النفس . كتوما . كثير الحذر . قليل الكلام . يبطن غير ما يظهر .ويعمل جهده على ان يخفى افكاره وميوله وهواجسه عن كل من حوله --- ولاشك ان تحليل شخصية لويس الـ ١٤ يسبب ارباكا لدى علماء النفس فما بالك بالمؤرخين . فلقد كان لويس الرابع عشر بحق لغزا عسير الحل ومجموعة من المتناقضات الغامضة التي تجمعت في النفس الواحدة . ولايمكن لأى استقراء لحركة التاريخ ان ينكر ان الشعب الفرنسي في ظل حكم لويس الـ ١٤ بددت موارده واستنزفت قواه وسلبت ثرواته وكل ذلك لتحقيق اطماع رجل واحد ولتمجيد حاكم أحب السلطة اكثر من حبه للسلام ووصل بفرنسا الى مفترق الطرق وأدخل الرعب على قلوب رعاياه ووضع اهل باريس تحت رقابة مستمرة وقبض على جميع الذين اشتبه في اخلاقهم ونصب المشانق في انحاء فرنسا واحاط نفسه بجيش من الجواسيس وكل ذلك ليضمن كرسى الحكم واستمراره في السلطة .

ولقد بدأ عهد لويس الـ ١٤ بالكراهية . لان الشعب الفرنسي كان يكره أمه الوصيه على العرش لانها اجنبيه . كما ان هذه الأم تخلصت من المجلس الذي كان من المفروض ان يساعدها ويرشدها الى افضل نظم الحكم . بالاضافة الى انها اعتمدت على شخصية أجنبية وهي الكاردينال مزران .

طاغية .. لماذا ؟

الأسباب التي خلقت من لويس الـ ١٤ طاغيه : ـ

● أولا ـ السلوك العام لملوك وحكام تلك الفترة اعتقادا منهم ان الملك هو ظل الله على الارض وان سلطاته مطلقه وان على الشعب الطاعة ولم يكن للبرلمانات اى وجود حقيقى في تسيير دفة الحكم .

● ثانيا ـ تحكم النساء كوصيات في اطفالهن الملوك واستئثارهن بالسلطة ولم يكن من السهل انتزاعها الا بالقهر والضرب بقوة كان ذلك واضحا في أم لويس الـ ١٣ التي سيطرت عليه وأم لويس الـ ١٤ التي سيطرت عليه وكلتاهما كانتا وصيتان على العرش لان ابنهما كان صغيرا .

● ثالثا ـ الاحداث الداخلية في فرنسا والتي أدت الى حربين اهليتين وهما حربي الفروند ، الاولى والفروند الثانية . (وكلمة فروند تعنى رماة المقاليع) وقد عرضت كلتا الحربين الملكية في فرنسا للسخرية والخطر والانهيار والفوضى وأدى ذلك الى القبض بيد من حديد على السلطة والى حكم العنف والقوة للقضاء على الثورة . بل وتعرض لويس نفسه وهو طفل للاغتيال .

● رابعا ـ الحروب الخارجية التي خاضتها فرنسا في عهد لويس والتي جعلت الحكم شبه عسكري يمتنع من خلاله اى حوار او جدل او ابداء الآراء لصالح المجتمع ....

● خامسا ـ شخصية لويس الـ ١٤ نفسها والتي دفعته الى سلوك معين وذلك المناخ الذي تربى فيه وتلك الاوضاع التي شاهدها بنفسه . كل ذلك دفعه الى حلبة الطغيان ناسيا العدالة لبني الانسان في وطنه .

ولقد ساعد لويس على طغيانه مجموعة من المستشارين الذين احاطوا به ونذكر منهم « ليون » للسياسة الخارجية . فوكية للشئون الاقتصادية ، لوتلييه« للشئون الحربيه ولم يلبث أن حل « كولبير » الاقتصادي الفرنسي الشهير محل « فوكية » . ومن خلال هؤلاء المستشارين انفرد لويس الرابع عشر بالحكم والتحكم في كيفية انفاق اموال الدولة .

واذ كنا لاننكر البداية الناجحة للويس عند امساكه بالسلطه ، فاننا لايمكن ان نعفيه مما اصاب فرنسا بعد ذلك من انهيار اقتصادى وتأثر ميزانية فرنسا بسبب تلك الحروب التي خاضها لويس الـ ١٤ ولم تكن فرنسا لتجنى من ورائها شيئا صحيح ان لويس اهتم بتنظيم الشئون الاقتصادية . كما انه اعتنى بالجيش والبحرية . حتى وصل عدد الجيش الى مايقرب من ٣٥٠٠٠٠ جندى خلال خوض حروبها مع اعدائها . أيضا اهتم لويس الـ ١٤ بالعلوم والفنون وقد ظهر في عهده كتاب فرنسيون عظام أمثال « موليير وراسين وكورنى ولافونتين » واهتم لويس بالاكاديمية الفرنسية التي كانت قد انشئت عام ١٦٣٥ وفي عهده تأسست اكاديمية العلوم واكاديمية التصوير والعمارة .

وكلها في الحقيقة كانت بدايات رائعة ---

وكعادة كل الطغاة --- البداية ناجحة مائة في المائة ولكن الخاتمة مأساة فاجعة بعد ان تصبح الامور ملك يمينه وبعد ان يضمن سيطرته ويكون قد اشترى أصوات معارضيه بالأمل او بالسراب . بالحلم او بالخيال وبالقوة والعنف ان لزم الأمر .

حروب لويس

خاض لويس الـ ١٤ عدة حروب كان تأثيرها سيئا على فرنسا ولم تكن الا لتحقيق اطماعه التوسعيه في أوربا . وأول هذه الحروب هي حرب الاراضي المنخفضة بين عامي ١٦٦٧ ـ ١٦٦٨ وهي الحرب الموجهة ضد بلجيكا ثم الحرب الهولنديه بين عامي ١٦٧٢ ، ١٦٧٨ والتي ترتبت على الحرب الاولى من منطلق ان هولندا وقفت ضد اطماع فرنسا في بلجيكا ثم الحرب الثالثة وهي حرب عصبة أو جزبرج وهي الناتجة عن سخط العالم البروتستنتي على لويس نظرا لقيامه بالغاء امتيازات البروتستنت الفرنسيين وأخيرا حرب الوراثة الاسبانية والتي كانت فرنسا تقصد من ورائها (١٧٠٠ ـ ١٧١٣) الى فرض حليف لها على العرش الاسباني وهذه الحروب الاربعة لم تكسب فرنسا من ورائها شيئا ، بل لقد خسرت الكثير من الاموال والمعدات وساءت الأحوال فيها بدرجة لامثيل لها

لقد كان لويس الرابع عشر يعتقد أن : ـ الملك يمثل الاله وهو نائبه على الارض ويتمتع بسلطة مقدسه مستمدة من الاله نفسه وأن مباشرة سلطته لايمكن تجزئتها أو التنازل عنها للغير لانها من حقوق الملك وحده الذى يسأل عن استخدامها أمام الله فقط . فالوزراء اداة يختارهم الملك لتنفيذ اوامره . ولايمكن للشعب ان يكون له اى حق في الاشتراك في الحكومة . والملك وحده هو الدولة لانها كنظام سياسى لا وجود لها الا في شخص الملك وحده ومن أجل ذلك جمع لويس الـ ١٤ اسباب السلطة في يده دون مشاركه احد ممن حوله او من مساعديه .

وقبل ان اعرض لنماذج من طغيانه يجب

حكم فرنسا ٧٣ عامًا من خلال مجلس سرى

وخاض حروبًا مستمرة لمدة ٣٠ عامًا !

.. وارتدى زى الإمبراطور الرومانى وسمى "الملك الشمسى"

ان القول ان حروب فرنسا المستمرة في عهد لويس الـ ١٤ ادت الى اذلالها في بعض المواقف وجعلتها تفقد زهرات شبابها وصحب ذلك كله انتشار البؤس والذعر في كل مكان لدرجة ان الدعوات لوقف هذه الحروب كانت مطلبا للجميع ولقد صدق حقا من قال ان المصائب لاتأتى فرادى . فكأنما الدهر قد تعهد على ان يلقى بكل ما في جعبته من مصائب ونكبات على لويس الـ ١٤ الذي حكم منفردا من خلال مجلس سرى وجمد مجلس طبقات الامة وجعل شعاره « أنا الدولة والدولة أنا » اسلوبا للمركزية المطلقة ولم يفرق بين خزانة الدولة وجيبه الخاص -- وكأن ارادة السماء تريد ان تذيقه الوان العذاب كجزء من العقاب -- فقد اصيب ولى عهده يوم ٨ ابريل سنة ١٧١١ بوعكه بسيطه لكنها اودت بحياته بعد ٢٧ يوما وحزن الملك على ابنه حزنا شديدا حيث تغيرت شخصية تماما وأصبح زاهدا في الحياة .

حركة الاسقف جانسن

ولقد اتبع لويس الـ ١٤ اساليب العنف للقضاء على حركة الاسقف « جانسن » « واتباعه » وهم الذين مثلوا فئة الزهد والتقشف في الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا ولكن البابا وقف ضدهم وحرض لويس عليهم وكانت الوحشيه المنقطعة النظير التي اتصفت بها تصفية هذه الفئة صفحة سوداء في تاريخ التعصب الديني في فرنسا جلبت اللعنة على لويس الـ ١٤ .

نماذج الطغيان

لعل تعدد الاخطاء التي ارتكبها لويس في حق شعبه جعلت من هذه الاخطاء أثاما وخطايا . وكان اشد هذه الخطايا عنفا . عداء لويس لطائفة البروتستانت الفرنسية التي عرفت باسم « الهيجونوت » وتحت حجة ميل هؤلاء الى اعداء فرنسا انساق لويس لرأى مستشاريه والغى امتيازاتهم التي كانوا وان سبق حصولهم عليها في مرسوم ملكي يطلق عليه اسم « مرسوم نانت » سنة ١٥٩٨ في عهد جده . ولكن لويس وقع قرارا في اكتوبر (الاول منه) سنة ١٦٨٥ بالغاء هذا المرسوم مما كان يعنى ازالة مواطن الامان وهدم معابد البروتستانت وحرمانهم من حرية العبادة ومن حرية مزاولة شعائرهم الدينيه وترتب على هذا الالغاء ايضا طرد رجال الدين البروتستانت وارغامهم على تربية اولادهم على مبادىء الديانة الكاثوليكية واتباع طقوسها والخضوع لنظمها فيما يتعلق بالاحوال الشخصية واثبتت الاحداث ان لويس الـ ١٤ ارتكب بهذا الالغاء خطأ شنيعا لأنه أدى الى اضطهاد ديني عنيف وهاجر الهيجونوت « أى البروتستانت الفرنسيين » الى الدول البروتستنتينية فخسرت فرنسا بذلك خسارة كبرى وخاصة ان معظم هؤلاء كانوا من الحرفيين والعمال المهرة وكذلك من كبار رجال المال والاعمال والصناعة فصفوا املاكهم وحملوا اموالهم ورحلوا الى الخارج فشلت الحركة الاقتصادية في فرنسا وحدث ارتباك في خطوط الانتاج بها --- لان الاضطهاد الديني ليس من ورائه الا انقسام الامة وحدوث الفوضى الاجتماعية . والفقراء الذين لم يستطيعوا الهجرة كونوا عصابات اقلقت الامن . كذلك بدأت تقوى الدول التي هاجر اليها الهيجونوت لدرجة انه قيل ان النهضة الصناعية في المانيا بدأت تنمو وتنشط مع هجرة الهيجونوت اليها وبمقارنة الاوضاع الاقتصادية في فرنسا قبل الغاء المرسوم وبعده نجد الفرق شاسعا . وبدأت فرنسا ترى الايام القاتمة والليالى الحالكة واختفت البسمة امام الظلم الاجتماعي وانتهى عهد الحفلات والولائم التي اشتهرت بها فرنسا الى درجة ان اخر ايام لويس الـ ١٤ كانت شؤما على فرنسا .

وساهمت الطبيعة بنصيب كبير في المحن والنكبات فاشتد البرد واتلفت المحاصيل وفاضت الانهار ولأول مرة تقوم فرنسا باستيراد القمح من بعض الدول بأسعار فاحشة لمنع حدوث مجاعة واصبحت الطرق غير صالحة والكبارى والجسور مهدمه وشلت الحركة التجارية وعجز كل فرد عن الوفاء بديونه وتسديد الضرائب المفروضة عليه واعلن كبار الاغنياء افلاسهم وقامت عدة ثورات بسبب الجوع ومما زاد الطين بلة ان الملك لويس ارهق الدولة بنفقاته فقد كان في رحلاته يصحب معه كثيرا من السيدات ويأخذ معه كميات كبيرة من الاطعمة والمشروبات واستلزم ذلك عددا كبيرا من العربات والحرس والخدم وتطلب نفقات باهظة .

ومما يؤثر عن لويس الـ ١٤ ـ اسوة بكل الطغاة ـ حبه الشديد للمدح والاطراء والملق فتفانى كل المتصلين به ـ ويأويل الشعوب من مواكب النفاق وذوى الضمائر المعدومة ـ في القاء عبارات الثناء والاعجاب على مسامعه لكى يحظوا بعطفه ورضاه وقيل ان لويس كان يعتبر هذا المدح من مستلزمات حياته كالهواء والماء والطعام . لايستطيع ان يعيش بدونه .

بين النفاق والتملق

وكعادة الطغاة --- نجد ان لكل طاغية هوايه معينة . فمنهم من عشق الموسيقى ومنهم من فتن بفن الرسم وكان لويس ضمن من قرضوا الشعر في وقت ما . حيث اخذ ينظم بنفسه بعض الابيات فألف قصيدة غزل وضح انه لامعنى لها ومحشوة بالاخطاء وبينما كان يقرأها وصل الماريشال « دى جرامون » وكان مشهورا ببراعته في التملق للملك حتى قيل عنه انه اعظم متملق في فرنسا . فقدم له الملك القصيدة التي كتبها وقال اقرأ قصيدة الغزل هذه وقل لى بعد ذلك عما اذا كنت قد قرأت في حياتك قصائد بمثل هذه السخافة والوقاحة . فأنت تعلم انني انظم اشعارا ولهذا يبعث لى الكثيرون بقصائد واشعار من كل نوع .

وبعد ان قرأها الماريشال التفت الى الملك وقال : ـ

« ان كلام جلالتك مقدس بدون ادنى شك وحكم جلالتك على الامور انما هو حكم مقدس حقا . فالواقع ان هذه اسخف واوقح قصيده قرأتها في حياتي » --- فضحك الملك كثيرا وقال : « الا ترى ايضا ان مؤلفها كثير الاعجاب بنفسه واحمق » فأجاب الماريشال « انه يا مولاى لايستحق غير هذا الوصف الدقيق »

قال الملك : انني مسرور حقا لانك تكلمت بكل صراحة . فأنا الذي نظمتها --- ذهل الماريشال وقال : ياللخيانه . التمس من جلالتكم اعادتها الى لانى قرأتها بسرعة وبدون ترو .

فرد الملك قائلا : كلا يا ماريشال لن اعيدها اليك فان الكلمات الاولى هي التعبير الحقيقى والطبيعى لما يجول في الخاطر --

ولعل هذا النموذج للنفاق والرياء والتملق من جانب الحاشية والفئة المنتقاة التي تدعى بالصفوه والتي تعاشر الحاكم ليلا ونهارا الدليل على انها تخلق فيه نعرة الغرور وصورة التقديس والتأليه .

مدام سكارون

وكعادة كل الطغاة . كان لابد ان يخضع لويس الـ ١٤ لسيطرة احدى النساء --- هذه المرأة هي مدام « سكارون » وهي فاتنه جميلة من اصل نبيل ذات نهد بارز وجسد فائر ووجه ملائكى وتحمل عطفا لاحدود له . عندما توفى زوجها الشاعر دخلت هذه المرأة في خدمة الاسرة المالكة وظلت تتقرب للملك لويس ١٤ وبالذات بعد وفاة زوجته في ٣٠ يونيو سنة ١٦٨٣ وكان جرح حبه الاول قد طاب وشفى . وقد منح لويس مدام « سكارون » لقب مركيزة "دى مانتينون" ولم يلبث ان تزوجها سنة ١٦٨٤ ثم وقع تحت تأثيرها ولذا كان يمضى اوقات العمل في حجرتها حيث كان يستقبل الوزراء وكبار الموظفين بينما هي تجلس بجانبه على مقعد وثير -- صحيح انها كانت لاتتدخل في المناقشات ولكن هذا لم يكن يمنع ان يستشيرها الملك في كل شىء يعرض عليه بأن يلتفت اليها قائلا : ـ

« ماهو رأيك الصائب » -- وزاد تدخلها رويدا رويدا في شئون الدولة وفي توجيه سياسة الملك . حتى اصبح لها تأثيرا في كل عمل من الاعمال بشكل واضح وخضع لها الملك خضوعا تاما فلم يعد ينفذ امرا ما الا بعد موافقتها

ولقد ظل لويس الـ ١٤ حتى لحظاته الاخيرة يعمل بمشورة « مدام دى مانتينون » التي بدأت معه كمحظية وانتهت كزوجة ثم اصبحت مستشارة ثم جاءت لحظة السيطرة والتسلط --- وذلك ليس بغريب على طاغية لان هتلر كانت لديه ايفا براون . موسوليني كانت لديه كلارا . ستالين كانت لديه زوجته الثالثة . كمال أتاتورك كان لديه اكثر من واحده وغير هؤلاء مماتمتلىء بهم قصص الطغاة والتي هي في الواقع ليست من نبت الخيال وانما هي روايات تاريخية صحيحة باسانيد مدعمة لدى اكثر من مصدر --- ولاشك ان التسلط من جانب المرأة على رجل الحكم كفيل بضياع صوابه وبفساد أرائه .

فضائح الحكم

لقد كانت معشوقات الملك يسسن الدوله ويتحكمن في رقاب مسئوليها . ولم تكن وظيفة الوزراء الا مطاردة الازواج الشرفاء ليحظى سيدهم بزوجاتهم . وسلطة أجهزة الدولة السرية سلاحها على الشعب بدلا من العدو . وامتلأت السجون والمعتقلات بالشرفاء ، وأصحاب الرأى وذوى العقول الواعيه ، وكان لويس يطأ القانون حرصا على سمعة معشوقاته --- وقلد النبلاء سيدهم وفاقوه في الفجر والفسوق -- ويمكن ان نقول بلاتجنى انه عهد امتهنت فيه المعانى الانسانيه الساميه وفقدت فيه القيم محتواها الاخلاقى واصبحت كلمات الشرف والحفاظ على العرض مثيرة للازدراء والسخرية انها بلاشك فضائح العهد الاعظم لعصر لويس الـ ١٤ ولايمكننا في هذه الصفحات القليلة ان نعرض للكثير منها . بل سنقرأ سويا بعض السطور واعتقد انها كافية لنعى ونفهم ماجرى --

ولعل اخطر فضائح عصر لويس هي فضيحة مدموازيل « فرانسوازدى مورتمار » وهي فتاة ذات جمال من النوع الاخاذ القهار الذي لاحول للعقل حياله ولاقوة والذي لاترضى العين ان تفارقه في الوقت الذي لاتقوى ان تواجهه -- جمال كالشمس تحس به النفوس وتهفو اليه القلوب ولكن لاتتسامى اليه الانظار وهذه الفتاة كانت تتصارع مع مدموازيل « دى لافاليير » التي كانت اقل منها جمالا وفتنه ومع ذلك فانها استأثرت بقلب لويس الـ ١٤ ولم يطل الانتظار حيث لم يلبث الملك ان وقع في شرك جمالها فاتخذها فورا خليلة له وهام بها هياما جعله يتخطى في سبيل ارضائها كل الحدود ويتجاوز سائر الاعتبارات حتى لقد بنى لهاقصرا بضواحى باريس كاد يحاكى في العظمة قصر فرساى بل فوق ذلك اعد لها في قصر فرساى نفسه عشرين حجرة لها ولحاشيتها على مرأى ومسمع من الملكة ومنح اخاها لقب مارشال فرنسا وعين والدها حاكما عاما لمدينة باريس ورزقت من الملك سبعة أولاد ـ رغم انها كانت متزوجة من رجل آخر ـ

ولكن الزمن لايصفو والحياة لابد وان يشوبها الالم والسماء لاتسكت عن جريمة الزنا المفضوح حتى وان طال المدى . فلقد اشتد غضب الزوج المنكوب وقصد احدى الحفلات التي تسهر بها زوجته وصفعها امام الملك لويس ١٤ مذكرا اياه بالعرف والاخلاق تاليا عليه أيات من الانجيل تتوعد الزاني والزانيه بالعقاب العاجل في الدنيا والقصاص الأجل في الاخرة --- وكان جميع الحاضرين يسخرون من الزوج المظلوم ولكن الملك احس بالخوف داخله وخشى ان يطالب الزوج بأبنائه ـ اى ابناء الملك ـ من زوجته وله الحق القانوني في ذلك ولما يئس الزوج من امكانية ان يسترد زوجته لبس السواد وتوجه الى الملك في شكل حزين جعل الكثيرين يتعاطفون معه ولكن الشاعر موليير الف رواية تسخر من الزوج مؤكدا في جمله اخيره في روايته هذه الكلمات : ـ

« يا ليت شعرى هل في مشاركة الارباب عار » وتشاء الظروف ان رجال الزوج المسكين يتشابكون مع عمدة قرية فرنسية ويصدر الوزير الاعظم بناء على توجيهات الملك الى رجال الشرطة وحاكم المقاطعة ضرورة ادانة الزوج مع الحفاظ على مظاهر احترام العدل والقانون واحس الزوج بالمؤامرة ففر الى اسبانيا ملتمسا العدل من الله بعد ان يئس من عدل البشر واوغر الملك الخليلة ان تطالب بالطلاق وتم ذلك بعد ان لوح جلالته لكبير القضاء بكرسى وزارة العدل --- ووصلت معشوقاته الى اكثر من عشرة بينما المتعة العابرة لنساء متزوجات وصلت الى اكثر من مائتى امرأة وبدأت شمس فرانسواز تأفل عندما عشق الملك فتاة في الثامنة عشرة من عمرها شقراء كالسنبلة تدعى انجليك الا ان الغيرة جعلت فرانسواز تقتلها بالسم وقال البعض انها قتلتها عن طريق السحر حيث ثبت انها كانت تزور مجمع السحرة -- ولكن الله كان لها بالمرصاد فقد عاشت ٣٧ عاما في دير معزولة حتى ماتت

ظل لويس الـ١٤ يحكم حتى بلغ سن الـ٧٧ وهي اطول مدة حكمها ملك في تاريخ فرنسا . وقد توفى في اول سبتمبر سنة ١٧١٥ م . ولقد أمضى لويس نصف فترة حكمه في حروب -- وكان ميالا للبذخ وحياة العظمة . ممتلئا بالغرور ويرفض الاستماع الى اى نصح او ارشاد يظن نفسه العبقرى الوحيد على وجه الارض .

ولويس الـ ١٤ ينتمى الى اسرة البوربون التي حكمت فرنسا بداية من عام ١٥٨٩ حيث أسسها هنرى الرابع ويشاء القدر ان تنتهى مدة حكمها بعد مائتى سنة اى في سنة ١٧٨٩ حيث تنشب ثورة فرنسا العظمى واذا كان قد اطلق على لويس الـ ١٤ يوم مولده « لويس هبه الله » فان الشعب الفرنسي عند مماته ودعه دون ان يذرف دمعه عليه وكأنه ارتاح من كابوس ظل جاثما على صدره لاكثر من سبعين عاما .

واذا كان لويس الـ ١٤ قد تميز بعينين كستنائيتين وأنف دقيق وثغر بسام وشكل ناعم فانه في ذلك لم يختلف عن الطغاة ولعل الاعجب من ذلك ايضا ان عائلة الطغاة دائما قليلة العدد باستثناء نابليون بونابرت --- فان معظم الطغاة لانجد الا شقيقا واحد لهم اولا يوجد على الاطلاق وهكذا لانستغرب انه كان للويس الـ ١٤ شقيق ولد بعد سنتين من ولادة لويس وقد اطلق على اخ لويس « فيليب دوق انجو » . وقد احب مرة واحدة في حياته فتاة تدعى « ماري مانشيني » ايطالية الاصل وهي بنت اخت الوزير الاكبر « مازاران » وكتب لها عدة رسائل ولكن الملكة الام حرمته من حبه الاول والاخير وزوجته زواج مصلحة

عاش حياته مسرفا مبذرا الكثير من الاموال على الحفلات وهو الذي وضع تصميم قصر فرساى ليكون مقرا للحكم بداية من ١٦٧٠ م .

ولقد ظل لويس طول حياته مصابا بمرض خطير . يعرف في عالم الطب باسم « الدودة الوحيدة » ولم يستطع اطباؤه شفاءه منها مع انه عاش الى سن السابعة والسبعين فقد ثبت فيما بعد انهم اساءوا علاجه وكانوا اربعة اطباء وصفوا بالجهل .

وقبل ان يسير الى النهاية نظر بحسره لمن حوله وقال : « لقدكنت اعتقد انه من العسير على ان أموت » تماما مثل عبارات ستالين وموسوليني وهتلر واتاتورك

وفي الثامنة من صباح يوم الاحد اول سبتمبر سنة ١٧١٥ لفظ لويس الـ ١٤ انفاسه الاخيرة قبل ان يبلغ سن السابعة والسبعين بثلاثة ايام -- ودقت اجراس السماء معلنة نهاية طاغية ورث الحكم المطلق عن ابائه واجداده ولكنه فاقهم طغيانا وجبروتا ... أمن من البداية انه مصدر كل السلطات . ونسى ان الشعوب لاتفرح بالامجاد المزيفة وبالبريق اللامع الذي هو في الواقع لا يمنع التقدم ولايحمى الحرية ولايبنى السلام .

وفاة أم المصريين

تبرز في هذه الحلقة مجاهدة وطنية من طراز فريد في الكفاح الوطني . هذه المجاهدة هي صفية زغلول الملقبة بلقب « أم المصريين » فقد نذرت نفسها لمصر . ولابناء مصر . والقضية واحدة تنحصر في استقلال مصر ولذلك فليس بمستغرب ان يطلق عليها المصريون « أم المصريين » بعد وفاة زوجها لانها كانت تعد نفسها اما لمصر كلها .

لقد ولدت في عام ١٨٧٦ وهي صغرى بنات مصطفى باشا فهمي التي تولى رئاسة الوزارة خمس مرات . ومكث في احداها ثلاث عشرة سنة دفعة واحدة كانت صفية على ثقافة عالية تتحدث ثلاث لغات هي العربية والتركية والفرنسية تزوجت .وهي لم تتجاوز الثامنة عشر من عمرها بالزعيم سعد زغلول وكان أنذاك يشتغل بالمحاماة وكان عمره يومها ست وثلاثون عاما اى في ضعف عمر زوجته ويقال ان السيده نازلي فاضل لعبت دورا كبيرا في اتمام هذه الزيجه لان سعد كان من رواد صالونها المسمى باسمها اى « صالون نازلي » .

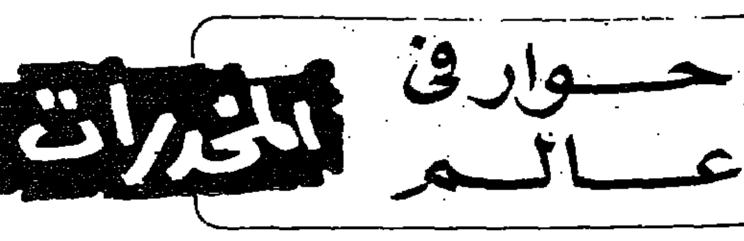
وكانت على صداقة وطيده برئيس الوزراء مصطفى فهمي باشا ولم ينجب سعد من زوجته أطفالا .

لمع اسم « صفيه » بسبب دورها المجيد في كل مرحلة من مراحل ثورة ١٩١٩ مما جعل اعلام مصر يروون هذا الدور في تلك الثورة فقد ذكر العقاد « ان سعدا جاءها في فجر الثورة يقول : يا صفيه « انى وضعت رأسى على يدى هذه وبسط لها يمناه ، فكان جوابها : وضع رأسى هنا على يسراك . لما نفى سعد الى مالطة . فكرت في السفر واشترت تذكرة الباخرة ، ثم فضلت ان تبقى تزور جرحى الثورة . وجعلت من بيتها معسكرا للجهاد الوطني تصدر البيانات الثورية والنداءات الوطنيه . وترأس اجتماعات أنصار الوفد ، وتجتمع بقادة الحركة وتثير حماسهم . وقيل ايامها . « انها لو كانت رجلا لقادت الأمة » .

وحدث ان كتبت الى المعتمد البريطاني « السير رونالد وينجت » تطلب منه ان تمر رسائلها الى « سعد » بلا رقابة . مقابل وعد منها بأن الرسائل لن تحتوى على شىء ممنوع . وقبل أن يجيب « وينجت » على رسالتها . فكرت في ان هذا العمل لايناسب الرجل الذى احبته . ولايناسب مصر ايضا . فأمسكت التليفون لتكلم المعتمد البريطاني فقيل لها ان « وينجت » لم يعد من لعبة الجولف فسألت عن الضابط النوبتجي فقال لها : « أية خدمة استطيع تقديمها لك » يا مدام زغلول باشا » . فأجابت عليه بالفرنسيه ـ قل لسيدك انى اسحب طلبي الذى قدمته هذا الصباح . لا اريد جميلا منه او من بلاده . واريده ان يعرف انى عازمة على تخصيص كل فكرى .وكل قوتى لمحاربة بلاده حتى تخضع وتمنح مصر استقلالها . واذا كان قرارى يعتبر حكما بالاعدام على . وعلى زوجى ، فاننا سنموت في سبيل مصر وستحيا مصر لتنتقم لنا . ومن مواقفها الوطنية الشجاعة اللانهائية . انه بعد نفى « سعد » الى سشيل عام ١٩٢٢ طلبت الى المندوب السامى البريطاني « اللورد اللنبي » ان يسمح لها بالسفر مع زوجها الى هذه الجزيرة النائية فرفض فما كان منها الا ان انقضت تقود الحركة الوطنيه .

ومن الجدير بالاشارة ان أم المصريين لعبت دورا بالغ الخطورة عقب وفاة زوجها فيمن يخلفه حيث رشح لرئاسة الوفد كل من مصطفى النحاس ، فتح الله بركات (ابن شقيقة سعد زغلول) وكان هذا الاخير سياسيا واكثر قدرة ودهاء من النحاس ، وبالرغم من ذلك فقد اختير النحاس رئيسا للوفد يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٢٧ بفضل تأييد صفية زغلول وقد علقت الدوائر الانجليزية على هذا الترشيح بأن النحاس نجح بتأثير المتطرفين وهم : « صفية زغلول . مكرم عبيد . احمد ماهر . والنقراشي وأخرين » .

د . محمد صديق المهدي



مع استاذى فؤاد عبد المنعم رياض ، استاذ القانون الدولى الخاص ، القديم ـ نتريض ـ فى نادى الجزيرة ـ الارستقراطى ـ العريق ـ ومن حوارنا انقل هذه العبارات :

● الانسانية هى الوعى
● البوهيمية ـ والمادية ـ اجزاء غير صحيحة فى معزل عن الوعى
● ليس من بديل للوعى ـ سوى التحرك الغريزى
● الاستثناء هو سرطان القانون
● سلوكيات البشر ليست فعلا بالضرورة ـ هناك فارق بين الفعل وبين الحركة !
● من الجائز جدا ان تكون سلوكيات البشر ردودا على الافعال ـ هذا قانون طبيعى ـ فقط هذه هى سلوكيات البشر السلبيين .

● كل الأجراس تدق : الكوكايين ينتشر !



استاذى كان مسافرا الى باريس ليحاضر فى جامعتها ـ. وانا كنت مسافرا الى عالم مثير ـ كنت على موعد مع رحلة مجهولة الى عالم المخدرات ـ الظاهرة التى تفشت ـ كذلك كلفتنى «السياسى» ـ فقط المشكلة التقليدية ، من اين ادخل هذا العالم ـ والمعلم ،

● اننى شخصيا اعرف من ادمنوا تدخين الحشيش لسنوات وعندما اجبرتهم الظروف المادية على الاقلاع ـ لم يجدوا فى ذلك صعوبة تذكر !

● اننى رأيت الكثير ـ وسمعت الغريب ـ وتمكنت من دراسة «الظاهرة» فى الواقع ـ وبكل الصدق ـ تقتضينا ـ امانة التحقيق الصحفى ـ ان نسجل الاتى ،

١ ـ ان ظاهرة المخدرات ليست قاصرة على الطبقات الدنيا من المجتمع ـ ذلك مع ملاحظة ان دخل السباك يجعله فى مرتبة اجتماعية متقدمة بكثير عن المدرس والطبيب والصحفى ـ وربما القاضى نفسه !

٢ ـ ان جلسات تدخين «الحشيش» هى الاكثر شيوعا ـ وان لم تكن «الجوزة» هى الوسيلة الوحيدة «للتعاطى» .

٣ ـ رأيت موسيقارا كبيرا يدخن الحشيش فى احد فنادق الدرجة الاولى بالخليج ـ وشاهدت كاتبا زائغا يستقبلنى ـ وهو تحت تأثير المخدر ـ بل وصارحنى ببساطة ان علبة سجائره لا تحتوى على سجائر «غير ملفوفة» !

٤ ـ بالصدفة رأيت جلسات تدخين لفئات ومهن متعددة ـ وايضا ، رأيت جلسات الفلاحين ـ والعمال ـ والحرفيين ـ

ان الطبقات الدنيا تفسر تعاطيها للمخدرات بالادعاء بانها «تنشطهم جنسيا» ـ والطبقات «الانتلجنسيا» يدعون ـ وربما كان هذا صحيحا ـ ان المخدرات هى معمقات الادراك ـ وانها تحميهم من التشتت الفكرى !

٥ ـ قال لى بعض المدخنين ، انهم لم يتعرضوا لحملة بوليسية واحدة ـ والاخطر من ذلك هو تخلف القانون احيانا عن ملاحقة «الانهيار الاجتماعى» ـ او وقوفه عاجزا امام الوسائط ـ والمراكز ـ او الشفقة والمجاملات ـ ذلك ـ فضلا عن الاعباء الجسيمة الاخرى الملقاه على عاتق اجهزة الشرطة بحكم التغيرات الاجتماعية الرهيبة التى حدثت فى السنوات العشر الاخيرة ـ ويكفى ان اشير هنا ما قاله لى احد رجال البحث الجنائى عن مدى تخلف الاجهزة التى تستخدمها ادارات البحث . فضلا عن التغير الجذرى فى نوعيات الجرائم ـ ومهنية المجرم ـ فالجرائم الاقتصادية هى الاكثر شيوعا الان ـ واللصوص القدامى ـ النشالون ـ مثلا صاروا يحتقرون من الاعمال الحرفية دخولا تغنيهم عن السرقة ـ بينما صار اللص الحديث ـ فى الغالب ـ من الطلبة طلبة الجامعات ـ والمدارس ـ مع شديد الاسف ـ وهؤلاء طبعا لم يسجلوا تماما بعد !

وذلك كله بالاضافة الى مبدأ سيادة القانون ـ وازدهار مهنة المحاماه التى صار عمل الضبطية معها يتسم بصعوبات وقيود بالغة !

متاعب الشرطة !

بدات التحقيق «سرا» من مكاتب البحث الجنائى ـ من هذه المكاتب تبدأ «القضايا» التعاطى ـ قضية ـ الادمان قضية ـ التجارة والتوزيع قضية ـ الجلب قضية اكبر ـ ذلك حسب القانون الجنائى المصرى ـ والعقوبة قد تبدأ بثلاثة اشهر ـ ولكنها قد تنتهى

تحقيق :
محمد يوسف المصرى

بالاعدام ـ

فقط مع ملاحظة ان القاضى المصرى لا يميل الى احكام الاعدام فى قضايا المخدرات ، لاسيما مع تعدد درجات التقاضى وبراعة المحامى المصرى ـ لذلك فان اغلب الاحكام تتراوح بين السجن عدة اشهر ، وبين الاشغال الشاقة المؤقتة او المؤبدة فى حالات قليلة اما عقوبة الاعدام فانها لم تطبق الا فى حالات نادرة ـ

● وبالنسبة للشرطة ـ فان قضايا المخدرات تعتمد على : اسلوبين ـ فى الواقع ـ الاسلوب الاول هو : «الحملات العشوائية ـ او المنظمة» والتى تعتمد على الصدفة او التحريات ـ

● اما بالنسبة للتجار ـ فان التحريات تكون ضرورية للغاية ـ وتظل الحملات تتكرر حتى يقع التاجر فى حالة التلبس التى يشترطها القانون ـ فكما يقول الرائد يسرى ـ فان قضية المخدرات باختصار شديد هى قضية «بيع ـ وشراء» !

● اذا لم يكن الحشيش فى جيبك وكان تحت قدميك يمكنك الادعاء بانه ليس لك !

● واذا كان الحشيش فى حفرة ، امام بيتك وليس فى داخل البيت ـ يمكنك الادعاء بانه ليس لك !

● بل واذا كان فى بيتك فى «حفرة» فهناك فرصة كبيرة للتشكيك فى ان احدا ـ من اعدائك ـ هو الذى قام بهذا العمل الشرير !

● اما اذا كنت قد اعترفت فى محضر الشرطة بحيازتك للحشيش «المضبوط» فمن الميسور تماما ان تغير اقوالك امام وكيل النيابة ـ بعد ذلك ـ بحجة انك اعترفت تحت اكراه بدنى او ضغط معنوى ـ وبذلك تفشل قضايا المخدرات عادة ـ وليس على الضباط بعد ذلك الا ان يضربوا كفا بكف

مراكز متقدمة :

والمثير للغرابة اكثر ان جميع تجار المخدرات يلجأون الى نفس الاسلوب ، تجنيد احد ضعاف النفوس لابلاغهم «بالاخبار» اولا باول ! حتى يكون تاجر المخدرات مستعدا تماما قبل وصول «الحملة» التى تفشل فى تحقيق اهدافها فى اغلب الحالات ـ اللهم الا اشياء الصدفة «كاوراق السلوفان» او «سكين» او اية اداة اخرى لا تعتبر دليلا قاطعا على الاتجار ـ ومما يثير الغرابة اكثر ان يقوم مكتب مكافحة المخدرات بحملاته دون «اخطار» المراكز او الاقسام او نقاط الشرطة ـ بهدف السرية ـ ومع ذلك فغالبا ما يخفق «المكتب» بسبب «التدابير الاحترازية» التى ياخذ بها تجار المخدرات ـ

فمن البديهى الا يمشى تاجر المخدرات وفى جيبه شيئا ـ ومن البديهى ان يضع «البضاعة» ـ على ابسط مثال ـ فى حفرة معينة ـ مثلا ـ بعيدا عن السكن ـ وتحت المراقبة ـ وهكذا صارت الاساليب التقليدية فى مكافحة المخدرات تستوى مع النصوص التشريعية التى صارت منتهكة ـ او محفوظة للتجار عن ظهر قلب ـ او عاجزة امام الاعيب المحامين وحيلهم !!

اساليب جديدة :

وبرغم ذلك !

فان مكتب مكافحة المخدرات يقوم «بتفتيش» الذين تتردد حملاته عليهم ـ حتى ولو لم تضبط هذه الحملات شيئا ـ فالحقيقة ـ التى يؤكدها المرشدون والتحريات شىء ـ والضبط شىء آخر ـ

● وامام هذه الصورة الجديدة ـ فان مكاتب مكافحة المخدرات تقدم تسهيلات لبعض التجار الصغار بهدف ارشاد هذه المكاتب عن التجار الاكبر ـ ليس ذلك فقط ، وانما ـ وحيث انه من الطبيعى (بحكم ميثاق شرف المهنة) ان يشترى التاجر الصغير من التاجر الاكبر (بينما قد لا تستطيع المكاتب ذلك) ـ بالتالى تلجأ مكاتب مكافحة المخدرات الى تجنيد هؤلاء التجار الصغار ـ لاسيما الذين يريدون التوبة منهم ـ للامساك باول الحلقة ـ فالمهم دائما هو القضاء على المخدرات عند المنبع !!

المشكلة ان بعض هؤلاء التجار الصغار يكون صادق فعلا فى رغبته فى التوبة ـ ويتساءل ـ وهنا حقه ـ لماذا تصمم مكاتب مكافحة المخدرات على عدم السماح للتاجر ـ بالخروج من هذه الدائرة الجهنمية ـ

● من وجهة نظر التاجر الصغير ـ الذى يسعى للتوبة سواء عن قناعة او لافتضاح امره وتكشيف الحملات عليه ـ انه ليس من الرجولة الارشاد عمن يرتبط معهم بميثاق العيش والملح ـ ويعتبرها خيانة تسقطه الى الابد من انظار «المعلمين» ـ وهذا اعتبار ادبى لا تفهمه المكاتب

● وثانيا ـ لكى لا يتسبب فى خراب البيوت !!

● وثالثا ـ للمخاطر التى يمكن ان يتعرض لها ـ لاسيما وانه مسجل اصلا ـ وان هناك فترة «شك» يتابعه المكتب اثناءها وهى فترة قد تطول وقد تقصر ـ ثم : ما هى الضمانات الكافية لحمايته !!!

●●●

ومن وجهة نظر رجال مكافحة المخدرات ،

● ان تاجر المخدرات لا يتوقف عن مهنته ـ وان وعد !

● وانه لا يجب النظر اليه على انه مريض ـ فهو «مجرم» والقانون هو الذى قرر ذلك ـ ولا يرتدع الا بالقبض ـ والقضية ـ والعقوبة خلف الاسوار !!

● واذا كان جادا لماذا لا يساعد فى القضاء على الجريمة ـ انها جريمة مادام القانون هو الذى جرمها !

● ثم انه لا داعى للقلق ـ لان التاجر ـ سيقع ـ سيقع ـ فقط قليلا من الصبر !!

شائعات تتردد :

● وهناك فى هذا الجو الهلامى الحافل باريج السامرات الغرائبية تستمع الى شائعات كثيرة ـ عن التجار الذين لهم ظهور ـ واعضاء كانوا فى مجالس تشريعية وهم من ملوك المخدرات فى مصر ـ وهيمنة البطلية ـ وهدايا السيارات والمفاتيح الذهبية ـ ورجال بعض الاحزاب فى بعض المحافظات ـ واسماء كبيرة لمشاشين ، مطربون ـ مطربات ـ مطربجون ـ ممثلون كبار جدا ـ ملحنون بالغو الشهرة ـ كتاب ـ الجميع يتحدثون !! ويقولون ايضا ،

● ان مصر درست فى اوائل العام الماضى تقريرا قادما من عاصمة كبرى ويشير الى ان موانى مصر تستخدم فى «التهريب الدولى» !! .

● ويتفقون على ان السنوات السابقة كانت العصر الذهبى للمخدرات فى مصر !

● وان المكافحة لاتزال متخلفة تعتمد على التحريات والكبسة !

● وان اهالى سيناء قد استغلوا كرم الحكومة معهم الى اوسع الحدود !

● وانه لا خوف مادام المحامون موجودين فى ظل سيادة القانون ـ ومنع الاعتقالات وانعدام الاعدام !!

● وفى حالات الضرورة القصوى ـ نعم ، نعم ـ ابيع ، لا !!

الاطباء .. يقولون .

على ان كل ما حدث ليس مخيفا ـ وحتى لا يستحق الاهتمام الشديد من وجهة نظر علماء المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ،

● يقولون لان الحشيش ليس له اثر الادمان .

● ويقولون ان المخدرات التى تضبط فى مصر الان مخدرات مصنعة وليست مزروعة !

● ويقولون ان الاتجاه الآن ناحية العقاقير الطبية المنشطة ـ او المهدئة !

● ولكنهم يدقون كل الاجراس ومعهم كل الجهات الامنية لظاهرة خطيرة بالفعل بدات تتفشى فى الاوساط الشعبية ـ برغم انها ارستقراطية الميراث ـ يقصدون ، ظاهرة شم الكوكايين ـ ونبدا بالدكتورة مواهب القاضى ،

تؤكد الدكتورة مواهب ، ان المخدرات «المصنوعة» ـ التخليقية ـ هى الاكثر شيوعا الآن ـ وان هذه النوعية من «المخدرات» تنتشر اكثر على مستوى الحرفيين وطلاب الجامعة !!

ومعظم المخدرات التخليقية ـ التى تصل المركز عبر مكاتب مكافحة المخدرات ـ تحضر اساسا على انها ادوية ـ يتناولها البعض كبديل للمخدر :

● ولكن هل تزرع المخدرات فى مصر !!

قالت : بشكل غير مباشر ـ يمكن زراعة الحشيش والافيون وعادة ما يكون ذلك بين النباتات العالية كالقصب .

● وبالنسبة للمخدرات المصنعة من عقاقير طبية ـ ما دور وزارة الصحة !!

قالت ، ليست جميع المواد المخدرة واحدة ـ فاهم مواد الحشيش مثلا «الكانابيدايول» ـ «والتراهيد» ـ و «كانبينول» ـ و «الكانابينول» ـ و «الكانابى جيرول» ـ الخ ـ اما الافيون فانه يتكون من المورفين والكوداين ـ والدفاوسين ـ والسيباين ـ والنيكوتين

وفى جميع الاحوال فان وزارة الصحة يجب ان يكون لها دور حاسم فى كل العناصر المخدرة ـ

مثلا «الكوداين» يدخل فى ادوية الكحة ـ (ويتعاطيه فى جرعات مكثفة يعطى اثر المخدر) ويتاتى هذا العبث على حساب نقص المعروض من ادوية الكحة ـ او زيادة الانتاج للمخدرات بطريق غير مباشر !!

.. ومن الناحية البيولوجية !

يقول الدكتور حمدى مكاوى ، بان الابحاث اثبتت ان غالبية المتعاطين للمخدرات فى الاوساط الشعبية وبين الحرفيين اكدوا ان الدافع الجنسى هو وراء تعاطيهم للمخدرات .

وينبه د . المكاوى الى خطأ هذا الاعتقاد ـ ففى البداية قد يشعر المتعاطى (لاعتقادات نفسية) بهذا الشعور ، ولكنه شعور يخالف الحقيقة فالثابت علميا ،

(١) ان المخدرات تدمر الخلايا المكونة للحيوانات المنوية .

(٢) وانها تقلل من افراز الهرمونات الجنسية .

(٣) وتؤثر بشكل كبير على النشاط الكهربى للمخ .

(٤) وتزيد فى عدد ساعات النوم .

(٥) وتجعل المتعاطى اكثر خمولا واقل نشاطا !

(٦) ويترتب على ذلك كله ذبول الصحة ، وضعف النشاط ، وقلة الانتاج ، وتدمير الجانب الصحى والاقتصادى فى حياة الانسان والاسرة !

●●●

وبالتالى ـ واذا كانت المخدرات تحدث هذه الآثار الرهيبة فى حياة الانسان ـ والمجتمع ـ من ثم ـ فلماذا الاصرار عليها ـ او البحث عن بدائلها ـ وبمعنى آخر ، ما هى الدوافع الحقيقية ـ وليست الشكلية ـ لتعاطى المخدرات ـ وقبل ذلك وبعده ، هل متعاطى المخدرات هو انسان «سوى» نفسيا !!

● الاستاذ الدكتور محسن العرقان ـ وهذه الرؤية البالغة الاهمية العلمية ،

ـ السواء النفسى نسبى ، بمعنى انه لا يوجد على ظهر الارض من يدعى انه سوى نقيا ـ بمعنى آخر ، الانسان بطبيعته يتضمن الجانبين الخير والشرير ـ الموجب والسالب ـ وبالتالى فان الظروف الخارجية (الظروف الضاغطة) هى التى يمكن ان تثير السواء او عدم السواء .

شخصان يتعرضان لنفس المثير ، احدهما يحتمل ـ والآخر قد ينفجر ـ هذا الذى يتوقف على «البناء النفسى» للانسان ـ ومدى تحمله للاحباط .

ـ هل تعتقد ان مفاهيمنا التربوية ـ ومعها مجموعة القيم الاجتماعية السائدة ـ الآن ـ تحقق لنا صورة فاضلة للانسان المصرى !!

قال ، رايى ، ان المجتمع المصرى بظروفه الراهنة ـ يمر بمرحلة تفسخ قيمى ـ بمعنى انه ليس هناك صراع بين القديم والحديث بقدر ما ان هناك قيما «مدسوسة» على الحضارة المصرية العريقة ! تصر فى هدم المجتمع المصرى من راسه حتى قدميه !!

ـ هل يمكن تقديم امثلة !!

قال ، انا ـ مثلا ـ ارى اجهزة الاعلام تركز على قصص معينة (ولا اذكر اسماء) ـ هذه القصص لا تقول فى النهاية الا ان الاخ لابد ان يقتل اخاه ـ او ان الابن يقتل امه ـ او ان القيم السائدة هى «المادة» ـ اليست هذه كلها «قيم مدسوسة» !!

ـ كذلك لا يجوز الاعتذار بان هذه القصص (كقيمة ـ تربوية) تصور الواقع او تعبر عنه ـ والا لانتهى بنا ذلك الراى ان هذا الواقع نفسه مدسوس ـ ولسلمنا بالتالى بان «المخدرات» تعبر عن الواقع !

●●●

● الى هنا يتدخل الدكتور الهامى عبد العزيز امام ـ (مدرس مساعد بمعهد الطفولة جامعة عين شمس) متسائلا ،

(١) قيم الشعارات التى تقدمها اجهزة الاعلام كلما اصيب البطل بالاحباط ـ او كلما اقدم على فعل كبير ـ كيف ؟ ولماذا ؟ وهل تعبر عن جذور هذا الشعب !!

(٢) انتشار البضائع المستوردة بالرغم من وجود مثيلها المصرى ـ الاجود منها احيانا ـ من يروج لذلك ـ وكيف ـ ما اثاره !!

(٣) هل يعتقد عزيزى انه يساهم فى البناء النفسى الصحيح للمجتمع المصرى حين يروج للمواد الاعلامية التى يقدمها ـ هل يدرك انه يستنزف الاقتصاد الوطنى مقابلا لثمن هذه الاعلانات !!

ويواصل تساؤلاته ، الاهم من كل ما نحن فيه ـ هل نحن حقا نفكر فى انعكاسات حياتنا الحالية بكل مساليها على الاطفال ـ صناع الاجيال التالية !!

ويهمس الدكتور محسن العرقان فى اذنى ، اريد ان اقول لك شيئا اخطر من كل ما سبق !! فحسب التقارير الامنية لم يعد الحشيش الآن (من وجهة نظر جهات الامن) هو المشكلة ـ الآن كل الاجراس تدق ـ تحذر من الكارثة الحقيقية ، الكوكايين ينتشر الآن فى الاوساط الشعبية ـ انه كان قبل ذلك لا يقبل عليه لارتفاع سعره سوى الطبقة الراقية !!

ـــــ

ولم اصدق نفسى وانا استمع الى سيادة المأمور ـ والسيد رئيس المباحث ـ وكلاهما من المشهود لهما بالقراءة والاطلاع وادراك البعد الانسانى فى المتعاملين معهم !.

قال المأمور ، يا سيدى الجانب الاقتصادى الدولى فى قضية المخدرات جانب بالغ الاهمية ـ هناك دول تعتبر المخدرات من موارد الدخل الرئيسية لها ـ انها الدول التى تزرع وتبيع القنب الهندى والخشخاش ـ وهذه الدول لا تقف الآن امام نظرية حماية الحدود الدولية ـ لقد استعاضت هذه الدول عن المخدرات بشكلها التقليدى وصارت تصنعها فى شكل ادوية ـ ادوية تدخل كل الدول بشكل علنى وواضح ومشروع ، «الاوبتاليدون» دواء ـ «الاسيراكس» ـ «الميتالون» ـ وحقن الجامان (خلاصة خلاصة الافيون) و «الماكسفورت» .

وللعلم فان الحقن من هذه الانواع الاخيرة لمدة ثلاثة ايام متواصلة يعنى الادمان ـ وللعلم ان هذا الادمان رهيب لان التوقف عنه لاى سبب يعنى الجنون او الموت ـ والعلاج يقتضى تغيير كل دم المدمن ـ وعلى مرات عديدة !

ـــــ

رئيس المباحث يوضح الصورة اكثر بقوله ، جرام الكوكايين الواحد ثمنه مائة جنيه مصرى ! وبالتالى كان من المستحيل ان ينتشر فى الاوساط غير القادرة ماليا ـ ولكن عبقرية تجار السموم لا تعرف المستحيل ـ لقد ضربوا عصفورين بحجر واحد ـ اولا تصنيع الكوكايين من مواد ارخص ـ وثانيا هذه المواد وهى «النوفوكايين» غير محرمة اصلا ـ

وبالتالى يأتى تقرير المعمل الجنائى يقول ، «كورايين» او «كوكايين سالب» والنتيجة هى الثراء الفاحش من ناحية ـ وخراب بيوت المدمنين من ناحية اخرى ـ والبراءة للتجار من ناحية ثالثة ـ

ولكن كيف يصنع الكوكايين ؟

يقول رئيس المباحث ، جرام كوكايين + كربونات + بوتاس (يعطى لسعة الكوكايين فيوهم بانها حقيقية) ـ وتتحول المائة جنيه فى الاوساط الشعبية الى خمسمائة ـ

ولكن المثير اكثر هو الهروب من القانون بالطريقة التالية ، فوسفات ، يذاب فى الماء ـ ثم يبخر الماء ، والمترسب يكون الراسب بعد ذلك تعطى نفس اثر الكوكايين وتضمن البراءة !

ـ ـ وهل تنتشر هذه الظاهرة الآن !!

قال فى مرارة ، يكفى ان اقول لك انها وصلت الى الارياف !

ثم يتساءل المأمور ساخرا ، الصيدليات تحولت الى محلات بقالة ـ تعيش على بيع مواد التجميل والحبوب المخدرة ـ واذا لم تصدقنى اكتب اسماء بعض الادوية على ورقة ، وحتى اكتبها باللغة العربية ـ وارسلها الى الصيدلية ـ ستتأكد انه لا مانع من صرفها فورا ! ذلك فى الوقت الذى لا تصرف اية صيدلية فى المملكة العربية السعودية ـ مثلا ـ قرص اسبرين دون روشته الطبيب !

ويتساءل رئيس المباحث بدوره ، ما هى الاجراءات التى اتخذتها نقابة الصيادلة ضد الصيدليات التى تقوم ببيع المواد المخدرة ـ دون روشته الطبيب !!

الاسباب الحقيقية !

يقول الدكتور محسن العرقان رئيس وحدة الابحاث النفسية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ

ـ ان شيئا لن يحدث اذا تم القضاء تماما على الحشيش ـ

ويعلل ذلك بقوله ، من وجهة النظر العلمية لا يوجد شىء اسمه ادمان الحشيش ، هذا ليس سرا ـ الحشيش ليست له الآثار الادمانية والسجارة اكثر خطورة منه !

س : واساله ، اذن ما هى المشكلة ؟! لماذا يلجأ الحشاشون الى البحث عن البدائل !!

ويجيب قائلا ، هذا الكم الهائل جدا من المهدئات النفسية التى تصرفها الصيدليات دون روشتة الطبيب

والاخطر من هذا لجوء الريفيون الى استهلاك كميات كبيرة جدا من هذه المهدئات ـ الريف الوديع ـ يستهلك المهدئات بهذه الطريقة ـ مسالة تدعو الى العجب !

ـ ـ هل يشير هذا الى ان هناك خللا فى تركيبة المجتمع ؟

قال ، هذا الخلل هو الذى يدفع الافراد الى اللجوء للحلول الهروبية من مشاكلهم ـ اذ انهم لا يستطيعون مواجهتها بامكاناتهم المادية المحدودة !

ويخلص الدكتور محسن الى تحديد الاسباب الحقيقية للمشكلة بقوله ،

المشكلة اذن ليست مشكلة الرقابة او المنع ـ ولكنها بالدرجة الاولى مشكلة القضاء على الاسباب الحقيقية للظاهرة والتى نوجزها فيما يلى ،

(١) الصراعات المستمرة على لقمة العيش .

(٢) ما يمكن تسميته (بالقلق الهائم) الذى ليست له اسباب محددة .

(٣) عدم الاحساس بالطمانينة ـ يمكنك مثلا ان تدفع تحويشة العمر فى حجز سيارة وحين تذهب لاستلامها تفاجأ بارتفاع الثمن رغم الحجز ـ ويمكنك ان تدفع هذه التحويشة فى حجز شقة ـ وتكتشف فى النهاية ان الذى حجزت لديه لا يعدو ان يكون نصابا ـ الى اخر هذه الظواهر والمظاهر !

(٤) كذلك تفاقم القضايا وتصاعد الاحباط ـ الحديث فى التليفون مشكلة ـ الوصول الى مقر العمل مشكلة ـ العودة مشكلة ـ التموين مشكلة ـ

(٥) التضارب بين القيم الاجتماعية والقيم العقائدية ـ تحليل المحرم (كالخمر) وتحريم المشكوك فيه ـ كالحشيش ـ !

واخيرا ..

فى نادى الجزيرة ـ الارستقراطى ـ العريق ـ اتريض مع استاذى الدكتور فؤاد رياض ـ الذى عاد من باريس ـ اروى له قصة هذا التحقيق ـ واسجل عنه هذه العبارة ،

«كان جديرا بك ان تبدا التحقيق بالسؤال عن الظروف التى تجعل الانسان يؤثر الحياة المزيفة ـ غير الطبيعية ـ على الحياة الطبيعية البسيطة »

ضحكت ـ ادرك استاذى مدى المشقة ـ ودعانى الى كوب من عصير الليمون ـ فى ركن الحديقة !

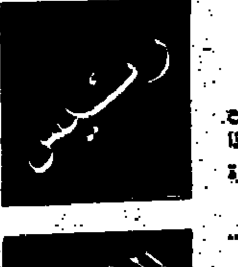
المخدرات تأتى لمصر فى شكل أدوية


لواء احمد رشدى وزير الداخلية


د . صبرى زكى وزير الصحة

لإدمان الكوكايين يعنى الجنون أو الموت

.. وعلاج الإدمان يتطلب تغيير الدم كاملاً .



« السياسى » – يومية

● اتمنى ان تكون « السياسى » يومية – لا اسبوعية !

خالد محمد محمود

عوامر قبلى – جرجا

■□■

صور مقلوبة !

● اذا كانت الدولة قد منعت استيراد سلع عديدة تشجيعا للصناعات الوطنية – فلماذا لاتتحول بورسعيد اذن الى منطقة حرة انتاجية لا استهلاكية !

● كفانا شعارات – اصابنا منها الضجر .. من يحب مصر فعليه ان يترجم كل شعار الى عمل جاد !

● لماذا لايطبق القانون على الذين يتفوهون بألفاظ نابية فى الطريق العام ؟

صلاح الدين حسن موسى

محرم بك – الاسكندرية

□■□

المسلسلات التليفزيونية وجرائم الاختطاف



● ادعو الى مراعاة المسلسلات التليفزيونية ، لقيمنا الاسلامية وعاداتنا الأصيلة – حتى تسهم فى غرس كل ما هو نبيل فى أذهان النشء والشباب – فان بعض هذه المسلسلات فى رأيى لها اثر سلبى على تصرفات الشباب ومن بينها ارتكابه لجرائم اختطاف الفتيات والسيدات .

محمد أحمد موسى سراج

الشرقية

عتاب لدمشق فى ذكرى الوحدة !

انا مواطنة مصرية واود ان اوجه عتابا عربيا فى مناسبة ذكرى عيد الوحدة الى النظام السورى وليس الشعب السورى لان العلاقات بين الشعوب اكبر واعمق فهناك ساعتان تبثهما اذاعة دمشق كلها شتائم علينا – الى حد ان يتم وصف نظامنا بأنه ديكتاتورى – على الرغم من ان الشعبين المصرى والسورى يعلمان تماما ان فى بلادنا أحزابا تقول رأيها بكل الحرية وتعلن ما تشاء وفى عهد الانفراج الديمقراطى لدينا كل الاتجاهات السياسية التى تعارض وتختلف مع النظام – والصحافة حرة حزبية كانت ام قومية وهناك سيادة قانون يستوى عندها الصغير والكبير – الجميع وفى المقدمة الشعب السورى يعرف هذه الحقائق فلماذا تصفنا اذاعة دمشق بما ليس فينا ؟ –

ثم ان ما جعل احشائى تتمزق ايضا – وصفنا بالخونة . فبداية فان هذا الاسلوب ليس حضاريا وثانيا فان مصر قيادة وشعبا لاتخون قضايا أمتها العربية وما تحركات مصر الاخيرة بقيادة رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك الا اكبر دليل على اننا لانفرط فى قضايا شعوبنا العربية والفلسطينية بعيدا عن المزايدات وزيف الشعارات !

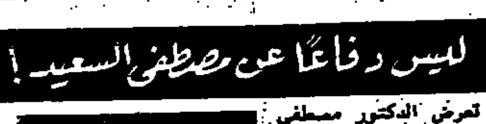
كذلك فإننى عاتبة على برنامج « أيام جمال عبد الناصر » الذى كله شتائم ضدنا –

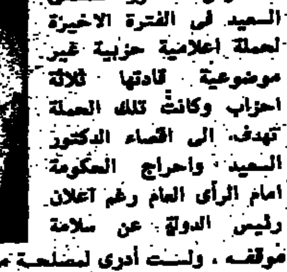
ومن المؤكد فان روح زعيمنا عبد الناصر – ترفض اسلوب اعلام دمشق فى التهجم على جهود مبارك لدعم التضامن العربى واعادة الحقوق الشرعية للشعوب العربية والفلسطينية .

اما ذلك المصرى الذى سمح لنفسه ان يردد نفس الهجوم علينا – فليس لى معه الا ان ادعو الله كى يهديه للحق – واعلاء كلمة الضمير !

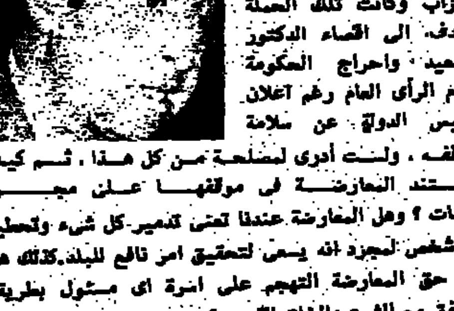
سامية حسن عبد الرحمن جاب الله

كلية التربية – جامعة طنطا



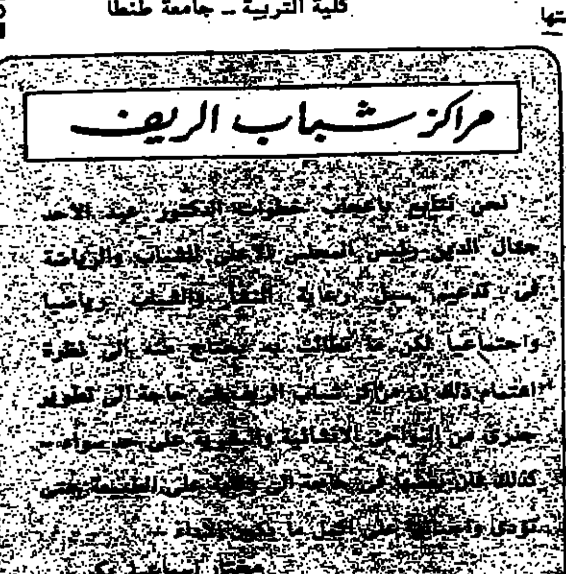

د . مصطفى السعيد





تعرض الدكتور مصطفى السعيد فى الفترة الاخيرة لحملة اعلامية حزبية غير موضوعية قادتها ثلاثة احزاب وكانت تلك الحملة تهدف الى اقصاء الدكتور السعيد واحراج الحكومة امام الرأى العام رغم اعلان رئيس الدولة عن سلامة موقفه . ولست أدرى لمصلحة من كل هذا . ثم كيف تستند المعارضة فى موقفها على مجرد شبهات ؟ وهل المعارضة عندنا تعنى تدمير كل شىء وتحطيم كل شخص لمجرد انه يسعى لتحقيق امر نافع للبلد . كذلك هل من حق المعارضة التهجم على اسرة اى مسئول بطريقة لاتتفق مع الشرع والخلق القويم ؟ –

يوسف صالح يوسف مدرس أول ثانوى



مراكز شباب الريف

نحن نتابع باعجاب خطوات الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى تدعيم [illegible] رعاية [illegible] واجتماعيا [illegible] مراكز شباب الريف [illegible]

قبل فوات الأوان

احب ان اقول :

● لشيخ الازهر : حذار من الفتنه لانها قادمة فى ملف فتاة المعادى .

● للطب الشرعى : ذهلنا لاقرارك بأن الفتاة ضحية المعادى مازالت عذراء – كيف ؟

● وزير الداخلية : بعض العمال الذين ستستغنى عنهم مصانع الطوب بعد توقفها فى اغسطس القادم ، هم من عتاة الاجرام الذين تابوا – فهل من حل لمشكلتهم قبل ان يعودوا للجريمة مرة أخرى .

● ساميه صادق : بعد الغاء برنامج الكاميرا الخفية – لماذا لايعاد برنامج تالهون ؟

● وزير المواصلات : عمال الوردية الثانيه بمصنع نسيج زفتى وغزل ميت غمر يستغيثون بكم لتأخير قطار البضاعة من اجل وصول آخر قطار للركاب من ميت غمر لطنطا فى موعد مناسب !

● هيئة الارصاد الجوية : شبعنا من نشراتك الجوية الفاشلة – فهل هناك اتفاق بينك وبين السادة الاطباء ؟

مصطفى كذلك

مصنع نسيج زفتى

□■□

تغيير الخريطة

● لو غيرنا الخريطة الجغرافية ، لأمكن ايجاد حل جذرى لمشكلة الاسكان .

سعاد سعد عبد المقصود

ادكو – بحيرة

■□■

الحضارة قديما وحديثا

● الحضارة قديما كانت تقاس بما احرزته الامة من تقدم علمى وعملى فى شتى الميادين . للاسف اصبحت اليوم تقاس بموضات الازياء واحدث ما وصل اليه فن الرقص فى العالم .

فتحى احمد الفقى

مدرس بالتعليم الثانوى

□■□

نقص المعلمين

● أؤيد الاقتراح الذى يرمى الى اعفاء حملة دبلوم المعلمين العام من الخدمة العسكرية مقابل اشتغالهم مدة التجنيد فى التدريس مقابل اجر رمزى لتخفيف حدة مشكلة النقص فى المعلمين .

احمد السيد عبد الله الزقازيق

■□■

وعود النواب

● مازلنا نذكر بعض نوابنا بالوعود التى قطعوها على انفسهم ثم بعد الوصول الى مجلس الشعب نسوها !

عبد المنعم محمد على

نجع حمادى – قنا

الشريعة الاسلامية وأمن المجتمع

الذى يتأمل حوادث اختطاف الفتيات والسيدات الاخيرة وتعدد جرائم السرقة والنهب والاحتيال – وتفشى ظاهرة تعاطى المخدرات بين الشباب – يدرك ان القوانين الوضعية لم تتمكن من مواجهتها والحد منها . فى حين أن الشريعة الاسلامية كفلت بقوانينها الامن والامان والاستقرار فى المجتمعات التى تطبقها ثم ان هذه الشريعة الغراء على عكس ما ينادى المعارضون لتطبيقها . انما تصلح لكل زمان ولكل مكان ويكفى ان ندلل على ذلك هنا . بالدعوات التى تنطلق فى الغرب بوجوب الاهتمام برأى الاسلام فى مواجهة كل خلل اجتماعى بل ان الغربيين اخذوا بالفعل يطبقون بصورة او بأخرى بعض النصوص الاسلامية والواقع فان الذى لايؤيد تطبيق الشريعة يعلم فى قرارة نفسه ان التطبيق يشكل خطرا عليه ولقد أصبحنا فى عهد الرئيس المحبوب حسنى مبارك وفى عصر الديمقراطية وحرية الرأى نرى الصحف الاسلامية العديدة ومن هنا فاننا ندعو الى تطبيق شريعة الاسلام التى اعتبرها شريعة الأمن والأمان وتحقيق الرخاء –

صابر هويدى جمعة على

طهطا – سوهاج

١٠ أيام أم ثلث شهر ؟

بعد نجاح خطة الدولة للتنمية وزيادة الانتاج . كان قرار منحة الانتاج الاخير . غير أننا نرجو مستقبلا وعند تقرير اية حوافز اخرى . ان يتم الصرف بنفس عدد الايام . فاذا كان الحافز عشرة ايام فليكن عشرة ايام – ذلك ان بعض المفسرين من عباقرة البيروقراطية افادوا فى المرة الاخيرة ان العشرة ايام تعنى ثلث شهر – وثلث الشهر فى بعض الشركات – ليس عشرة ايام !

محمد بدير الزيادى المحلة الكبرى

□■□

المداولة أولا

● اعارض منع الدكتور احمد شفيق من مزاولة عمله الجامعى وكان يجب ان يكون ذلك بعد المداولة . اننى أوجه التحيه للدكتور شفيق ووقوفه شامخا فى الساحة العلمية .

انيس موريس – جرجا

■□■

قول الرسول

● لو تذكر العراق وايران قول الرسول « القاتل والمقتول فى النار » – لانهى الحرب بينهم دون وساطة !

محمد صلاح الدين الجزار

رأس الخليج – دقهلية

■□■

ثقافة الشباب

● من مقومات التقدم والحضارة : الثقافة – وثقافة الشباب هى العنصر الاساسى فى المجتمع ولاتأتى الا بانتشار وتدعيم المكتبات العامة والمدرسية والجامعية والزام الطالب بزيارتها عن طريق طلب البحوث العلمية منه اثناء الدراسة .

محمد ابو النجاة

ليسانس حقوق – طنطا

هذه الجرائم .. أكثر بشاعة من القتل

كثر الحديث فى الآونة الاخيرة عن جرائم هتك العرض والاغتصاب وما تلك الجرائم بجديدة فى الواقع ولكن وسائل الاعلام هى التى القت الضوء عليها وكشفت عن احداث خطيرة مما أثارت اهتمام الناس وخصوصا بعد ظهور حالات بشعة تحول الجناة فيها الى حيوانات مفترسة تجردوا من الانسانية تسيرهم غرائزهم فيتصيدون الفتيات عنوة ليفتكوا بهن مهدرين عرضهن وشرفهن وما هؤلاء الا نفوس مريضة ارتأت فى الجريمة عيشها ولذتها . وما كان القانون بغافل عن التعرض لمثل هذه الجرائم وردع هؤلاء المنحرفين .

فنص فى المادة ٢٦٧ عقوبات على أنه « من واقع أنثى بغير رضاها يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة » .

ونص فى المادة ٢٩٠ عقوبات على أن « كل من خطف بالتحايل أو الاكراه أنثى بنفسه أو بواسطة غيره يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة ومع ذلك يحكم على فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا اقترنت بها مواقعة المخطوفة بغير رضاها » .

وبذلك نرى أن المشرع قد وصل بالعقوبة فى مثل هذه الجرائم اذا توافرت شروط معينة الى عقوبة الاعدام وحسنا فعل المشرع لان هذه الجرائم تعد اكثر بشاعة من القتل حيث انها تدنس عرضا وتهدر كرامة وتحطم نفسا بريئة .

ومن ثم يجب للقضاء على هذه الظاهرة التى تفشت بصورة واضحة وبشعة واصبحت تهدد كيان المجتمع وأمنه – أن تتخذ الاجراءات الوقائية من قبل رجال الشرطة للزود عن فتياتنا من هؤلاء الوحوش الكاسرة الذين يتسكعون فى الشوارع ويتلفظون بألفاظ ويأتون بتصرفات خارجة عن الاداب العامة – وعلى قضائنا ان يطبق القانون تطبيقا صارما مما يكفل ردع هؤلاء المنحرفين – واخيرا ان تبتعد الفتيات عن الاماكن المشبوهة والنائية وان تتخذ الاوقات المناسبة للسير – والا تأتى بتصرفات تثير شبهة او شكا وفى هذه الحلول البسيطة ما يكفل نسبيا القضاء على هذه الظاهرة التى حلت بمجتمعنا حتى يأمن الفرد على اخته وابنته وزوجته » –

اكرم عبد الحميد شيخ حقوق القاهرة

■□■

وفى جلسة شاى .. يعود الود والمحبة

تطالعنا الصحف يوميا بحوادث السرقة والاغتصاب والقتل وهذا مايؤلمنا كثيرا وترجع تلك الحوادث الى اسباب عديدة اهمها فى رأيى عدم الاهتمام فى ممارستنا بالناحية الدينيه وبالتالى يكون هجر المساجد وعدم معرفة الشباب بكثير من امور دينهم بالاضافة الى الاعلام المصرى الغافل وتركيزه فى بعض الاحيان على عرض افلام ومسرحيات ومسلسلات هابطة – وانى لاحمد الله ان بلدتى العريش لايوجد فيها حوادث كتلك فهى مقسمة الى عائلات والكل يحترم الاخر واكبر المشاكل يتم حلها عند الرجوع الى مشايخ العائلات فى جلسات الشاى وتقضى الاعراف عندنا ان يرضى المتخاصمون باحكامهم فيعود الوئام والود والمحبة بين كل ابناء البلد – وانى لارجو ان تعود فى وادينا الحبيب الى اتباع هذا التقليد الذى يقلص لاشك من كثرة الحوادث وارتكاب الجرائم .

عبد المنعم حافظ رشيد عروج العريش – شمال سيناء

وأصبت بخيبة أمل !

سمعت ان هناك جديدا فى عالم السياسة ، وان هناك حزبا ظهر على الساحة السياسية فى بلدنا وانه قد شغر ٥٨ مقعدا فى البرلمان . فسعدت وازدادت سعادتى عندما علمت انه ينادى بتطبيق الشريعة الاسلامية – فذهبت الى والدى اسأله فحكى لى قصة هذا الحزب وذهبت بنفسى كى أشترك فيه عضوا ودفعت الاشتراك الرمزى وفى الاسبوع التالى حضرت ندوة للحزب . واذا بأحد الاعضاء ينهض حيث سب الاحزاب الاخرى دون مناسبة ودون داع – وأصبت بخيبة أمل فى ان هناك جديدا فى عالم السياسة بمصر .

عز الدين امين احمد

المحامى – الجيزة

ذكرى مصطفى كامل التى نسيناها

كان الزعيم مصطفى كامل رمزا للكفاح المصرى العظيم الذى يسموا الى اعلى مكانة . لقد كان مثالا رائعا للتضحية من أجل مصر ، فندد بالاحتلال الانجليزى عن طريق كتاباته الساخنه التى كانت تمزق قلوب الطغاة الظالمين . واننا لنتذكره فى ذكرى يوم رحيله فى العاشر من فبراير عام ١٩٠٨ حيث مات وهو يردد : بلادى بلادى لك حبى وفؤادى . ومن عجب ان ينسى التليفزيون ذكرى هذا الزعيم العظيم بينما لايمكن ان ينسى ذكرى اى فنان . وانى لارجو من جهاز التليفزيون ان يحتفل بذكرى الزعماء العظماء من امثال مصطفى كامل حتى يعرف النشأ تاريخ بلادهم وتاريخ ابطالهم الذين ضحوا من أجل مصر .

خالد محمد علوان

الصافيه – دسوق

حوار الأسبوع ● حوار الأسبوع ● حوار الأسبوع

حوار مع أمين هويدى :

أدين بالمبادئ الناصرية .. لكنى مستقل !

● أمين هويدى

هؤلاء الرجال الذين كانوا حول جمال عبد الناصر وحكم بهم مصر طوال ثمانى عشره سنة بحلوها ومرها ، بانتصاراتها وهزائمها –– من هم . ما معادنهم وتفكيرهم . هل كانوا يرتقون الى مستوى المسئوليات التى اسندت اليهم ام كانوا مجرد « أدوات » و « سكرتيرين » و « شمرشجية » له !!

ماذا يقولون عن عبد الناصر والفترة التى تربعوا خلالها فوق دست الحكم الى جواره ، وعما نالهم فيما سمى بحركة التصحيح . وما رؤيتهم للعصر الحاضر وبعض القضايا المطروحه –– ؟

لقد اثر الرجل – الذى نحن بصدده – وهو يتحدث عن فكر عبد الناصر الا يستخدم كلمة « الناصرية » مجردة ، بل كان يستعملها مقرونة « بالمبادىء » فتحدث عن « المبادىء الناصرية » حتى لايسقط فى هوة عبادة الفرد ويختلط عليه التمييز بين الصالح والطالح . ووجدت الرجل يعيش مابقى له من عمر (٦٣ سنة) بين جدران – مكسوة – بالكتب والمراجع ، ويجلس خلف مكتب صغير يفكر ويكتب عن مصر ولمصر وللأمة العربية ، ويكمل مصاريف معاشة مما يكسبه من نشر كتبه (١٥ كتابا) وما يكتبه فى الصحف العربية –– انه احد الشرفاء .

روى الرئيس السودانى جعفر نميرى فى كتابه « السادات المبادىء والمواقف » انه سأل السادات بعد ان اطاح بمراكز القوى ، « ولكن كيف ستجد البديل السريع لكل هؤلاء الذين استقالوا دفعة واحدة ؟

ويطلق ضحكته المطمئنة ويقول – يقصد السادات – : انها مصر ياجعفر ، هل ترى هذا الشباك المواجه لنا ، اننى لو أطللت عبره الى الشارع لمدة دقائق ، لاستطعت ان اجد من بين المارة بديلا لهؤلاء ومن مختلف التخصصات –– »

قد يرضى هذا الكلام حماسه النعرات الوطنية ، لكن عند الممارسة تنكب البلاد بالجدد غير الاكفاء وغير المؤهلين والمتمرسين على تولى المسئوليات الوزارية . ولعل استنزاف الاكفاء او عدم تربية كوادر سياسية تصلح للعمل الوزارى « رجال دولة » هو أحد مشاكل مصر الكبرى منذ زمن بعيد .

فمن نفس الموقف الذى تحدث عنه الرئيس السودانى فى عام ١٩٧١ ، تحدث د . محمد حسين هيكل عام ١٩٣٦ « مذكرات فى السياسة المصرية – جـ ١ – » حينما سأل سعد زغلول نفس السؤال فقال سعد ، « وهل تظن تأليف وزارة كبيرة أمرا ميسورا فى مصر . انها لمهمة شاقة ينوء بها من يعهد اليه بتأليف الوزارة كائنا من يكون . ورأى الرجل على وجهى امارة الدهشة لهذا القول فأردف ، أولا اقول انا اننا الامة « يعنى الوفد » ، وفعلا تقولون أنتم الاحرار الدستوريين ان فيكم كل كفايات الامة . الف لى اذن منا ومنكم . هذه الوزارة الكبرى . وسترى انك لن تقدر على ان تجمع عشرة وزراء يكونون فى مجموعهم الصورة المرتسمة فى ذهنك لمثل هذه الوزارة ! قلت وقد زاد بى العجب كيف هذا !! اننى اكاد لا اصدق ما اسمع ! وكان جوابه : اذن فلنتذكر الاسماء . تفضل . قلت : دولتكم قال ، شكرا ، لاننى حاضر أمامك . قلت : وعدلى باشا يكن و حسين رشدى باشا وعبد الخالق ثروت باشا . قال : حسن . اربعة قلت واسماعيل صدقى باشا . قال : نزلنا الى الدرجة الثانية –– ! »

انها حقا قضية كبرى تحتاج الى مناقشة وامعان نظر فى الاسباب والنتائج .

اجرى الحوار : عبد القادر السعدنى

وفى هذا المجال اود ان اضيف ، لكى نقيم اى قرار لابد ان نضع انفسنا فى الزمان والمناخ والمحيط الذى اتخذ منه القرار مثلا ، نابليون عبر جبال الالب بجيوشه ، وكما هو معروف الالب ارض ، ومادامت ارضا يمكن عبورها . لكن لماذا يذكر لنابليون فى التاريخ انه عبر جبال الالب ؟ هذا لانه عبرها بجيش ضعيف متعب تنقصه النواحى الادارية بالكامل ، وجيوش اعدائه الاوربيين فى انتظاره ليقضوا عليه . ولكن نابليون تمكن من عبور الالب فى مثل هذه الظروف الصعبة ومن ثم كان قراره تاريخيا . لان الذين كتبوا عن تلك الواقعة وضعوها فى اطارها التاريخى الحقيقى .

عندنا ، حينما يكتب البعض عن عبد الناصر يقولون ، انه لم يقم بثورة . كان قائد انقلاب . الايفهم هؤلاء ان عبد الناصر غير مجتمعا كان قائما بتغيير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التى كانت قائمة بين مختلف الطبقات . وغير الوضع العربى كله من المحيط الى الخليج ، وغير القارة الافريقية ، وغير عالم عدم الانحياز . وغير العلاقات الدولية فى المنطقة وطبيعتها ، فمن كان على الاطراف اصبح فى المركز . ومن كان فى المركز اصبح على الاطراف –– فكيف بعد كل هذا يقولون انه قام بانقلاب وليس بثورة !!

عبد الناصر قام فى ظروف صعبة جدا ، ملكية ورجعية متجذرة وتقف بالمرصاد لكل حركة اصلاح وقامت الحركة لم قادة الجماهير الى ماحدث وهو ما عبر عنه بقوله ، ان الطلائع الثورية هى التى تعبر عن أمانى الجماهير – . وقد حقق هو وصحبه عن تلك الامانى وحقق للشعب كل ما كان يطلبه . الا ان هذا كان خطرا كبيرا على الحكم الرجعى والاستعمارى الذى كان قائما . فتضافرت الرجعية مع الاستعمار وانقضوا عليه عام ١٩٦٧ .

عبد الناصر لايزال ماثلا بفكره بدليل ان كل الاحزاب المصرية « تتمحك » فى الناصرية وكل الاحزاب المعارضة اليوم تتكلم عن الناصرية ويتصلون بنا –– ورؤساؤها يتحدثون عن الناصرية بابلغ مما يتحدث عنها الناصريون .

ثم بغداد ، دمشق ، طرابلس ، الكويت ، –– ومعظم البلاد العربية تتحدث الان عن عبد الناصر والناصرية – لماذا ؟ هذا لان مازال فكر واعمال عبد الناصر موجودة ––

احداث ٦٧

● ● لكن الا ترى ان كل الافكار والاعمال التى تحدثت عنها تتضاءل الى جانب ما حدث فى يونيو ١٩٦٧ ؟

– الهزيمة كانت لابد ان تحدث لوقف الزحف الناصرى ونهوض القومية العربية . لكن لايجب ان تقيم ثورة فى اطار معركة مستمرة ، والرجل لم يستسلم –– وظل رافعا علم العروبة ومصر ، ولم ينتكس حتى وفاته فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ . فالرجل عاش رافعا العلم ومات تحت العلم .

رفض ديكاتورية الديمقراطية

● ● يردد البعض حاليا ان غياب الديمقراطية فى عصر عبد الناصر ، مهد للقضاء على اغلبية المكاسب التى حققتها ثورة يوليو لمصر والامة العربية ––

– اعترض على هذا السؤال ، لايستطيع احد القول ان عبد الناصر لم يعمل على تحقيق الديمقراطية . من يقول هذا – ؟

● ● الوفديون والاخوان المسلمون ––

– اعلم هذا وغيرهم ايضا . عبد الناصر كان يعتقد وكتب وقال ونفذ . كان الرجل يتساءل ، الديمقراطية لمن وبمن ؟ هل الديمقراطية للصفوة ام للكثرة . هل الديمقراطية بالشعب ام بقلة منه ؟ كان يعتقد انه فى ظل الخلل الكامل فى العلاقات بين طبقات المجتمع . وفى ظل الفقر الشديد ستبقى الديمقراطية غائبة . وانها ستكون ديكتاتورية الاحزاب . وديكتاتورية الديمقراطية

● ● ما الذى تقصده بديكتاتورية الديمقراطية

– ان يكون النظام ديكتاتوريا لصالح فئة وليس لصالح المجموع باسم الديمقراطية

هل الديمقراطية احزاب ؟ هل هى من اجل الاحزاب ؟ الديمقراطية فى ابسط صورها هى حكم الشعب بالشعب للشعب . لكن ، أى شعب ؟ هل هو الشعب الجاهل – الذى لا يستطيع قراءة صحيفة ولا يملك ما يمكنه من شراء راديو لمعرفة ما يدور فى بلده وما حولها ؟ هل هو الشعب الاجير الذى لايمتلك ؟ هل هو الشعب الذى يدفع ثمن كل ما ينتجه من الارض كايجار للمالك الاقطاعى ؟ هل هو الشعب المريض الجائع –– ؟ هل هو للشعب العاطل ؟ –– هل مثل هذا الشعب يهتم بالديمقراطية . أم ستأتى حفنة من العائلات تحكم . وتدعى أنها تحكم باسم الشعب ؟

فى ظل الاحزاب قبل الثورة كان يوجد هذا الخلل الاجتماعى الذى قامت من اجل الثورة . فى ظل الوفد والاحرار الدستوريين والسعديين وغيرهم كان هذا الخلل الاجتماعى موجودا . اى علاقة الذين يملكون بالذين لايملكون . فما الذى فعلته الاحزاب . وما الذى استطاعت تغييره !!

المهندس ابراهيم شكرى قال فى مجلس النواب قبل الثورة ، يا جماعة نحدد الملكية – فكادوا ان ينسفوه نسفا . والرجل عبر عن هذا تعبيرا لن أنساه . قال ، قلت ان ابراهيم شكرى طالب قبل الثورة بتحديد ملكية الاراضى الزراعية . اذ قلت هذا لكن كان كلاما فى الهواء . أما عبد الناصر فقد نفذ هذا وجعله حقيقة ..

وقال فتحى رضوان ، عبد الناصر قال نلغى القاعده العسكرية البريطانية فى مصر ، فتلغى . نطرد الانجليز فيطردوا . نحدد الملكية فتحدد . نكسر احتكار السلاح فينكسر كأنه « حاوى » يقول فينفذ . أما نحن فظللنا نصرخ ونطالب سنوات وراء سنوات ولم ننفذ شيئا .

أريد ان اقول ان عبد الناصر كان منطلقا من الديمقراطية السليمة فكان لايؤمن ابدا بديمقراطية سياسية تذوب عنها الديمقراطية الاجتماعية .

بعد موته قالوا .. !

● ● البعض يرد على هذا بالقول ، كان فى مصر راى واحد فقط . ولايسمح بالرأى الاخر ليس ليناقش ، لكن على الاقل ليناقش وصولا الى اسلم القرارات والآراء . ولعل اصحاب هذا الرأى هم بعض المثقفين ..

– لم اسمع احدا من هؤلاء المثقفين والكتاب تحدثوا عن هذا حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، الكل كان يشيد بالديمقراطية القائمة وبحرية القرار –– صدقنى لم يذكر مثل هذا الكلام الا بعد وفاة عبد الناصر .

أؤكد ما من كاتب او صحفى من الذين يهاجمون عبد الناصر حاليا ، الا واشاد بديمقراطيته واقرأ ما كتب عن عبد الناصر بعد وفاته مباشرة . من نجيب محفوظ الى أنيس منصور وموسى صبرى –– ويرد هؤلاء حاليا بقولهم ، وما الذى كنت تريدنا ان نكتبه . لو فعلنا العكس لالقى بنا وراء الشمس ؟ وأنا ارد ، اذن أنتم لم تقوموا بواجبكم وبحق عليكم الصمت –– !

هوجم حيا وميتا

قلت للسيد أمين هويدى :

● ● بعد مرور تلك الفترة على وفاة جمال عبد الناصر . ما المنظور الذى تنظر اليه من خلاله حاليا . وماذا تبقى منه بالنسبة اليك –– ؟

– هذا السؤال يدفعنى الى الاجابة عن سؤال هام جدا هو : من هو امين هويدى ؟

طبعا هناك حروجة كبيرة ان يتحدث الانسان عن نفسه ولكن هو من باب التعارف بينى كطرف – وبين القارىء كطرف آخر .

أنا رجل مارست الحياة العامة فى حقلين هامين هما : الحقل العسكرى والحقل السياسى ، ولو أنى لا ارى مجالا للاختلاف ولا حد فاصلا بينهما . واننى رجل ادين بالمبادىء الناصرية ادانة كاملة . وأرى ان فيها الحل الاكيد لكل مشاكلنا فى الداخل والخارج . واننى من بين الناس الذين يعتقدون هذا دون مواربة وان سمحوا لانفسهم بالنقد والتقييم البناء للمرحلة التى شاركنا فيها جميعا مع عبد الناصر العظيم .

لى اكثر من خمس عشر كتابا مطروحا فى السوق . الكثير منها يدور حول نظرة عبد الناصر الى الصراع العالمى والصراع الاقليمى ، والى ادارة الازمة الدولية . وقد كتبت وتكلمت كثيرا عن الحروب التى خاضها عبد الناصر وسميتها بالحروب العادلة . لانها فرضت عليه ولانه كان يقصد من خوضها صالح مصر وصالح الامة العربية . وكان من نتيجة ذلك ان ركز الاستعمار جهده لكى يضرب عبد الناصر فى حرب ١٩٦٧ . وبدأت المعلومات ترد وتنشر عن اشتراك الولايات المتحدة الامريكية فى المؤامرة الاسرائيلية عام ١٩٦٧ اشتراكا كاملا .

واخر كتاب صدر لمؤلف امريكى اسمه « جرين » باسم « الانحياز » وقد اوضح فيه تمام التوضيح كيف ان امريكا كانت متحالفة تحالفا كاملا مع اسرائيل فى تلك الحرب .

عبد الناصر هوجم فى حياته وهوجم بعد مماته . وتسألنى ماذا تبقى منه ؟ كل عبد الناصر باقيا والا ما هوجم بعد وفاته . فى فترة من الفترات كان عبد الناصر يهاجم بواسطة ١٧ محطة اذاعة معادية . كلها تركز عليه وعلى فكره . الا انها لم تنل منه شيئا . واذكره – رحمه الله – وهو يقول : حينما تفتر هذه الاذاعات عن مهاجمتى يأمين فأنى أشعر بشىء من القلق - لابد ان يكون فى مسيرتنا شيىء خاطىء . لان الاذاعات المعادية خفقت من هجماتها .

وكان يقرأ ويستمع الى هذه الاذاعات جميعا بدقة . وكنت أثناء تولى مسئولية وزارة الارشاد اجد صعوبة حينما يدق التليفون صباحا . اذ كان يقرأ جميع الصحف والمجلات ويستمع الى جميع الاذاعات فى ساعة مبكرة من الصباح ثم يطلبنى تليفونيا ليناقشنى فيما قرأ وسمع .

تعدد مراكز القوى يعنى وجود ديمقراطية !

هوجم بشراسة ميتا

● ● الامر المثير للدهشة ان الحملات على عبد الناصر ازدادت بعد وفاته بماذا تبرر هذا ؟

هذا امر غريب فعلا لكن له تفسيرات . لقد وجدنا ان الثورة المضادة التى كان يتحدث عنها كثيرا ويلمسها ويحذر منها انقضت وللاسف انقضت بناس من داخل الثورة نفسها . ثم وجدنا تناقضا غريبا هو ان اعداءه الحقيقيين اثناء حياته صاروا اصدقاءه وكأنهم لبسوا ملابس الصداقة وأخذوا يدافعون عن عبد الناصر . بينما كانوا يعارضونه اثناء حياته ويتصدون بالنقد لجميع مشروعاته . ويحاربونه كالصخرة الصلدة حتى تتكسر جهوده لاحياء القومية العربية النامية .

وأود ان اقف هنا وقفة هامة هى : لقد تحدث الجميع عن الناصرية وعن عبد الناصر والقومية العربية ، بل قدموا جهود عبد الناصر فى حقل القومية العربية على انها صحيفة ادعاء ضده . وقدموا عبد الناصر الوحدوى . الذى دعا الى الوحدة العربية على انه ارتكب جريمة .

الغريب ان المكتبة العربية عامرة بالكتب التى تهاجم عبد الناصر فى هذا الميدان . وفى نفس الوقت لم يحاول احد الكتابة عن الجهود التى بذلت لعرقلة مسيرة القومية العربية والوحدة وهذا يدل على سطوة هؤلاء الناس وشراسة الجهود التى تصدت له اثناء حياته . ولاتزال تتصدى ، حتى لايكتب التاريخ الصحيح للثورة العربية فى حقبتى الخمسينيات والستينيات . وهذه الجهود لازالت تمنع اى جهود اخرى لتملأ هذه الثغرة لكى لا يرى الشعب العربى من خليجه الى محيطه ، كيف كانت تسير الحركة العربية فى ذلك الوقت . وماهى الجهود المضادة التى بذلت لضرب هذه الجهود وعرقلتها ؟

المهم ان الاستعمار كان لابد ان يقف امام هذه الجهود . فهذا من حقه لانه يدافع عن مصيره . والسياسة لاتعرف سوى المصلحة . والاستعمار محق تماما ان يقف هذه الوقفه ضد الناصرية ضد جهود عبد الناصر . لكن الشيىء الغريب كيف تقف بعض القيادات والانظمة العربية ضد جمال عبد الناصر !! كيف يمكن للكتاب الذين يتحذلقون الان على الناصرية ويتهمونها اتهامات باطلة ، الا يقولون لنا ماهى الجهود المضادة التى وقفت امام عبد الناصر !!

« البقية ص ١٥ »

أربع مباريات متكافئة اليوم في القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والمحلة

وغداً مباراة حساسة بين المصري والزمالك في بورسعيد

تقام اليوم ٤ مباريات في مسابقة الدوري العام في أسبوعه السادس عشر بعد أن اشتدت المنافسة بين أندية المؤخرة في محاولة للهروب الى منطقة الأمان .

وفي ميت عقبه يلعب الترسانة مع المنصورة وفي الاسكندرية يلعب الاتحاد مع المقاولون العرب وفي المحلة يلعب غزل المحلة مع غزل دمياط وفي الاسماعيلية يلعب الاسماعيلي مع الأوليمبي ..

تتسم جميع المباريات بالقوة والاثارة بعد أن أصبحت النقطة غالية خاصة وأن عددا كبيرا مازال في دائرة الخطر ..

المصري والزمالك

وغدا تقام أكثر المباريات حساسية وقوة واثارة بين المصري في ملعبه في بور سعيد والزمالك الذي مازال يطمع في اللحاق بالأهلي على القمة .

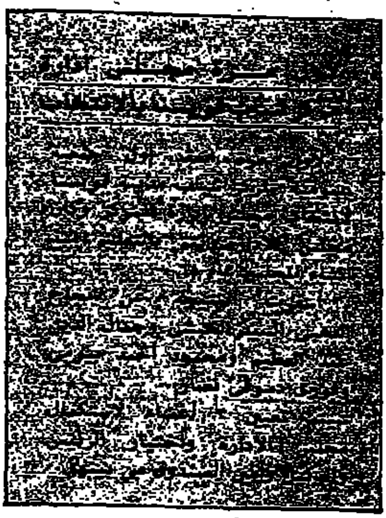
لقاءات الفريقين في الموسمين الأخيرين كانت كلها لصالح المصري

الزمالك لن ينسى أن المصري أخرجه مرتين من بطولة كأس مصر وتعادل معه في اللقاء الأول في القاهرة ١/١ .

يلعب المصري بكامل نجومه بينما يغيب عن الزمالك أخطر لاعبيه ونجم هجومه كوارشي الذي طرده الحكم الدولي حسين مهاود في مباراة الاسماعيلي ..

تم شفاء فاروق جعفر وسيجرب نفسه اليوم تجربة اخيرة للتاكد من القدرة على الاشتراك في المباراة ..

وقد اتخذت اجراءات أمن مشدده لحفظ النظام داخل الملعب حتى لا تتكرر مهزلة الاهلي



خواطر رياضية

●● اليوم وأمام جماهير نادي المرسى التونسي يبدأ الأهلي مشوار البطولة الأفريقية للأندية أبطال الكؤوس . وهي البطولة التي يدخلها الأهلي وهو بطل القارة ومن ثم فانه يحاول جاهدا الا تفلت من بين يديه ولأنه يعرف أن الوصول الى البطولة أمر سهل ولكن البقاء على القمة هو الصعب العسير . وفي يقيننا أن الأهلي يستطيع بكل سهولة أن يجتاز عقبة المرسى التونسي فهو نادي متواضع الامكانات خاصة بعد أن أصبحت الكرة عموما في القطر الشقيق ليست كما كانت منذ سنوات بعد أن انفرط عقد الفريق التونسي الذي كان يضم مجموعة قوية من اللاعبين شاركوا في الأدوار النهائية لكأس العالم سنة ١٩٧٨ ولكن الأهلي قد يخشى على نفسه لانه يعاني من عقم في الهجوم وبعض التواضع في خط الدفاع والخشية تزداد من الأدوار التالية ما لم يشفى المصابون وتلتأم جراحهم ولكننا نتصور أن الأهلي قادر في الشهور القادمة أن يستعيد قوته الضاربة ويحقق ما يصبو اليه وهو الفوز للمرة الثانية بكأس الأندية الافريقية أبطال الكؤوس .

●● تهنئة من القلب للصديق العزيز الأخ يوسف زين بتعيينه نائبا لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة . ويوسف زين هو خير خلف لخير سلف اذ يحتل هذا المنصب بعد ان احيل الصديق العزيز جمال نظيم الى المعاش . والصديق جمال نظيم له اياديه على الرياضة وهو الانسان ذو الخلق الرفيع الذي لم تصدر منه كلمة أذى لأي عامل في الحقل الرياضي . ويوسف زين هو بطل مصر في ألعاب القوى وكان في الخمسينات أبرز لاعبي مصر الدوليين وهو صاحب الأرقام القياسية في سباقات ١٠٠ متر و٢٠٠ متر جري . واذا كنا قد قلنا أن سلفه جمال نظيم يتميز بأخلاق الجنتلمان فان يوسف زين هو الآخر غاية في الأدب وحب الخير وكم من أيادي بيضاء مدها الصديق يوسف لعشرات من الرياضيين في مجالات عملهم وحياتهم الشخصية فأهلا بأبو حجاج نائبا لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

●● هل حقيقة يستعد اتحاد السباحة للسفر بلاعبيه من الناشئين الى ألمانيا الغربية لتدريب اللاعبون هناك لمدة أسبوعين استعدادا لبطولة العالم للناشئين التي ستقام في أغسطس القادم في تركيا - اذا كان ما سمعناه صحيحا فاننا نعتبر ذلك عملا بعيدا عن الرياضة ذلك أن هناك اتحادا جديدا سيشكل ويتكون بعد أقل من أسبوع من الآن فهل الاداريون الذين سيسافرون من الاتحاد القديم أم من الاتحاد الجديد ؟ وهل التدريب في مارس استعدادا لبطولة ستقام في أغسطس يعتبر استعدادا مجديا ومفيدا ؟ وهل الأحسن أن تترك الأمور للاتحاد الجديد ليرى رأيه في عملية الاستعداد خاصة وانه هو الذي سيتحمل عواقب الأمور بعد ذلك . في رأيي أن على الاتحاد الحالي الا يزج بنفسه في الأمر حتى لا يقال أن الرحلة من قبيل الفسحة فقط لا غير .

فهمي عمر



مصطفى عبده

الاهلي بطل افريقيا والمرسى التونسي اليوم في بطولة افريقيا بتونس

أنهى فريق النادي الأهلي تدريباته أمس في تونس استعدادا للقاء اليوم مع فريق المرسى التونسي بطل كأس تونس في أول مباريات بطولة كأس الأندية أبطال الكأس في أفريقيا ..

الأهلي يلعب المباراة وهو حامل لقب بطل أفريقيا ويحرص على تقديم العرض المشرف والمناسب للبطل خاصة وأن فريق المرسى التونسي كما يقول الكابتن السايس مدرب الأهلي يحتل مركزا متأخرا في دوري تونس.. المباراة الثانيه ستكون في استاد القاهرة يوم الجمعة ١٥ مارس الحالي .

اللجنة الاولمبية ترفع مذكرة لوقف تنفيذ قرار د . عبد الأحد جمال الدين

كتب أحمد حمدي :

د . عبد الأحد جمال الدين

أعدت اللجنة الاولمبية المصرية مذكرة بوقف تنفيذ قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يقضي بحرمان اعضاء اللجنة من الترشيح لاكثر من دورتين متتاليتين على اساس ان هذا القرار يستهدف الغاء اصحاب الدور الهام والتاريخي في الحركة الرياضية لصالح آخرين .

وكان رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اصدر القرار رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٥ بعدم اعادة الترشيح لرئاسة او مركز او عضوية مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية لمن سبق لهم شغل اي من هذه المراكز بالانتخاب لدورتين متتاليتين .

هذا وقد حذف القرار الفقرة الخاصة بالتحقيق من توافر الشروط في المرشحين واخطار الجهة الادارية المختصة بملاحظاته فور اغلاق باب الترشيح بشهر على الاقل من المادة التاسعة ـ دون ان يحدد التعديل المسئول عن هذه المهمة ـ وشمل الحذف ايضا فقرة هامة في المادة الثانية عشرة والخاصة بالحركة الاولمبية والتي يصدر بشأنها القرارات باغلبية اصوات ممثلي اتحادات اللعبات الاوليمبية .

اكد عبد العظيم عشري بان هذا القرار جاء بتعديلات غير دستورية وصدر دون دراسة لأنه يحرم المواطن من اقل حقوقه وهي الحرية في الترشيح والانتخاب ـ وان اللجنة مثلها مثل الاتحادات الرياضية والاندية وهذا القرار يحرم الرياضة من الكفاءات الرياضية الهامة .

انتخابات مجلس إدارة اتحاد كرة اليد

تنعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة اليد يوم الجمعة القادم ويحضرها ممثلوا ١٠٢ نادي رياضي وقد فاز بالتزكية كلا من حسن مصطفى في مركز الرئيس وطه الشافعي وكيلا ـ وجمال عبد العال وكيلا خارج القاهرة والدكتور سمير عوني سكرتيرا عاما وخيري أحمد سكرتيرا مساعدا وعدلي القيعي أمينا للصندوق

ستجرى الانتخابات في العضوية لانتخاب ثلاثة من بين المرشحين وهم العميد سمير البنا والمحاسب هادي سمير فهمي والعقيد مصطفى عبد الله والمقدم أحمد هشام والعميد ثروت الطناحي والمهندس سيد عبد العال والمستشار حسين فتحي والعقيد فكري النواوي ..

واختيار مراقب حسابات من بين الدكتور عبد العزيز حجازي وعبد العظيم عشري .

أصفر

كمال حسن علي رئيس الوزراء

في قاعة الاجتماعات بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة في ميت عقبه كان الاجتماع الهام الذي رأسه رئيس الوزراء كمال حسن علي وحضر وزراء التعليم العالي والتربية والتعليم والثقافة والحكم المحلي والشئون الاجتماعية والاعلام والداخلية .

الاجتماع دارت فيه مناقشات جادة وهادفة حول الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة والشباب ..

وأكد رئيس الوزراء في كلمة الافتتاح أنه حرص على حضور هذا الاجتماع ليؤكد اهتمام الدولة وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك الذي يضيف كل يوم لفتة من لفتاته الطيبة ليرعى الشباب والرياضة في مصر وليؤكد أيضا اهتمام الحكومة الكامل بقضايا الشباب والرياضة في مصر ..

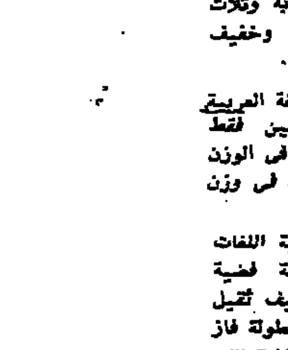
بعدها تحدث الوزراء بصراحة ووضوح ووضع كل منهم النقط فوق الحروف من حيث ما قدمه في هذا المجال وما يمكن أن يقدمه لتحقيق نهضة شبابية في مختلف النواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية ..

وظهر من مناقشات الوزراء والمسئولون عن قطاعات الشباب والرياضة أن من خلال الامكانيات المتاحة فعلا ماديا وفنيا وبشيء من التنسيق والتعاون والخروج من دائرة الانغلاق يمكن أن توفر للشباب مناخا جديدا يزاول من خلاله مختلف أوجه النشاط التي يريدها .. ومن أهم النقاط التي تم الاتفاق عليها تحويل أي مساحة أرض خالية تمتلكها الدولة الى ملتقى للشباب الرياضي والثقافي وجذب خريجي كليات التربية الرياضة للعمل في المدارس لتغطية النقص الواضح ولاعادة النشاط الرياضي الى المدارس ولاستغلال مراكز الشباب والساحات الشعبية والملاعب لتلاميذ المدارس كل في منطقته

والأفكار كثيرة والامكانيات متاحة والأمل أن تبدأ التنفيذ الفوري لتحقيق الانطلاقة الشبابية والرياضية التي نتمناها لشباب مصر ..

أحمد المنشليني

بطولة الملاكمة بجامعة الأزهر



جمال عبد الستار

انتهت الاسبوع الماضي بطولة جامعة الازهر للملاكمة . اشترك فيها أكثر من ١٣٠ لاعب من الهواة .. وقد اقيمت البطولة في ملاعب الجامعة بمدينة نصر في حلقة الملاكمة بكلية الطب

فازت بالمركز الأول كلية التجارة واشتركت بأكثر من عشرة لاعبين وحصلت على ميدالية واحدة ذهبية في وزن الذبابة وثلاث ميداليات فضية في وزن وسط وخفيف وميدالية برونزية في وزن الخفيف .

وفازت بالمركز الثاني كلية اللغة العربية بالقاهرة واشتركت بثلاث لاعبين فقط وحصلت على ميداليتين ذهبيتين في الوزن خفيف ثقيل ـ ووسط والبرونزية في وزن الذبابة .

حصلت على المركز الثالث كلية اللغات والترجمة وحصلت على ميدالية فضية وميداليتين برونزيتين في وزن خفيف ثقيل ووسط وفي التصفيات النهائية للبطولة فاز الطالب جمال محمد عبد الستار بكلية اللغة العربية بالقاهرة بالبطولة على مستوى الجامعة في وزن الخفيف ثقيل .

الجدير بالذكر أن البطل من لاعبي نادي الترسانة للهواة وحصل على أكثر من بطولة كان أولها بطولة محافظة الجيزة عن نادي الترسانة وأشرف على تدريبه د . محمد عبد العزيز الأستاذ بكلية التربية الرياضية والمدرب بالنادي .

رؤية الأسبوع

..وخطف الفتيات للشبان أيضًا!

حول رحلة الرئيس مبارك القادمة

« بقية المنشور ص ٧ »

جديدة الى بيانى البندقية ودبلن وتساعد بالتالى الاضطلاع بدور أكثر تأثيرا وشمولا باعتبار أن الوقت الحاضر هو فترة العمل وجيب أن تتضافر فيه كل الدول وتحمل المسئولية ...

وسيزور الرئيس مبارك باريس ويجرى مباحثاته مع ميتران لنفس الغرض — وكذلك مع مسز تاتشر التى تزور امريكا هذه الايام — بعد جولة وزير خارجيتها فى بعض الدول العربية...

ان التحرك الاوروبى الغربى يحكمه عاملان اساسيان :

- الموقف العربى اذا كان قويا وموحدا ـ
- الموقف الامريكى —

موقف دول عدم الانحياز

لا فعالية له — بدليل القرارات العديدة التى اتخذتها الامم المتحدة لصالح القضية الفلسطينية واخرها تقرير لجنة حقوق الانسان التى ادان اسرائيل فى ممارساتها العميقة فى داخل الارض المحتلة — ورفضته الولايات المتحدة ـ

خلاصة الخريطة السياسية

بعد ذلك الاستعراض يمكن تلخيص الموقف فى النقاط التالية :

رغم النجاح المصرى والاردنى والفلسطينى فى التوصل الى اتفاق ـ فانه لم يلغ انقسام الموقف العربى ولم يخلق تحركا عربيا واسعا ـ

ان الموقف الاسرائيلى مازال متشددا —

والموقف الامريكى لم يصل بعد الى مرتبة الضغط على اسرائيل ...

وبالتالى فأنا أتوقع أن عام ١٩٨٥ لن يكون عام الحسم لقضية الشرق الأوسط فالجبهة العربية الفلسطينية ضعيفة ازاء القوة الاسرائيلية المستندة الى تحالف أمريكى ـ

انه سيكون فقط عام بداية لتحريك القضية — فهل سيوقظ هذا التحرك النيام من العرب ويحفزهم لتغيير موازين القوى بينهم وبين طرف الصراع الاخر — ؟

اغلب الظن ان التشدد السورى سيزداد — وان الانقسام الفلسطينى سيزداد تعمقا — وقد يفكر الكثيرون فى تصريف طاقة الصراع نحو بعضهم البعض فتكثر حوادث الاغتيالات العربية ضد العرب — ويزداد تدخل التطرف الدينى والايرانى وانصاره — وتتبدد طاقات الامة العربية أكثر ـ بينما يبقى الاسرائيليون لمدى أطول ويعانى الشعب الفلسطينى المحتل المقهور أكثر ـ

ليتدارك كل عربى وطنى ذلك — وليبارك الله جهود مصر وقيادتها السياسية فى بحر الفوضى والارتباك هذا !!

●○●

أدين بالمبادىء الناصرية .. لكنى مستقل !

« بقية المنشور ص ١٣ »

انا لا استطيع القول ان كل شيء .. كان نموذجيا ابدا لكن كانت توجد فكرة ولو ضاع هذا الفكر ونسينا الديمقراطية الاجتماعية سنرجع الى ما كان قبل الثورة . عبد الناصر حينما بدأ بالحرية الاجتماعية كان يسير فى الاتجاه السليم الى الديمقراطية السياسية وبدونها لاتتحقق — لماذا ؟ لأن المسألة فى الديمقراطية فى النهاية ، كيف يتخذ القرار ؟ ما حقيقة مراكز القوى الموجودة فى الحكم ؟

يقال رجال مايو « بتوع » مراكز القوى ، وانا اقول : هذا امر مشرف ، لانه لاتوجد دولة ديمقراطية لاتتعدد فيها مراكز القوى والفرق بين الحكم الشمولى والحكم الديمقراطى ان فى الاخير تتعدد مراكز القوى ، اما فى الاول فلايوجد سوى مركز قوة واحد اذن تعدد مراكز القوى هو قمة الديمقراطية . فهذا مفخرة وليس وسيلة للتشهير .

ونحن اذا نظرنا الى الولايات المتحدة التى يعدونها قمة الديمقراطية سنجد فيها عدة مراكز قوى :

هناك مثلا واينبرجر وزير الدفاع على خلاف مع شولتز وزير الخارجية وجماعته ، ووول ستريت له مركز قوى ، واصحاب شركات البترول لهم مركز قوى ، والكونجرس له مركز قوى والرئاسة والصحافة كذلك إن لجنة البلاد الغربية والنامية فى عدم وجود تعدد مراكز القوى ...

عبد الناصر كان معه مراكز القوى يعملون من اجل الشعب والامة العربية ككل — وعلى اى حال الديمقراطية نسبية فما يجرى ـ مثلا ـ فى امريكا لايجوز ان يجرى هنا لاختلاف المفاهيم والمستويات الاجتماعية والفكر —

●● ما الديمقراطية التى تراها مناسبة لمصر — ؟

ـ الامر الغريب ان المثقفين عندنا لايحاولون الاجابة على هذا السؤال أو حتى اثارته .

كيسنجر الذى يعتبر قمة المحافظين مثل مترنيخ فى أوائل القرن التاسع عشر الذى كان يعتبر عدو الثورات . كيسنجر الذى يعادى هو الآخر الحركات الثورية كتب فى كتبه العديدة : « أنا لا اتعامل مع نظامين : النظام العقائدى والنظام الثورى لانهما نظامان متطرفان . وانا لا اتعامل الا مع النظم المعتدلة » ومع هذا قال : « إن الخطأ الكبير فى السياسة الامريكية انها امريكية وليست مختلفة » وهذا يعنى ان مايصلح فى امريكا لايصلح فى افريقيا — اذن الناس مدعوة الى ترك الديمقراطية التقليدية والتفكير فى انسب صيغة سياسية تلائمنا —

●● هل تعارض وجود الاحزاب ؟

ـ لا اعارض — لكن هناك شيئا ، فلنرى الفرد اولا لانه هو الذى سيكون الحزب وكل المنظمات والمؤسسات الفرد الفقير الجائع غير الفاهم ، مرة اخرى نحن مدعوون جميعا الى التفكير والحوار للوصول الى انسب نوع من الديمقراطية لنسير فى الاتجاه الصحيح ـ لكن لايجب ان ننسى للحظة واحدة ان الديمقراطية الاجتماعية هى الأساس للديمقراطية السياسية —

عبد الناصر كان ديمقراطيا بمفهوم حقيقى واقعى مخلص . وان حدثت تجاوزات هنا او هناك ، او اخطاء وتشوهات فعلينا الا نلقى الفكرة وان نصححها . علينا ان نسأل انفسنا باستمرار : لمن الديمقراطية الحقيقية ؟

●● لمن تعطيها ؟

ـ لكل الشعب وليس لفئة منه — الغريب ان بعض الكتاب والصحفيين يقيس الديمقراطية بأنه كان محروما من الكتابة او غير محروم منها وانا تابعت كتابات هؤلاء البعض منهم سجن بسبب قضايا مشينة ، ورجعت الى ما كتبوه ليلة القبض عليهم ولم ينشر ، فوجدته مديحا فى عبد الناصر ، وبعد موت عبد الناصر نشروا عنه سبابا .

●● وحرية الرأى —

ـ هى احد جوانب الديمقراطية لكن ما الذى يجب ان يسبق فى الدول النامية ، الديمقراطية الاجتماعية ام السياسية ؟ كما قلنا فى الميثاق : الديمقراطية لها جناحان : الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية وبدون احد الاجنحة لاتتحقق .

الحزب المعارض .. وكمال

●● قال بعض الناصريين ان عبد الناصر فكر فى انشاء حزب معارض الى جوار الاتحاد الاشتراكى برأسه كمال الدين حسين . ما مدى صحة هذا ؟

ـ عبد الناصر فكر كثيرا فى موضوع الحزب المعارض ، وحينما ذكر اسم السيد كمال الدين حسين عرضه كمثال ، وانا سمعته ذكر اسمه لكن ليس على سبيل انه اتجاه قطعى او قرار — لانه اردف : ولو ان كمال لما سألته عن وسائل تطبيق الشريعة الاسلامية لايعرف لما سأله : يا كمال ازاى نطبق كذا . لايعرف ماسلك فقط على كلمة الحكم الاسلامى الحكم الاسلامى والشورى لكن لايدلى برأى — عبد الناصر تحدث عن الحزب المعارض فى حديث صحفى رسمى الى الصحفى الهندى « كارنجيا » فى الستينيات ، وسجل فى كتابه عن عبد الناصر —

●● لماذا لم ينشىء هذا الحزب — ؟

ـ للازمات المتلاحقة التى كانت تفرض عليه من الخارج . كان كلما تغلب على مشكلة يولدون له اخرى ، وبعض الناس تقول : طب يا اخى ما هو اللى عمل كدا — ! والناس التهاردة تقول : ما هو اللى بخلق لنفسه وللبلد المشاكل . م كان يمشى جنب الحيط — ، ياريت

●● ماذا تعنى — ؟

ـ لانه كان صاحب اتجاه سليم ومن غير الممكن تركه يسير بالبلد باطمئنان ، لقد كان امامه احد اتجاهين : اما ان يسير فى الاتجاه السليم ، او ان يرتمى فى احضان اى دولة كبرى بعد ما فعل عام ١٩٥٦ . ان سر مقاومة تلك القوى لعبد الناصر انه كان يسير فى الاتجاه السليم فى الداخل والخارج .

وتلك الازمات المتلاحقة تفسر لنا : لماذا لم يتوقف عبد الناصر بين كل حين وآخر ليصحح المسارات التى كان ينتهجها ؟ مثلا عندما طبقنا الخطة الخمسية الاولى تم تدبير عدوان ١٩٦٧ — هذا تفسيرى الشخصى — فقد بدأت مصر تقوم وتبنى المصانع والطبقة العاملة تتكامل والتنظيم السياسى يتعمق وفكر القومية العربية يتبلور — فعملوا بحرب ٦٧ لاجهاض كل هذا — لكن على اى حال عبد الناصر تحدث عن الحزب المعارض وحديثه عن كمال حسين كان كمثل وليس كقرار —

مواطنون درجة ثانية

●● قبيل انتخابات مجلس الشعب رددت بعض الجهات الإعلامية ان هناك غزلا يدور بين الحزب الوطنى والناصريين . ما صحة هذا ؟

ـ اود ان اقول لك ان الوحيدين المواطنين من الدرجة الثانية هم من ظلوا الى جوار عبد الناصر حتى آخر يوم من حياته ، وهذا للاسف الشديد ، وانا سأتحدث عن نفسى لانى لست ضمن فئة او حزب . كلنا معزولون سياسيا بتهمة الخيانة . تصور الصمود وقلب الاوضاع —

●● ما الحكم الذى صدر ضدك — ؟

ـ سنة مع ايقاف التنفيذ — تصور قلب الاوضاع . الناس الذين قاموا بالثورة معزولون سياسيا ، والذين قاموا ضدهم بالثورة يمارسون نشاطهم السياسى فأين الغزل ؟ ورغم ذلك انا اعتبر نفسى صاحب الدار ولى جميع حقوق المواطن . وانا حزين ان احرم من حقوقى السياسية فى هذا الوقت بالذات — انى لا اجد اجابة لهذه المواقف — قلت غزل . لا يوجد غزل السياسة علاقة ومصلحة —

« البقية العدد القادم »

سألنى صديق قادم لتوه من احدى البلاد العربية .. ماذا حدث للشباب المصرى .. ولماذا يقدم على خطف الفتيات واغتصابهن بهذه الصورة البشعة ، ولماذا انتشرت هذه الظاهرة الآن ؟

واستطرد قائلا : لقد تتبعنا ـ ونحن فى الخارج « ظاهرة » اختطاف الفتيات خلال وسائل الاعلام المصرية .. وشعرنا بالقلق ازاء ما يحدث لبناتنا .. بل اننا شعرنا ان عيون الاتهامات تحاصر كل مصرى .. فقد صور الأمر على ان الشباب يلاحق الفتيات فى شوارع القاهرة .. وان هناك انسيابا فى الشوارع رغم كل ما قيل ويقال عن انضباط الشارع المصرى ..

وسألنى مفاجئا : لماذا لم تكتب فى هذا الموضوع .. اننا كنا ننتظر من « السياسى » ان تدلى برأيها فى هذه المسألة ..

وعندما سمعت هذا الكلام .. حمدت الله على اننا لم نتطرق الى هذا الموضوع الذى لم يزد عن كونه حادثة فردية .. وذلك حتى لا ننزلق فى المحظور .. ونكيل الاتهامات يمينا ويسارا .. ونطالب برأس المتهمين ، واعدامهم فى مكان عام حتى يكونوا عبرة لغيرهم من الشباب ..

●●

فوسائلنا الاعلامية ـ للاسف ـ وصفت ما حدث لفتاة على أنه « ظاهرة » وأوحت بأن شبابنا فقد عقله ورشده واتزانه . مع ان علماء الاجتماع اكدوا ان هذه الحادثة حالة فردية لا ترقى الى مستوى الظاهرة وان كانوا لا يقللون من شأنها باعتبارها عملا غريبا على شبابنا وخروجا عن المألوف .. لأن جموع الشباب قامت باعمال قومية جليلة تذكر لهم .. فقد رمموا الآثار واستزرعوا الارض . واستصلحوا الصحراء ـ وأكدوا فى كل يوم على انهم يمتعون المستحيل ايمانا بالوطن .. واستشعارا لذاتهم وقدراتهم ..

●●

لهذا .. فان رأينا الخاص ـ بعيدا عن تحقيقات القضاء ـ ان ثمة عوامل اجتماعية وسلوكية وتربوية تحكم تصرفات بعض شبابنا هذه الأيام .. فلا يمكن مثلا ان نغفل ازمة الاسكان التى تقف حائلا امام كل شاب مقبل على الزواج .. فينزلق الى اعمال طائشة ..

سرعان ما يندم عليها .. ولا نريد ان نقول ان ذلك له صفة العمومية ، فهناك شبان يبحثون عن المسكن ويحصلون عليه ويتزوجون ويعيشون بشكل طبيعى فى اطار الاسرة المستقلة .. وتحقيق الذات .. لكن ذلك قد لا يكون مهيأ لكل شاب فى اطار الوضع الاقتصادى القائم ، وقوانين الاسكان الحالية . وتحايلات اصحاب المساكن .. مما يصيب الشباب بالاحباط واليأس .. والتصرفات الطائشة التى لا يحكمها العقل او المنطق ..

ايضا .. ففى ظل الاحساس باليأس ، فقد الشباب كثيرا من مفاهيم التربية السليمة .. اذ لابد من الاعتراف باننا بعدنا عن الشباب ، لم نفهمه ولم يفهمنا .. بل انه وضعنا ـ بالمنطق والعقل ـ امام مشاكله التى يعانى منها ، ووقفنا نحن من امامه .. نحدثه عن آمال لا تتحقق ، ووعود لم تنفذ ، فكان ان فقد أمانه بالقيم والمثل واخرج ما بداخله من ضغوط ليتصرف طيشا ونزقا .. تحت مسميات زائفة اسمها مغريات العصر ، وتحكم المادة وغياب العقل بسبب تأثير الاقراص والمواد المخدرة ..

وبينما علماء الدين يبذلون كل جهدهم بالحديث عن المثل العليا .. وجنة الآخرة .. كان الشباب يبحث لنفسه عن مكان فى الدنيا .. فوقع فى تناقض كبير وهوة سحيقة .. لا يعرف كيف يخرج منها .. وكيف يحدث التوازن بين مغريات الدنيا .. وجنة الآخرة .. وما تجره اليه نفسه ، وما يرضى ضميره .. فاندفع فى طريق محفوف بالمخاطر ، لا يوصف بالتعقل أو المنطق .

واذا كان بعض شبابنا قد فقد اتزانه فى لحظة طيش .. فذلك لانه معذور .. فالمغريات كثيرة .. وتصرفات الفتيات ـ احيانا ـ خاطئة .. اذ لا يمكن عزل ما حدث ـ او يحدث ـ للفتيات .. عما اقدمت عليه من تصرفات بعيدة عن السلوك السوى .. فالفتيات عليهن مسئولية ايضا .

وفى اعتقادنا ان الشاب ـ مهما كان من الاستهتار او سوء التربية ـ لا يمكن ان تمتد افعاله الطائشة الى فتاة تحترم نفسها .. لانها تجبره على احترامها .. بل اننا نقول ان الفتاة هى التى تدفع الشاب الى مثل هذه الافعال الجنونية .. وتعالوا نضع شابا متزنا فى مواجهة فتاة خليعة مستهترة .. ماذا يكون تصرفه .. واذا وضعنا شابا مستهترا امام فتاة متعقلة .. هل يمكن ان تمتد يد الشاب اليها ..

واذا كان هناك من ينادى بحماية الفتيات من قلة من الشبان .. فلماذا لا ننادى ايضا بحماية الشبان من بعض المنحرفات ؟

ان فى مصر أكثر من ٢٠ مليون سيدة وفتاة . لم نسمع أنهن تعرضن للاختطاف أو أن ربعهن اعتدى عليهن .. أو حتى الفا منهن ـ فلماذا أذن نصف حالات فردية بأنها ظاهرة عامة ـ فهذه النوعية من الجرائم لم تزد عن مائة حالة ، وهى فى حجم أية جرائم أخرى كالقتل والسرقة والنصب ـ بل إنها قد تكون أقل هذه الجرائم عددا ـ ومن الممكن أن نصف مرتكبيها بأنهم فقدوا عقولهم لدقائق ـ وغاب وعيهم وضميرهم للحظات ـ

وليس معنى ذلك . اننا نؤيد اختطاف الفتيات واغتصابهن بدعوى « ظروف » الحياة ـ فما من فرد منا ألا وله أخت أو زوجة أو أم . ولا يقبل بحال أن تشعر أى أسرة بالخوف والقلق على بناتها ـ لمجرد خروجهن الى الشوارع للعمل أو للنزهة ـ

ولكن علينا ان نضع الامور فى نصابها .. والا ندعى أن ما حدث له صفة العمومية .. لان ذلك يضع مصرنا فى موقف لا نريده .. ويجعل منها وسيلة للتهجم والتشهير بها ..

ومهما قيل .. ورغم كل ما حدث .. فالخير كله مازال فى مصر . وفى شبابنا ..

محمد أمين

عيد ميلاد سعيد

احتفل عادل السيد جاد الله مدير مكتب صحف دار التعاون بالاسكندرية بعيد ميلاد نجله شريف عادل جاد الله بمدرسة العروة الوثقى بمحرم بك وأطفأ أربع عشرة شمعة وذلك يوم الخميس ٢٨ فبراير وسط الأهل والأصدقاء ـ ألف مبروك وعقبال ١٠٠ سنة ـ

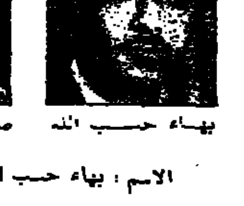


شريف عادل جاد الله

نادى التعارف







رضا طلحه — محمد عبد الله — بهاء حسب الله — صابر فريدى — خالد محمد — محمود محمود

الاسم : رضا طلحه
العمر : ٢٦ عاما
المهنة : مدرس
الهواية : قراءة الصحف ـ المراسلة ـ الاطلاع .
العنوان : ج . م . ع . المحلة الكبرى ـ ش سعد زغلول امام مدرسة التوفيق .

●○●

الاسم : محمد عبد الله الاستاوى
العمر : ٢٠ عاما
المهنة : طالب
الهواية : تأليف القصص ـ الرحلات ـ كرة القدم .
العنوان : ج . م . ع ـ الزقازيق ـ كلية التجارة

الاسم : بهاء حسب الله
العمر : ١٩ عاما
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الادب العربى ـ وممارسة الرياضة ـ المراسلة
العنوان : ج . م . ع ـ الاسكندرية ـ الابراهيمية

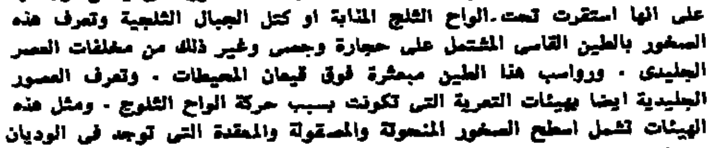
○●○

الاسم : صابر فريدى جمعة على
العمر : ٢٤ عاما
المهنة : ليسانس أصول الدين
الهواية : قراءة الكتب الدينية ـ قراءة الصحف ـ الرياضة .
العنوان : ج . م . ع . سوهاج ـ طهطا اليسارية شارع الشيخ يحيى

الاسم : خالد محمد محمد علوان
العمر : ١٨ عاما
المهنة : طالب
الهواية : لعب كرة القدم ـ المراسلة ـ التمثيل
العنوان : ج . م . ع ـ محافظة كفر الشيخ ـ قرية السدوية ـ مركز دسوق

●○●

الاسم : محمود محمود ابو النجاه
العمر : ٢١ عاما
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع ـ سماع الموسيقى
العنوان : ج . م . ع ـ محافظة الغربية ـ طنطا ـ سيجر



بعض آثار العصر الجليدى الأخير

كانت العصور الجليدية تلك الفترات التى عرفت من طبقات الصخور عندما غطت الثلوج مناطق شاسعة من الارض وهى اكثر من ستة عصور جليدية معروفة للعلماء . وكانت فتراتها قصيرة بالنسبة لعمر الارض الذى يبلغ الان ٤٧٠٠ مليون سنة . وكان لها آثار فيزيقية وبيولوجية ملحوظة . واحسن المعروف منها آخر عصر جليدى ومع الاخطاء المتكررة فى النشرات الجوية فى مصر وبلدان العالم المختلفة فلا يستطيع العلماء معرفة مستقبل مناخ الارض : فالعصور الجليدية الاولى ظلت ملايين السنين وكان يفصلها عن بعضها البعض عشرات او مئات من ملايين السنين وفى اى عصر جليدى توحى التفاصيل المسجلة بنموذج اصلى لتقلبات المناخ بفترات من الصقيع والدفء الجليدى والحادث بين دورين من الجليد . فمناخ دورى الجليد ربما كان دافئا كالفترات الطويلة بين العصور الجليدية .

تعتمد معرفة العصر الجليدى على اكتشاف طبقات الصخور التى يمكن ترجمتها على انها استقرت تحت الواح الثلج المذابة او كتل الجبال الثلجية وتعرف هذه الصخور بالطين القاسى المشتمل على حجارة وجص وغير ذلك من مخلفات العصر الجليدى . ورواسب هذا الطين مبعثرة فوق قيعان المحيطات . وتعرف العصور الجليدية ايضا بهيئات التعرية التى تكونت بسبب حركة الواح الثلوج . ومثل هذه الهيئات تشمل اسطح الصخور المنحوتة والمصقولة والمحفرة التى توجد فى الوديان واعالى الجبال . ورواسب العصور الجليدية القديمة جيولوجية البقاء عن رواسب العصور الجليدية الحديثة التى تتعرض لعوامل التعرية فمحوها

الاكتشافات الحديثة

ان الكهوف التى تحتوى على رسومات على جدرانها من العصر الجليدى الاخير لا تزال تكتشف واغلبها فى فرنسا واسبانيا بنسبة اكتشاف واحد فى السنة . ففى ديسمبر ١٩٨٣ اكتشف علماء المغاور والكهوف فى بريجو بجنوب غرب فرنسا رسومات لحيوانات فى كهف جوفل فى الاتور بلانش ولكن ثارت بعض شكوك لنسبتها الى العصر الجليدى الاخير وفى فبراير ١٩٨٤ زار بعض العلماء الأكثر تخصصا الكهف المذكور واعلنوا ان الرسومات تشمل خمسة حيوانات ثديية حصانا ورأس وعل ينتميان الى انواع ظهرت بعشرين الف سنة قبل الميلاد .

من المعروف ان الناس الذين عاشوا فى العصر الجليدى الاخير لم تقتصر سكناهم للكهوف بل كانوا يعيشون فى العراء ايضا ولذلك لم يبق شيء من آثارهم . ولكنهم توغلوا فى اكتشاف الكهوف وعلى الاخص فى البايرنيس حيث تركوا آثارهم ووسائل نشاطهم . والزائرون لهذه الكهوف مع الاسف الشديد طمسوا معالم وقع اقدام هؤلاء السكان الاوائل والرسومات التى حفروها على ارض الكهوف . وقد تنبه العلماء الى ذلك اخيرا فعثروا على المئات من اثار الاقدام التى لم يصل اليها الزائرون وذلك فى بعض الكهوف العميقة القليلة . والتقطت لها صور واخذت منها نماذج كثيرة من طين هذه الكهوف . وفى احيان كثيرة عثر العلماء على قطع من العظام والرواسب الكلسية مفروسة فى اراضى المغاور وجدرانها . وفى دراسة لكهوف فولب بفرنسا عثر العالمان بوجوين وكالموت على اشياء عديدة انتجها سكان الكهوف منذ ١٣ الف سنة قبل الميلاد تنوعت من عدد صغيرة الى اسنان الحيوانات وكان كثير منها موضوعا بعناية فى شقوق الجدران .

فى مؤتمر حديث عقد فى المتحف العالمى للانسان بباريس عبر كل من بريجيت وجلين دى لوك عن طريقتهما فى تحليل الحفر الجدارى حيث يمثل الرسم بطريقة عادية ثم كخريطة منظمة موضحة عمق ونوع الخطوط المحفورة وذلك بمقارنتها بانواع عديدة من الحفر لمعرفة الوسيلة والسرعة التى تم بها الرسم . ومما يذكر ان الفنان الكسندر مرشاك قدم نتائج حصل عليها من الوسائل الثورية بالتحليل الميكروسكوبى بعد فحصها بالاشعة تحت الحمراء والاشعة فوق البنفسجية لبعض رسوم الكهوف . وقد كشفت هذه الرسوم القديمة عن الواس مختلفة واتضح ان هذه الرسومات اعيد رسمها من اشخاص آخرين دخلوا هذه الكهوف عبر مرور الزمن لتوشيح معالمها . ويبدو من المعقول الافتراض بان فن العصر الجليدى يمثل عددا صغيرا من الفنانين الموهوبين . ولكن المشكلة التى تواجه الدارسين هى هل هذا فن ام رموز ؟ ان عددا من الدارسين لما قبل التاريخ فى بريطانيا وامريكا يعتقدون انها رموز للاتصالات بين هذه الشعوب التى عاشت فى العصور الجليدية المختلفة لتوضح لهم نوع الحياة التى كانوا يحيونها والحيوانات المختلفة التى كانت فى كل عصر من هذه العصور ..

ميشيل تكلا

السياسى — رئيس التحرير : محمد أمين

صحف المؤسسة والاعلانات : ٦ شارع عبد القادر حمزة ـ جاردن سيتى ـ القاهرة ـ تليفون ٣٨٤٠٠٣ ـ ٣٨٤٠٠٢

التحرير والمطابع والتوزيع : طريق المعادى الزراعى ـ دار السلام ـ تليفون : ٩٨٥٣٢٢ ـ ٩٨٣٧٣٤ ـ ٩٨٢١٦٠ ـ ٩٢٨٧٧٨ ـ ٣٨٢٠٧٥ ـ تلكس دولى ٩٣٦٢٨

مكتب الاسكندرية : ١٣ شارع البوستة ـ المنشية ـ تليفون : ٨٠١٤٢٠ ـ ٨٠١٣٣٦

١٤ شركة سياحية مصرية في بورصة السياحة الدولية

تفتتح اليوم ببرلين الغربية « بورصة » السياحة الدولية التى يشترك فيها أكثر من ١٨٠٠ شركة سياحية عالمية وخطوط الطيران الجوية والملاحة البحرية ..



محمد نسيم

وقال محمد نسيم رئيس الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة : ان هذه « البورصة » التى يحضرها ما يزيد على ١٦ ألف خبير من خبراء السياحة فى العالم ومئات الآلاف من الزوار – تعتبر من أهم التجمعات العالمية التى تعرض فيها الخدمات السياحية ، ووسيلة لجذب السائحين .

وسوف تشارك فى هذه البورصة ١٤ شركة سياحية وفندقية من القطاعين العام والخاص . وتقيم هيئة تنشيط السياحة – بالتعاون مع شركة مصر للطيران وفنادق شيراتون – ليلة مصرية لعرض الفنون

موضة « المعاطف »

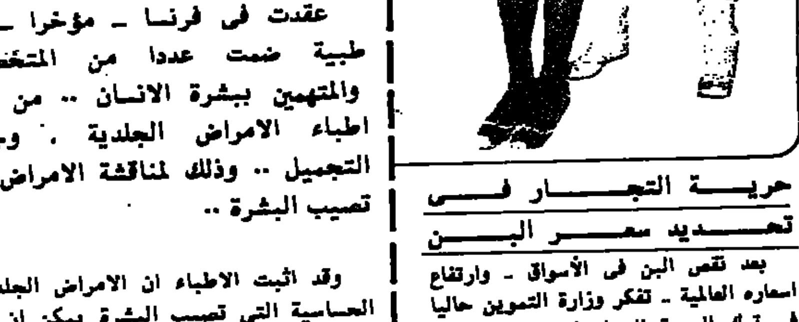
لأن الموجه الباردة مازالت مستمرة فى فرنسا ، ولاستمرار الثلوج فى كل مكان ..

فقد خرجت بيوت الأزياء عن عادتها .. وقدمت – ونحن على مشارف الربيع – عروضا لمواجهة البرد .. شملت العديد من المعاطف ..

زوجة « كلاى » .. عارضة أزياء !

-فيرونيكا – زوجة محمد على كلاى بطل العالم السابق فى الملاكمة وأم هناء « ٧ سنوات » وعلى « ٦ سنوات » قررت أخيرا ان تنزل الى ميدان العمل بعد أن أقنعت زوجها بذلك .

فقد شاركت فى عرض أزياء « بيت توريج » فى باريس .. ومع ذلك .. فهى لا تريد أن تقف عند هذا الحد – بل أنها تأمل فى دراسة الفناء لتصبح مطربة أوبرا .. !



أدوات التجميل..

مفيدة للبشرة

عقدت فى فرنسا – مؤخرا – ندوة طبية ضمت عددا من المتخصصين والمتهمين ببشرة الانسان .. من بينهم اطباء الامراض الجلدية ، وجراحة التجميل .. وذلك لمناقشة الامراض التى تصيب البشرة ..

وقد اثبت الاطباء ان الامراض الجلدية او الحساسية التى تصيب البشرة يمكن ان يكون سببها مشاكل نفسية ..

ومن الطريف ان احد الاطباء المشتركين فى الندوة قدم ما يثبت ان ادوات التجميل التى تستعملها المرأة مفيدة جدا لبشرتها

حرية التجار فى تحديد سعر البن

بعد نقص البن فى الأسواق – وارتفاع اسعاره العالمية – تفكر وزارة التموين حاليا فى ترك الحرية للتجار لتحديد سعر البن على اساس واقعى .

ينتظر أن يكون سعر كيلو البن أربعة جنيهات – وينفذ السعر الجديد ابتداء من اليوم .



« شهرزاد » فى عيون العرب

كتب نادر عدلى :

كيف تناول الادباء والمفكرون المصريون شخصية « شهر زاد » فى اعمالهم ؟! .. هذا السؤال تضمنه احدث كتاب صدر هذا الاسبوع بعنوان « شهر زاد فى الفكر العربى الحديث » ..

والكتاب يقع فى ستة فصول وكتبه الناقد « مصطفى عبد الغنى » الذى توصل الى نتائج هامة من خلال دراسته لموقف المثقفين العرب من « شهر زاد » حين استلهموها فى اعمالهم ومنهم : د . طه حسين وزكى نجيب محمود ونعمان عاشور ورشاد رشدى وعبد الوهاب البياتى وشوقى خميس واحمد سويلم وغيرهم .

وقد انتهى المؤلف الى ان مثقفينا فشلوا فى استحضار قضايا العصر الحديث من خلال نموذج « شهر زاد » ولم يستطيعوا التعبير عن التيار الرومانسى او التيار الرمزى الا من خلال تاثيرهم بهذا المذهب او ذاك .. وايضا لم يستطيعوا التعبير عن القضايا السياسية المعاصرة كالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

اما اطرف ما توصل اليه « مصطفى عبد الغنى » فهو أن أغلب ما كتب عن « شهر زاد » فى الادب المعاصر لم يقرا كاتبه « الف ليلة وليلة » .. وانما تعرفوا عليها من خلال الترجمات الاجنبية

برنامج للسياحة الداخلية فى ١٨ محافظة

قال الدكتور وجيه شندى وزير السياحة : ان الوزارة أعدت برنامجا للسياحة الداخلية فى ١٨ محافظة بتخفيض يتراوح بين ٣٠ و ٤٠٪ ، وأن هذه البرامج تشمل النواحى الترويحية والتاريخية .

وأكد أن الوزارة سوف تقوم باعداد برامج سياحية خاصة للمصريين

« عيون حورس » الأولى

فاز الفيلم التسجيلى « عيون حورس » بالجائزة الأولى فى المهرجان الدولى للأفلام السياحية الذى أقيم فى مقاطعة « مونت كاتينى » بايطاليا .

اليونيسيف .. فى الأزهر

بحث الامام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الجهود التى تبذلها منظمة « اليونيسيف » فى مجال الطفولة – وذلك أثناء لقائه ووفد المنظمة برئاسة جيمس جراند المدير التنفيذى لليونيسيف .

وقد طلب الوفد من شيخ الأزهر ، مساندة علماء الدين للمنظمة فى خدمة الطفولة وذلك عن طريق التوعية الدينية التى تحث على الرضاعة الطبيعية – والتربية الحسنة .

وقد قال شيخ الأزهر ، أن الأعمال التى تقوم بها منظمة اليونيسيف هى من صلب الدعوة الاسلامية .

نجوم السينما بالكاريكاتير للمرة الثانية فى رمضان !

البرنامج الرمضانى الذى قدمه رسام الكاريكاتير « رمسيس » العام الماضى باسم « يا رمسيس يا .. » لمدة عشر دقائق .. تقرر تطويره هذا العام لتقديم فقرات عديدة على مدى نصف ساعة من خلال الكاريكاتير وسوف يشارك النجوم فى البرنامج بالرسم أيضا !! ومن ضيوف البرنامج : عادل امام ومحمود ياسين ونور الشريف وميرفت أمين وحسين فهمى ونجلاء فتحى وعزت العلايلى واحمد بدير ويسرا .. وسوف تقتصر فقرات البرنامج على الفقرات المرحة القصيرة.

« امبراطورية الشحاتين » فى فيلم كوميدى !

بعيدا عن الأفكار السيمائية المستهلكة بدأ هذا الأسبوع تصوير فيلم بعنوان « أمبراطورية الشحاتين » .. تدور فكرته حول تملك مجموعة من الشحاتين بقطعة أرض استولوا عليها وعاشوا فيها لسنوات .

ثم طلب منهم تركها ليقام فوقها مشروع استثمارى – ويرفض « الشحاتون » ليبدأوا حملة هائلة من « الشحاته » لجمع ثمن الأرض وشرائها !!

بالمناسبة سبق أن عولج موضوع الشحاتين فى افلام عديدة أخرها فيلما : المتسول والموظفون فى الأرض – أما الشحاتون فيلم فهم سعيد صالح وسيد زيان ونجاح الموجى وفريدة سيف النصر ..

أفلام وسهرات التليفزيون هذا الاسبوع

● الأحد :

القناة الأولى : ١١،١٥ الفيلم العربى « قدم الخير » بطولة شادية – اسماعيل يسين – ٧،١٥ مسلسل « الجراد والأرض » بطولة عبد الله غيث وحسين الشربينى – ٨،١٠ جولة الكاميرا – ٩،٤٥ « أستوديو ٨٤ » ضيفة البرنامج المطربة نادية مصطفى .

القناة الثانية : ١٢،٣٠ الفيلم الأجنبى « سحر » – ٧،٣٠ الفيلم العربى « لخر كدبه » بطولة سامية جمال وفريد الأطرش – ٩،٣٠ العالم يغنى – ١٠،١٠ حلقة أجنبية طويلة .

□□□

● الاثنين :

القناة الأولى : ٧،١٥ مسلسل « الجراد والأرض » – ٨،١٥ برنامج « على الطريق » – ٩،٤٥ نجم وسهرة – ويستضيف الدكتور حسن رجب خبير البرديات .

القناة الثانية : ٧،٤٥ حلقة أجنبية بعنوان « حياتى كامرأة » – ٥،٣٠ عالم البحار – ٩،٣٠ فيلم فرنسى .

شادية

□□□

● الثلاثاء :

القناة الأولى : ٧،١٥ مسلسل « الجراد والأرض » – ٨،١٠ برنامج « مجلة التليفزيون » – ٩،٥٠ الفيلم العربى « شباب امرأة » بطولة تحية كاريوكا وشكرى سرحان

القناة الثانية : ٧،١٥ الفيلم الأجنبى « أريد القوة » – ٩،٢٠ برنامج أمسية ثقافية – ١٠،١٥ حلقة أجنبية طويلة ..

اسماعيل يسن

□□□

● الأربعاء :

القناة الأولى : ٧،١٥ مسلسل « الجراد والأرض » – ٨،١٥ من أغانى الأفلام – ٩،٢٥ أخترنا لك .

القناة الثانية : ٧،٤٥ حلقة أجنبية طويلة – ٧،١٥ برنامج صوت الموسيقى – ٩،٣٠ سهرة منوعات .

□□□

● الخميس :

القناة الأولى : ٧،٣٠ برنامج « لقاء الفكر والفن » – ٨،١٠ الموسيقى العربية – ١٠،١٥ الفيلم العربى « حافية على جسر الذهب » بطولة ميرفت أمين وحسين فهمى .

القناة الثانية : ٧،١٥ الفيلم العربى « ورد الغرام » بطولة محمد فوزى وليلى مراد – ٨،٣٠ برنامج « تياترو » – ٩،٣٠ أوسكار . ويعرض فيلم « نساء شهيرات » بطولة اليزابيث تيلور . الفيلم حاصل على أوسكار أحسن ديكور .

تحية كاريوكا

□□□

● الجمعة :

القناة الأولى : ١،٤٥ اللقاء الأسبوعى للشيخ الشعراوى . ٢،٥٥ مباراة كرة القدم بين المنيا والمحلة . ٧،١٥ الفيلم العربى « الرجل اللى باع الشمس » بطولة يونس شلبى وعفاف شعيب . ١٠،١٥ برنامج « سينما الأمس واليوم » .

القناة الثانية : ٣،٠٠ فيلم أجنبى . ٩،٣٠ احدى حلقات سفينة الحب .

شكرى سرحان

□□□

● السبت :

القناة الأولى : ٧،١٥ مسلسل « الجراد والأرض » – ٨،١٠ سهرة ثقافية – ١٠،٣٠ نادى السينما .

القناة الثانية : ٢،١٥ الفيلم أجنبى – ٩،٣٠ كانت أيام – ١٠،٠٠ فيلم عربى .

ميرفت أمين

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر